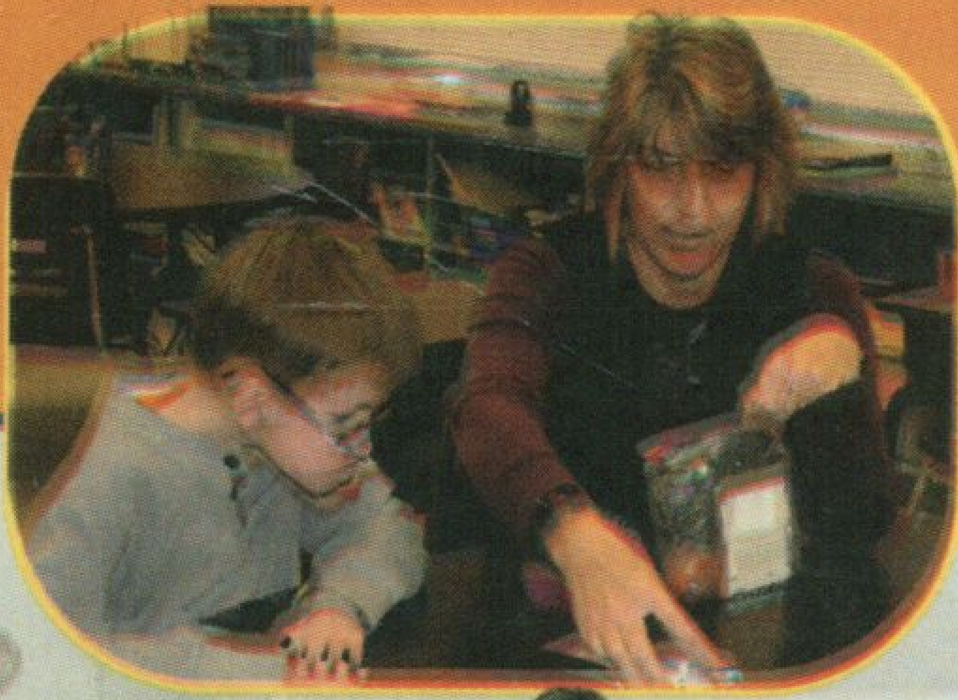
دور الخدمة الاجتماعية
فى وقاية الطلاب من التطرف





الدكتور
ضياء الدين إبراهيم أحمد نجم



تليفاكس: ٥٤٠٤٤٨٠ - الإسكندرية

دور الخدمة الاجتماعية

فى وقاية الطلاب من التطرف

الدكتور

ضياء الدين إبراهيم أحمد نجم

الطبعة الأولى

2013م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5404480 - الإسكندرية

مقدمة

ترتبط طريقة العمل مع الجماعات ارتباطا وثيقا بأهداف المجتمع وذلك فإنها تسعى الى الاهتمام بالقضايا والمشكلات التى تهم قطاعات عريضة من أفراد المجتمع . والتطرف الدينى من المشكلات الخطيرة التى تواجه المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر، حيث تشهد مصر فى الآونة الأخيرة موجة من التطرف الدينى بلغت معدلات غير مسبوقة من قبل . وأصبحت ظاهرة التطرف تهدد المجتمع المصرى كله على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ... مما أصبح يهدد جميع طبقات وشرائح المجتمع المصرى.

ومن المتوقع أن تلعب مهنة الخدمة الاجتماعية دورا هاما فى التصدى لمواجهة ظاهرة التطرف الدينى . وطريقة العمل مع الجماعات كأحدى طريقة مهنة الخدمة الاجتماعية التى تسعى إلى تحقيق غرضها الثلاثى وهو نمو الفرد ، ونمو الجماعة ، وتغير المجتمع فإنه يتوقع أن يكون لهذه الطريقة دورا هاما فى تنمية الاتجاهات الوقائية نحو التطرف الدينى وخاصة بين طلاب المدارس .

فالجماعة هى الوسيلة التى تستخدمها المدرسة فى تنشئة طلابها فالاشتراك فى الجماعات المدرسية يؤدى الى أعداد المواطن الصالح واكسابه القيم الاجتماعية الصالحة وزياة عيه بالأخطار والمشكلات التى يتعرض لها المجتمع .

ويعتبر تكوين الجماعات المدرسية على أساس مرسوم وتوفير قدر مناسب من التجانس بين أعضائها من أهم العوامل التى تحقق

مزيدا من العلاقات الجماعية والتفاعل الاجتماعى مما يؤدى الى تحقيق الاهداف الاجتماعية المرغوبة للفرد وللجماعة وللمجتمع .

ويعتبر البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات من الوسائل الهامة التى تعمل على تحقيق العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الأعضاء، وبدون البرنامج لا يمكن للجماعة أن تستمر وتؤثر فى أعضائها، والتدخل المهنى لأخصائى الجماعة يستهدف أحداث التغيرات المرغوب فيها للأعضاء وللجماعة بما يتفق مع قيم المجتمع.

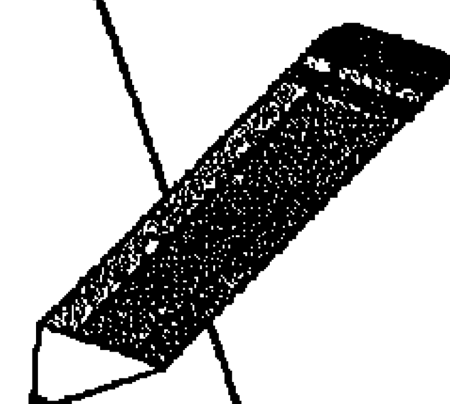
وقد تضمنت الدراسة بابين أساسيين فى سبعة فصول، الباب الاول ويشتمل على خمسة فصول، الفصل الاول ويتضمن مشكلة البحث وأهميتها وأهدافها ومفاهيم الدراسة، الفصل الثانى ويشتمل على الدراسات السابقة، الفصل الثالث ويتناول التطرف مظاهره وأسبابه، الفصل الرابع ويتناول الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى، الفصل الخامس ويشتمل على طريقة العمل مع الجماعات، ويتضمن البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات .

أما الباب الثانى فيشتمل على الدراسة الميدانية والنتائج المستخلصة، وينقسم ذلك إلى فصلين أساسيين، الفصل السادس ويتضمن الاجراءات المنهجية للدراسة، الفصل السابع ويشتمل على نتائج الدراسة وبعض أجزاء من التقارير الدورية للمجموعة التجريبية .

كما عرض الباحث للمراجع العربية والاجنبية المستخدمة فى الدراسة وكذلك الملاحق التى تضمنت دليل مقياس أحادية الرؤية – ملخص الدراسة باللغة العربية – ملخص الدراسة باللغة الانجليزية .

الباب الأول

الأسس النظرية للبحث



الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأسباب اختيارها

- أهميـــة الدراســـة.
- أهـــداف الدراســـة.
- مفاهيـــم الدراســـة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر ظاهرة التطرف من أهم المشكلات التى تواجه المجتمع المصرى فى الوقت المعاصر . ولقد تزايدت ظواهر التطرف والعنف فى الآونة الأخيرة بمعدلات كبيرة ، الأمر الذى أصبح يهدد سلام واستقرار المجتمع سواء فى بنيته الداخلية أو فى نظامه الاقتصادى والأمنى أو فى استقراره السياسى والاجتماعى .

ويشير التقرير الاستراتيجى العربى عام 1989م إلى الارتفاع النسبى لأحداث العنف السياسى فى المجتمع المصرى لأسباب أيدلوجية ودينية على وجه الخصوص . (السيد يس وآخرون، 1989) . بل أن البعض يعتبر التطرف الدينى هو أبرز سمات ظاهرة التطرف فى المجتمع المصرى المعاصر . (عاطف أحمد فؤاد ، 1988 ، ص 98) وأبرز قضايا الارهاب التطرف خلال الفترة من يونيو 1992 إلى يونيو 1993 هى التعدى على قطاع السياحة حيث بلغت (17) حادثة ، والتعدى على مواطنين أقباط (21) حادثة ، التعدى على رجال الشرطة (38) حادثة والتعدى على المرافق العامة (2) حادثة ، التعدى على نوادى الفديو (9) حوادث ، التعدى على دور السينما (2) حادثة ، التعدى على محلات الذهب (6) حوادث ، اغتيال شخصيات عامة (1) حادثة . (مجلس الشورى، 1993 ، ص ص 45 – 47)

ويوضح الجدولين التاليين عدد ضحايا التطرف والارهاب خلال الفترة من أول عام 1993 الى شهر مايو 1996 . (جريدة الأهرام، 1996/6/3) .

جدول (1) يوضح عدد ضحايا الحوادث الارهابية

العام	عدد الحوادث	شرطة	مواطنين	سائحين	المجموع
1993	173	79	47	6	133
1994	96	101	28	3	132
1995	97	96	77	-	173
1996	25	13	26	18	57

جدول (2) يوضح عدد مصابى الحوادث الارهابية

العام	عدد الحوادث	شرطة	مواطنين	سائحين	المجموع
1993	173	90	166	24	280
1994	96	84	47	23	154
1995	97	97	37	4	154
1996	25	14	16	14	44

ويلاحظ مما سبق أن أكثر الضحايا من القتلى والمصابين من الأهالى العاديين الذين لا ذنب لهم ولا جريره فى تلك الأحداث، كما يلاحظ أن قضايا الاعتداء على رجال الشرطة تأتى فى مقدمة القضايا، وفى المرتبة الثانية قضايا الاعتداء على مواطنين أقباط، ثم التعدى على قطاع السياحة، ذلك القطاع المهم الذى يلعب دورا هاما فى الدخل القومى المصرى .

ولقد كانت مصر عبر التاريخ بلدا معتدلا وسطا وأمنا مسالما ، فلم تجد الخطوط المتطرفة فى العقيدة بيئة تعيش فيها بمصر .

(جمال حمدان، 1993، ص ص 178 – 179)

والحضارة التى صنعها المصرى وعاشها لألاف السنين قد صفت نفسه ، وعلت بروحه وجعلته يؤثر السلم والسلام ، ويفضل الوداعة وحل المشكلات بالكلمة الطيبة بدلا من أن يلجأ إلى وسائل العنف والقسوة .

(عبدالفتاح جلال، 1990 ، ص 246)

وقد أصبحت ظاهرة التطرف من أهم الموضوعات التى تشغل الرأى العام المصرى فى الآونة الأخيرة وخاصة تفشى هذه الظاهرة بين قطاعات الشباب، ولهذا فقد سارعت الدولة بكل أجهزتها نحو التصدى لهذه الظاهرة، إيمانا منها بأن الشباب هو العنصر الهام فى قضية البناء والتنمية وزيادة الانتاج حيث النجاح فى إعداد الشباب كمواطنني صالحين يكون له آثار بعيدة المدى فى تشكيل مستقبل المجتمعات .

ويلاحظ أن ظاهرة التطرف الدينى قد انتشرت بين الشباب انتشارا كبيرا حيث نجحت الجماعات الدينية المتطرفة فى تجنيد الآلاف من الشباب، وقد أثبتت احدى الدراسات التى أجريت حول تنظيم الجهاد أن أكثر من 50٪ من أعضائه من الشباب ممن هم دون الخامسة والعشرين وأن أكثر من 34٪ من أعضائه بين الخامسة والعشرين وأقل من الثلاثين . (نعمة الله جنينه، 1988، ص 42) .

كما أثبتت دراسة ميدانية أخرى أن متوسط عمر أعضاء جماعتى "منظمة التكفير الاسلامية" و "التكفير والهجرة " يقع بين 17 – 26 سنة ومعظمهم جاءوا من قرى ريفية صغيرة الى القاهرة والاسكندرية أو أسيوط، لاستكمال دراستهم الثانوية أو الجامعية أو

البحث عن عمل وهم من أسر من فئات متوسطة وصغرى من موظفين حكوميين أو تجار صغار أو مزارعين صغار

(SAAD EDDON IBRAHIM : 1981 , PP .423-453.)

ويعتبر موضوع التطرف من الموضوعات الخطيرة، نظرا لأنه يمس جهات عريضة من الشباب الذين يجب العناية والاهتمام بهم لدورهم المؤثر فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ويرى الباحث أن مواجهة ظاهرة التطرف ليست بمجرد القوانين والعقاب أو المواجهة الأمنية ، وانما يجب أن تكون الوقاية هى الأساس فى مواجهة هذه المشكلة ، لأنه من المعروف دائما أن الوقاية خير من العلاج، وخير السبل للوقاية هو التربية السليمة فلاشك أن تربية الشباب على أسس تربوية قوية تعتبر عاملا جوهريا فى التصدى لظاهرة التطرف منذ البداية .

والمدرسة هى احدى مؤسسات المجتمع التى تتحمل العبئ الأكبر فى التنشئة الاجتماعية للشباب واعدادهم للحياة المستقبلية كمواطنين صالحين .

ولقد تطورت المدرسة فى المجتمعات الحديثة من مؤسسات للتعليم الى مؤسسات تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تساير تطورات الحياة الاجتماعية . (محمد نجيب توفيق، 1982 ، ص 65)

ويعتبر انتشار ظاهرة التطرف بين طلاب المدارس من أهم المشكلات التى تواجه المجتمع المصرى بصفة عامة والعاملين فى هذه المدارس بصفة خاصة . وقد فضل الباحث أن يقوم بتلك الدراسة فى احدى المدارس الثانوية حيث أن هناك دراسة علمية أثبتت أن 53٪ من أعضاء تنظيم التكفير والهجرة من الطلاب .

(نعمة الله جنينه، 1988 ، ص 335)

وتلعب الخدمة الاجتماعية دورا هاما فى اكساب الطلاب الاتجاهات الوقائية نحو التطرف، فالخدمة الاجتماعية بصورتها المعاصرة وخصوصا فى الدول النامية تأخذ بالاتجاه الوقائى الى جانب الاتجاه العلاجى . وذلك وصولا الى تحسن أحوال المجتمعات من خلال احداث التغييرات الاجتماعية المقصودة لصالح المجتمع ورفع مستواه .

(ابراهيم بيومى مرعى وآخرون، 1983، ص 335)

وطريقة العمل مع الجماعات احدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التى تسعى الى تحقيق غرضها الثلاثى وهو نمو الفرد ونمو الجماعة وتغيير المجتمع، ولاشك أن ظاهرة التطرف تؤدى الى زعزعة استقرار الوطن وتهديد البناء الاجتماعى والسياسى والأمنى والاقتصادى للمجتمع ومكتسباته الثقافية والفكرية كما تؤدى الى تفكك الجماعات وتخلف المجتمعات، ولذلك فإن طريقة العمل مع الجماعات يجب أن يكون لها دورا هاما فى الجانب الوقائى لمشكلة التطرف الدينى . فإذا كانت الجماعات الانسانية هى وسيلة للتنشئة والتنمية الاجتماعية فإن طريقة العمل مع الجماعات هى الطريقة التى تساعد الجماعات كى تحقق وظيفتى التنشئة والتنمية .

(محمد الظريف سعد، 1980، ص 6) .

فالجماعة أذن هى الوسيلة التى تستخدمها المدرسة فى تنشئة طلابها، وعلى هذا فان تنشئة الطالب تتوقف على ظروفه الشخصية من جهة وعلى نوع الجماعة التى ينتمى اليها من جهة أخرى، فإذا ما اشترك فى جماعات مدرسية صالحة نما واكتسب من الخصائص والمميزات ما يجعله مواطنا صالحا .

(أحمد كمال أحمد وعدلى سليمان، 1985، ص 85)

وهكذا نجد أن انضمام الطلاب الى الجماعات المدرسية يؤدى الى نمو شخصياتهم واكسابهم القيم الاجتماعية الصالحة وزيادة وعيهم بالمجتمع والأخطار والمشكلات التى يتعرض لها واكسابهم أنماط السلوك المرغوب فيه، وكلما توافر للجماعة المدرسية فرص المناقشة الحرة والحوار حول القضايا المجتمعية والمعرفة حول مشكلات المجتمع كلما أصبحوا أكثر قدرة على مواجهتها، فالجماعات الصغيرة تقوم بدور هام فى تنمية الوعى لأعضائها .

(CHARLES GARVIN :, 1971 , P : INTERODUCTION)

ولقد أهتم الباحث بالجانب الوقائى الذى يمكن أن تقوم به طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية الاتجاهات الوقائية للطلاب نحو ظاهرة التطرف الدينى حيث أن وقاية الافراد المعرضين للوقوع فى براثن الجماعات المتطرفة عملية أسهل بكثير من مواجهة تلك المشكلة بعد وقوع الأفراد فيها . ويرى الباحث أن طريقة العمل مع الجماعات يمكن أن تسهم فى مواجهة ظاهرة التطرف بالمدارس الثانوية وفى توعية الطلاب بأخطار هذه الظاهرة، وتنمية اتجاهاتهم الوقائية نحو ظاهرة التطرف . فتنمية الوهى الاجتماعى باستخدام الجماعات الصغيرة يجب أن يكون من الأولويات ذات الأهمية البالغة فى ممارسة طريقة العمل مع الجماعات . (أحمد فوزى الصادى، 1978)

وبناء على نتائج الدراسات السابقة، وانطلاقا من ضرورة التصدى لمواجهة ظاهرة التطرف فى المجتمع المصرى بصفة عامة، وفى المجال المدرسى بصفة خاصة .

وايمائا بأهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة فى تنمية

الاتجاهات الوقائية للطلاب نحو ظاهرة التطرف . فقد تبلورت مشكلة البحث فى التساؤلات الاتية :-

1- هل يسهم البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو أحادية المدخلات "ح" ؟

2- هل يسهم البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو الاطلاقية "ط" ؟

3- هل يسهم البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التمامية "م" ؟

4- هل يسهم البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو الاقصائية "ع1" ؟

5- هل يسهم البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو الاقصائية "ع2" ؟

فهل يمكن استخدام البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية الاتجاهات الوقائية للطلاب نحو التطرف؟

أهميــــة الدراســــة :

ترجع أهمية هذه الدراسة الى العديد من الاسباب تذكر منها :-

1- محاولة التعرف على اتجاهات فئة عريضة من فئات المجتمع لها قيمتها وأهميتها وهى فئة الشباب نحو مشكلة من المشكلات المجتمعية الكبرى وهى مشكلة التطرف .

2- يعتبر التطرف من المشكلات الخطيرة التى تواجه المجتمع المصرى ولا تقتصر أثاره الضارة على الفرد والأسرة فقط، وانما تمتد

لتشمل المجتمع بأثره، الأمر الذى يؤثر على الانتاج والاقتصاد القومى، مما يؤدى الى الاضرار بالتنمية الشاملة فى المجتمع المصرى .

3- يعتبر قطاع الطلاب من الشرائح الهامة فى أى مجتمع، كمورد هام من الموارد البشرية الامر الذى يدعوا الى ضرورة الاهتمام بالعمل على وقايتهم من الوقوع فى براثن الجماعات المتطرفة .

4- الدراسات السابقة أثبتت انتشار ظاهرة التطرف بين الطلاب، الأمر الذى يستلزم ويوجب ضرورة اعداد برامج وقائية لحمايتهم من الأضرار والاخطار المترتبة على التطرف .

5- الدراسات العلمية التى تناولت دور مهنة الخدمة الاجتماعية فى مواجهة ظاهرة التطرف مازالت قليلة وغير كافية، بالاضافة الى ندرة الدراسات التى تناولت الجوانب الوقائية نحو التطرف بصفة خاصة .

6- أهمية الجماعات الاجتماعية فى عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب واعدادهم كمواطنين صالحين، وضرورة اختبار برامج العمل مع الجماعات فى توعية الطلاب وتنمية اتجاهاتهم الوقائية نحو التطرف، مما يؤكد على الأهمية البالغة لهذه الدراسة فى الجانب التطبيقى لطريقة العمل مع الجماعات .

7- التعرف على العلاقة بين ممارسة أخصائى خدمة الجماعة فى المجال المدرسى للبرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات واتجاهات الطلاب نحو التطرف .

8- محاولة زيادة التقدير المجتمعى للأخصائى الاجتماعى فى المجال المدرسى من خلال اسهامه فى دراسة القضايا التى تهم قطاعات عريضة فى المجتمع المصرى ومنها ظاهرة التطرف .

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق نوعين من الاهداف :

1- أهداف نظرية : وتتصل هذه الاهداف باثراء الجانب النظرى لطريقة العمل مع الجماعات فيما يتعلق بالبرامج الوقائية نحو التطرف .

2- أهداف تطبيقية : وتتصل هذه الاهداف بالجوانب التطبيقية الخاصة بالتدخل المهنى وهى :

أ) التعرف على العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات والاتجاه نحو التطرف .

ب) التعرف على البرامج الوقائية التى تساعد على تنمية الاتجاهات الوقائية نحو التطرف .

جـ) تعديل مفاهيم ومعتقدات الطلاب الخاطئة نحو التطرف .

د) محاولة التوصل الى مقترحات توجه الممارسة المهنية لأخصائى العمل مع الجماعات فى مجال الوقاية من التطرف .

مفاهيم الدراسة

مفهوم التطرف :

التطرف فى اللغة مشتقة من "الطرف" بمعنى الناحية أو الطائفة من الشئ وتطرف أتى الطرف أو جاوز حد الإعتدال ولم يتوسط، فالطرف من كل شئ منتهاه (مجمع اللغة العربية، 1985، ص 575)

والتطـرف لغويـا يعنـى مجـاوزة حـد الإعتـدال بـالغلو والتشـدد والتقطـع فـى أى شـئ أو أى فكـرة أو أى إعتقـاد ، قـد يكـون التطـرف نسـيج فكـر معـين أو خليط معتقد بذاتـه أو اتجـاه جماعـة خاصـة فـاذا اعتنق الفكر مغاليا وصاحب المعتقد متشددا وعضو الجماعة متطرف لا يمكن أن يتخلى أحدهما عن مغالاته أو تشدده أو تطرفه إلا إذا نوقش الفكر بحرية وجودل المعتقد بالتى هـى أحسـن وبصـرت الجماعـة بسـوء القصد والفعل والمنقلب (محمد سعيد العشماوى، 1985، ص 575)

والتطرف يعنى الغلو والتشدد وتجاوز حد الاعتدال أو أنه النهاية القصوى لأى سلوب بل يعبر عنه بأنه

Bad Behaviour That Reached Serious Extremities (ChristinaRvs , 1975 , p. 224)

فـالتطرف فـى اللغـة العربيـة يعنـى الغلـو والتشـدد وتجـاوز حـد الاعتدال فى الاعتقاد والسلوك .

أمـا قـاموس أكسـفورد فقـد ذكـر العديـد مـن المعـانى للتطـرف نذكر منها (Oberschall A , 1973 .p . 633)

التطرف هو فى النهاية القصوى فى أى خط أو سلسلة متدرجة .

التطرف هو شدة المغالاة أو العنف فى الإنفعال والسلوك .

التطرف هو الغلو فى الاعتقاد والسلوك .

وهنـاك العديـد مـن التعريفـات التـى تناولـت مفهـوم التطـرف مـن الناحية الاجتماعية، النفسية، السياسية، القانونية .

فأمـا التعريفـات الاجتماعيـة فمنهـا تعريـف سـيد عـويس للتطـرف بأنـه التعصـب فـى الـرأى وتجـاوز حـد الاعتـدال فيـه ومـا يترتـب علـى هـذا

التعصب من ألوان السلوك الانسانى العنيف أحيانا واللاإنسانى أحيانا أخرى . (سيد عويس، 1982، ص 168)

ويعرف سمير نعيم التطرف بأنه أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو التسامح معها .

(سمير نعيم أحمد، 1990، ص ص 111 – 112)

فالتطرف هو نوع الجمود والإنغلاق الفكرى لدى فرد أو جماعة من جماعات المجتمع خرجت بفكرها عن حد الاعتدال وعلى ما تواضع أفراد المجتمع عليه واعتادوه من طرق فى التفكير والشعور . وهذه الجماعات تؤمن إيمانا أعمى بصحة معتقداتها وصلاحها ومستعدة للتضحية فى سبيلها . (سعد الدين ابراهيم، 1983، ص 21)

أما أمينة الجندى فتعرف التطرف بأنه سلوك متدرج فى اتجاهه نحو رفض القيم والمعايير المجتمعية ويحاول من يقوم بهذا السلوك استبدال هذه المعايير بما يعتقد أنه الأكثر ملائمة وقد يصل فى محاولة تحقيق هذا الهدف الى الاصطدام ببعض فئات المجتمع بما فيها السلطة القائمة فيه . (أمينة الجندى، 1989، ص 66)

ويعرف رزق سند التطرف بأنه اتخاذ الفرد موقفا متشددا يتسم بالقطعية فى استجاباته للمواقف الاجتماعية التى تهمه والموجودة فى بيئته التى تعيش فيها هنا والآن قد يكون التطرف ايجابيا فى اتجاه القبول التام أو سلبيا فى اتجاه الرفض التام ويقع الاعتدال فى منتصف المسافة بينهما . (رزق سند، 1983، ص 15)

ومما سبق يتبين لنا أن التعريفات الاجتماعية تشير الى أن التطرف هو الاسلوب الجامد فى التفكير والانغلاق الفكرى لدى فرد أو جماعة من جماعات المجتمع وهو أيضا تجاوز حد الاعتدال فى السلوك والتصرفات .

أما فى المجال النفسى فإن محمد عبدالظاهر الطبيب يعرف التطرف على أنه ظاهرة يمكن أن تكون ثورة على الواقع إن لم يكن ذلك الواقع مقنعا أو كافيا أو قد تكون هروبا من ذلك الواقع اذا كانت الثورة عليه مستحيلة (محمد عبدالعال الشيخ، 1989 ، ص 73)

والتطرف هو تعبير عن ارتفاع مستوى التوتر لدى الفرد أو الجماعة نتجة للشعور بعدم الطمأنينة مما يؤدى الى التوتر .

(معتز سيد عبدالله، 1989 ، ص ص 80 – 81)

ويرتبط التطرف فى مجال علم النفس الاجتماعى ايضا بمفهوم أخر وهو التصلب بمعنى عجز الفرد نسبيا عن تغيير سلوكه أو اتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية المحيطة به ذلك .

(عبدالفتاح جلال، 1994 ، ص 12)

أما فى المجال السياسى فإن القاموس السياسى يعرف التطرف بأنه الموقف المتوتر إلى أقصى حد ممكن،

(Whba M' , 1975 , p. 217.)

ويعرف حسن نافعة التطرف السياسى بأنه الخروج عن الاطار العام للنظام القيمى والفلسفى السائد فى مجتمع ما وتبنى أفكار تخالف أو تتعارض أو تتصادم مع الأفكار والقيم التى ينطوى عليها النظام القيمى والفلسفى السائد فى المجتمع

(سيد عويس : 1982 ، ص 94)

ومن الناحية القانونية فإن التطرف شئ غير الجريمة أو الجناح كما يقول رجال القانون فالجريمة أساسا هى الخروج على القواعد الاجتماعية أو القانونية باتخاذ سلوك مناقض لما تقضى به تلك القواعد فهى إذن حركة فى عكس اتجاه القاعدة ...

أما التطرف فإنه - فى جوهرة حركة فى اتجاه القاعدة الاجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التى وصلت اليها القاعدة وارتضاها المجتمع .

(أحمد كمال أبوالمجد ، 1985 ، ص 51)

ومن الناحية الاحصائية فإن التطرف خاصية احصائية تنسب موقع الفرد المتطرف الى موقع الفرد العادى فيبدو موقعة بعيدا عن المألوف أو المعتاد ، أو المتعارف عليه ، أى أن التطرف هو ابتعاد عن متوسط ما سواء عن يمينه أو عن يساره .

(رشدى فام منصور وقدرى محمود حفنى، 1994 ، ص9)

والتطرف يشير الى حالة من التعصب لا يعترف معه بوجود الاخرين، وجود الشخص على فهمه جمودا لا يسمح له برأية واضحة لمصالح الخلق، ولا مقاصد الشرع، ولا ظروف العصر، ولا بفتح نافذة للحوار مع الآخرين، موازنة ما عنده بما عنده،

(يونس القرضاوى، 1985، ص 39)

وبناءا على ما سبق يمكن القول بأن التطرف يعنى بصورة عامة تجاوز حد الاعتدال فى السلوك والعتقدات تجاوزا يجعل صاحبه يعتقد بأنه الوحيد صاحب الرأى الصواب ويرى بأن الاخرين يجب أن يلتزموا بما يراه أو يعتقده .

أما التطرف الديني فيعني مجاوزة حد الاعتدال في السلوك الديني فكرا وعملا، أو هو الخروج عن مسلك السلف في فهم الدين وفي العمل به. (خالد محمد خالد، 1982، ص ص 52 – 53)

وهذا التطرف الديني يمكن تحديده في المظاهر السلوكية الاتية :-

1- التعصب للرأي وجمود الفهم بما لا يسمح بوجود أي رؤية أخرى مخالفة .

2- الالتزام الشديد في ظل وجود موجبات التيسير ومحاولة الزام الاخرين به .

3- العنف في التعامل والخشونة في الاسلوب والغلظة في الدعوة .

4- استباحة أعراض الاخرين وأموالهم وذلك بأن يكفر الاخرين ويتهمهم بالخروج عن الاسلام أو عدم الدخول فيه أصلا .

5- اصدار أحكام قاطعة بأدانة من لا يتبع هذا الفكر والسعي الى هدم المجتمع ومؤسساته بل واعلان في سبيل الله بوصفه مجتمع جاهلي منحرف .

6- إن التطرف الديني ارتبط دوما بالتمرد على السلطة، وتهدف الحركات الدينية المتطرفة الى إحداث تغيير راديكالي اجتماعي لأنماط الحياة القائمة مستخدمة العنف في أحداث هذا التغيير .

مفهوم الاتجاه:

لقد تعرض الكثير من الباحثين لمفهوم الاتجاه Attitude حيث يعرف (ج، البورت) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي المنظم عن طريق الخبرة الفردية، وتؤثر تأثيرا ديناميا موجها على

استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التى تنتمى إليها أو ترتبط بها . (Allport , 1973 , p . 45)

وهناك من يرى أن الاتجاه هو ميل عام مكتسب ثابت نسبيا يؤثر فى دوافع الفرد ويوجه سلوكه كالميل إلى أشياء أو موضوعات معينى تجعل الفرد يقبل عليها ويحبها أو يعرض عنها ويرفضها ، ولذلك يرى البعض أن هناك ارتباطا واضحا بين اتجاهات الفرد والبيئة التى يعيش فيها حيث تكون مقومات الثقافة من الموجهات الاساسية لتكوين اتجاهات الفرد . (محمد أبو العلا أحمد ، 1981 ، ص 142)

أما (روكش Rokeach) فيعرف الاتجاه بأنه تنظيم عدد من المعتقدات المرتكزة على موضوع أو موقف محدد (طبيعى أو اجتماعى - مادى أو نظرى) تجعل الفرد ميالا لأنه يستجيب للموقف أو الموضوع ، وتتعلق بعض هذه الأفكار بأمور الواقع ويتعلق بعضها الاخر بأمور التقويم . (Rokeach , M, 1986 , p.15)

(أما (ثرستون Thurstone) فيعرف الاتجاه بأنه درجة من الشعور الايجابى أو السلبى ببعض الموضوعات السكولوجية .

(عبدالرحمن محمد عيسوى، 1973 ، ص 48)

كما أن الاتجاه هو استعداد وجدانى مكتسب ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكما عليها بالقبول أو الرفض . (أحمد عزت راجح، 1979 ، ص 30)

أما (تريانـدس Triandis) فيرى أن الاتجاه عبارة عن فكرة مشبعة بالعاطفة تميل الى تحريك أنماط السلوك المختلفة الى موضوع او موقف معين .

Quated in (Rokeach , H. C , 1971 , p. 2.)

كما يعرف الاتجاه الاتجاه بأنه الاستعداد أو الميل المكتسب الذى يظهر فى سلوك الفرد أو الجماعة عندما تكون بصدد تقييم شئ أو موضوع بطريقة منسقة ومميزة، أو قد ينظر إليه على أنه نوع من التقييم الايجابى والسلبى، والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقا .

(محمد عاطف غيث، 1979، ص 30)

أما (دوب Doob) فيرى أن الاتجاهات عبارة عن استجابات ضمنية متوقعة ومؤدية إلى نماذج سلوكية صريحة ويمكن تحريكها بالعديد من المثيرات الناتجة عن التعلم المسبق، أو عن القدرة على التجميع والتمييز، والتى تعتبر مثير الاستجابات أخرى ومحركا للسلوك فى نفس الوقت والتى تعتبر هامة فى المجتمع الذى يعيشه الفرد، والاستجابة الضمنية هى الاستجابة التى تحدث داخل الفرد والتى لا يمكن لغيره ملاحظتها مباشرة . (حنفى محمود سليمان، ص 92)

أما (كامبل Campeil) فيرى أن الاتجاه هو عبارة عن استعداد لدى الفرد لتقييم أى موضوع أو فعل أو موقف بطريقة معينة .

Quated in (Fish bien . 1967 p. 75.)

ويرى "ابراهيم مدكور" أن الاتجاه هو تنظيم نفسى مستقر للعمليات الادراكية والمعرفية لدى الفرد، يسهم فى تحديد الشكل النهائى لإستجابته الصادرة نحو الأشياء والشخصيات والمسميات المعنوية من حيث أن هذه الاستجابة استجابة بالإقبال أو النفور، ويعتمد هذا التنظيم على الخبرات التى مر بها الفرد من ناحية وعلى سماته المزاجية من ناحية أخرى . (ابراهيم مدكور، ب . ت، ص 5)

ويرى (أحمد زكى صالح، 1972، ص 813) أن الاتجاه هو مجموع استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع جدلى إنسانى معين .

ويرى (فؤاد البهى السيد، 1984، ص 243) أن الاتجاه النفسى ميل عام مكتسب نسبى فى ثبوته، عاطفى فى أعماقه، يؤثر فى الدوافع النوعية ويوجه سلوك الفرد .

ويعرف "سارنوف" Sarnoff الاتجاه بأنه استعداد للقيام بفعل محبب أو غير محبب نحو موضوع ما، وأيضا "سميث وبرنر Smith and Bruner" الاتجاه بأنه استعداد للاستجابة نحو موضوع أو مجموعة من الموضوعات بشكل يمكننا من التنبئ بسلوك الفرد .

(عبداللطيف محمد خليفة، 1984، ص 26)

ويعرف "جرينGreen" الاتجاه بأنه عبارة عن بناء افتراضى أو متغير وسيط لا يلاحظ مباشرة ولا يشير الى فعل معين بل هو تجريد لعدد من الأفعال أو الاستجابات التى ترتبط فيما بينها .

(المرجع السابق مباشرة، ص 27)

ويرى "كيتش وكريتشفيلد Krech & Crutchfield" الاتجاه هو تنظيم مستقر للعمليات الدافعية والانفعالية والادراكية لدى الشخص نحو موضوعات عالمه الفردى "Liakos , A 1978 ,p. 261"

ويعرف (محمد سلامه آدم، 1980، ص 45) الاتجاه بأنه مفهوم نفسى اجتماعى وهو تكوين افتراضى أو متغير وسيط تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المنسقة فيها بينها سواء فى اتجاه القبول أو الرفض وذلك إزاء موضوع معين .

وتعرف الاتجاهات عادة على أنها مفاهيم متعلقة وتقويمية ترتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا (لندال فيدروف، 1983، ص 758)

ويرى البعض أن الاتجاه هو تنظيم نفسى مستقر للعمليات الادراكية والمعرفية والوجدانية يؤدى الى استعداد عقلى منظم من خلال الخبرة الفردية يسهم فى تحديد درجة الاتساق فى القبول أو الرفض إزاء موضوع معين .(فاروق عبدالفتاح على موسى، 1987، ص72)

ومن التعريفات السابقة لمفهوم الاتجاه نتبين أن تلك التعريفات تنقسم إلى ثلاثة فئات أساسية هى :

أولا : التعريفات التى تشير الى أن الاتجاه عبارة عن عمليات داخلية كامنة "Latent Process Conception" لهل وجود أمبيرقى يصدر فى سلوك الفرد ومن أمثلة تلك التعريفات تعريف "البورت Allport" وتعريف سارنوف Sarnoff" .. الخ .

ثانيا : التعريفات التى تشير الى الاتجاه على أنه عبارة عن أنه مكون فرضى "Hypothetical nstruct" أو متغير وسيط "intervening" يتوسط ما بين المنبهات والاستجابات التى تصدر عن الشخص وتتمثل تلك الفئة فى تعريف "جرين Green" وتعريف محمد سلامة آدم .. الخ .

ثالثا : التعريفات التى تناولت الاتجاه على أنه عبارة عن ثلاثة مكونات أساسية

حيث يرى البعض أن للاتجاه مكونات مختلفة تتحد فيما بينها لتكون الاستجابة النهائية الشاملة التى قد يتخذها الفرد إزاء مثير معين (أرنوف، ويتيج، 1983، ص 325)

وحينما يتكون الاتجاه لدى فرد من الأفراد فإنه لابد أن يحتوى على عدة عناصر أساسية مترابطة تكون فى مجموعها الاتجاه، وهذه العناصر تكمل بعضها بعضا وبدونها لا يتكامل الاتجاه .

وأهم هذه العناصر هى :

(صالح مضيوف شعت، 1977، ص ص (24 – 25)

1- الجانب المعرفى : CONGESTIVE COMPONENT ويتضمن ذلك معرفة الفرد باتجاهه معرفة كاملة .

2- المكون العاطفى (الوجدانى) : EFFECTIVE COMPONENT

وهذا الحانب يمثل عاطفة الفرد نحو الاتجاه وما يتركه فى نفسه من شعور بالمحبة والسرور والرضا أو عكس ذلك، كما أن الجانب الوجدانى يضفى على الاتجاه طابع الدفع والتحريك .

3- الجانب السلوكى (العملى) :BEHAVIORAL COMPONENT

وهذا الجانب يدل بصدق وعمق على قوة الاتجاه ايجابية أو سلبية لأنه يمثل الجانب التطبيقى للاتجاه، فعندما يكون لدى الفرد اتجاها موجها نحو شئ ما، فإنه يسعى جاهدا الى مساندة ومعونة هذا الاتجاه والعكس بالعكس .

ويعرف "محمد ابراهيم الدسوقى" الاتجاهات الدينية على أنها استعداد تظهر محصلته فى استجابات الفرد الايجابية أو السلبية نحو الموضوعات أو الممارسات ذات الطابع الدينى وذلك على مستوى المعرفة والوجدان والسلوك . كما يعرف الاتجاهات الدينية المتطرفة بأنها استعداد تظهر محصلته فى استجابات الفرد المتشددة نحو الموضوعات والممارسات ذات الطابع الدينى وذلك على مستوى المعرفة والوجدان

والسلوك . ويعرف المتطرف دينيا بأنه الشخص الذى يتخذ موقفا متشددا يتسم بالقطعية نحو استجاباته نحو الموضوعات، فيما يقوم به من الممارسات ذات الطابع الدينى .

(محمد ابراهيم الدسوقى، 1992 ، ص 164)

وعلى ذلك يمكن تعريف الاتجاه إجرائيا فى الاتى :

- الاتجاه ميل عام مكتسب وثابت نسبيا .
- الاتجاه يؤثر فى الدوافع ويوجه سلوك الفرد والجماعة ، ورغم أن عملية الاتجاه تتسم بالبطء إلا أنه يمكن تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف عن طريق تزويدهم بالمعلومات والخبرات والمعارف الصحيحة .
- الاتجاه يعتمد على مجموعة الخبرات التى يمر بها الشخص وعلى سماته الشخصية .
- يتكون الاتجاه من عناصر متكاملة من الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية وهى فى هذه الدراسة عبارة عن جوانب برامج التدخل المهنى .

مفهوم الوقاية :

يقصد بالوقاية مجموعة التدابير التى تتخذ تحسبا لوقوع مشكلة أو لنشوء مضاعفات لظروف بعينها ، أو لمشكلة قائمة بالفعل ويكون هدف هذه التدابير القضاء الكامل أو القضاء الجزئى على إمكان وقوع المشكلة ، أو المضاعفات ، أو المشكلة ومضاعفاتها جميعا.

وأهم ما فى هذا التعريف أنه يشير صراحة إلى أن الوقاية قد تكون كاملة وقد تكون جزئية ومن ثم فهو يتفق مع التفرقة التى

تتبناها هيئة الصحة العالمية بين الوقاية من الدرجة الأولى، الوقاية من الدرجة الثانية والوقاية من الدرجة الثالثة .

وفيما يلى تعريف كل من هذه المستويات :

(مصطفى سويف، 1988، ص 8)

1- الوقاية من الدرجة الأولى : ويكون هدفها منع المشكلة، أو الاضطراب من الحدوث أصلا .

2- الوقاية من الدرجة الثانية : ويكون هدفها تشخيص المشكلة أو الاضطراب والقضاء عليه أو تحسينه بالقدر الممكن فى أقصر وقت ممكن .

3- الوقاية من الدرجة الثالثة : ويكون هدفها ايقاف تقدم المشكلة أو تعطيل تفاقمها رغم بقاء الظروف التى أحاطت بظروفها .

وفى اطار منظومة الوقاية، تنظيم الوقاية فى ثلاثة مراحل : الوقاية الأولية – الوقاية الثانوية – الوقاية فى المرحلة الثالثة .

(حامد زهران، 1988، ص ص 397 – 399)

الوقاية الأولية : Primary Prevention

وتوجه الوقاية الأولية المناسبة والشاملة على نطاق واسع الى الأفراد العاديين والأسر وجماعات الرفاق وجماعات العمل خاصة فى قطاع الشباب ...

وتضطلع باجراءات الوقاية الأولية المؤسسات الاجتماعية والمدارس ودور العبادة ووسائل الاعلام والاسرة ويقوم بالعبء الاكبر

الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون والوالدين والأشخاص المهتمون فى حياة الفرد.

الوقاية الثانوية : Secondary Prevention

ومن إجراءات الوقاية الثانوية الاهتمام بالتشخيص، والانتباه الى أى تغير مفاجئ فى السلوك أو الدراسة أو العمل، والمبادرة باتخاذ الاجراءات العلاجية .

الوقاية فى المرحلة الثالثة : Thertiarty Prevention

وهى تعتبر امتدادا للعلاج ومن إجراءات الوقاية فى المرحلة الثالثة التأهيل الشامل بعد العلاج لتحقيق أعلى مستوى من التوافق الممكن عند عودة الفرد إلى المجتمع، وهنا يركز على عودته إلى وضعه الاجتماعى العادى مع التخلص من آثار الظروف السابقة على حياته الأسرية والمهنية والاجتماعية .

كما تعرف الوقاية بأنها فعل مخطط نقوم به تحسبا لوقوع مشكلة أو حدوث مضاعفات لظرف كان قائما ، ويكون الهدف من الفعل الحيلولة الكاملة أو الجزئية دون وقوع المشكلة أو المضاعفات أو كليهما .

(مصطفى سويف وآخرون، 1987 ، ص 104)

وسوف يأخذ الباحث فى دراسته بالوقاية من الدرجة الأولى (الوقاية الأولية) والتى تهدف إلى منع المشكلة والاضطراب من الحدوث أصلا .

وعلى ذلك يمكن تعريف الوقاية بأنها عبارة عن اتخاذ الاجراءات والتدابير الاجتماعية والنفسية والدينية لتنمية الوعى

الاجتماعى لدى الطلاب بالأخطار المترتبة على الاتجاهات المتطرفة مما يؤدى الى تنمية اتجاهاتهم الوقائية مما يؤدى إلى تجنبهم الوقوع فى براثن الجماعات المتطرفة .

وعلى ذلك يمكن وضع تعريف إجرائى للوقاية من الدرجة الأولى يتضمن ما يلى :-

- يهدف الباحث فى هذه الدراسة إلى تحقيق الوقاية من الدرجة الأولى من حيث تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف، مما يؤدى إلى منع حدوث المشكلة أصلا .
- الوقاية تعتمد على برنامج للتدخل المهنى يتضمن مجموعة من الجوانب الاجتماعية والثقافية والدينية .. الخ .
- يتم توجيه برامج الوقاية نحو طلاب المدارس الثانوية الفنية .
- تهدف الوقاية الى تعديل المفاهيم والمعتقدات الخاطئة لدى الطلاب .
- تهدف هذه الوقاية الى تنمية الوعى الاجتماعى لدى الطلاب بأسباب ودوافع التطرف وأثارهما الضارة على الفرد والأسرة والمجتمع .

أهمية فريق العمل فى البرامج الوقائية :

كلمة فريق تعريف بأنها مجموعة من الناس تتجمع معا لتحقيق هدف معين . وتقصد بفريق العمل أو عمل الفريق ذلك العمل الذى تتضافر فيه الجهود من أجل مواجهة المشكلة أو الظاهرة على المستويات الأفقية والرأسية والمهن والتخصصات المختلفة .

(المجلس الأعلى للشباب والرياضة، 1992، ص 113)

ويصبح العمل الفريقى فى المدرسة الحديثة – مع صعوبته – أسلوبا هاما من أساليب الخدمة الاجتماعية المدرسية يمارس فى إطار المنظومات التالية : (عدلى سليمان، 1991، ص ص 111 – 112)

أولا : أن المؤسسة التعليمية تمثل مجتمعات خصوصية، يقوم نظامه على أساس تجمعات إنسانية تفرضها الطبيعة التعليمية، كما أنه يتميز بقيادات مهنية وطبيعية مكثفة ومتنوعة ومتعددة تعمل وجها لوجه يجمعها عمل واحد .

ثانيا : والدارس ليس مجرد متلق للمعرفة والعلم فهو يأتى للمؤسسة التعليمية كى يتعلم ولكنه فى نفس الوقت يحمل معه قضايا المجتمع ومشكلاته وغالبا يعانى منها، كما يتوقع من المدرسة أن تتدخل فيها لصالحه .

ثالثا : وأن كل من يتعامل مع الدارس فى المؤسسة التعليمية من معلم أو طبيب أو مدرس يمثل قيادة لا تعمل فى نطاق تخصصها المحدود فحسب وإنما لها دور ريادى فى العمل الاجتماعى الفريقى . فالعلم غالبا ما يكون القيادة التى تكشف إحتياجات ومشكلات الطلاب، والاخصائى يمثل القيادة القادرة على دراسة هذه الاحتياجات والمشكلات، والطبيب يعتبر القيادة المتمكنة من علاج أمراض الدارسين وهكذا .

رابعا : وأن أثار المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية فى المجتمع – وهى تبدو سريعة بل سريعة جدا – أصبحت تنعكس بل وتتدخل فى الحياة المدرسية بقوة ولم تعد أسوار

المدرسة قادرة على التصدى لسلبياتها بالاضافة الى انحسار قدرة الاسرة ذاتها عن مواجهة الضبط الاجتماعى لأبناءها .

وتهدف برامج الوقاية فى هذا المجال الى تحقيق الجوانب الاتية :

(محمد عبدالعال حمادة، 1991، ص 25)

1- التثقيف بكل الأسباب التى تؤدى للأمراض والانحرافات .

2- التعقل والقدرة على اكتشاف الخطر قبل وقوعه .

3- الاستقلالية والاعتماد على النفس بدلا من الاتكالية .

4- توظيف أوقات الفراغ وكذلك الشباب فى البناء والانتاج .

5- إيجاد القدوة الطيبة وغرس الحب والصداقة .

6- تعميق العقيدة والمبادئ السوية والقيم العليا .

7- ايجاد الأهداف الانسانية والدوافع التى تساعد على تحقيقها بدلا من الاهداف المادية الشخصية .

مفهوم البرنامج :

هناك العديد من التعريفات لمفهوم البرنامج: حيث يعرف "طلعت منصور" البرنامج بأنه مجموعة من الوحدات المخططة لتحقيق أهداف معينة، بحيث تمهد كل وحدة للوحدة التى تليها وبحيث يتضح الترابط فيما بينها . (طلعت منصور وآخرون، 1978، ص 119) .

وتعريف "سعدية بهادر" البرنامج بأنه تكتيك دقيق ومحدد تتبعه المشرفة فى تهيئة وإعداد الموقف التربوى بقاعة حجرة النشاط لمدة زمنية

محددة، ووفقا لتخطيط وتقييم هادف محدد يظهر فيه التكامل المنشود، ويعود على الطفل بالنمو المرغوب فيه .

(سعدية بهادر، 1987، ص 33) .

ويعرفه "عبدالمنعم عبدالصمد" بأنه مجموعة المهارات المنظمة بطريقة متدرجة أو المقدمة من خلال مادة لغوية فى صورة وحدات ودروس محدد لها أهداف وأنشطة والخطة الزمنية اللازمة للتنفيذ واجراءات التدريس والتقويم .

(عبدالمنعم ابراهيم عبدالصمد، 1988، ص 201)

وتعرف "عزة حسين" البرنامج بأنه خطة تتضمن عدة أنشطة لتنمية قدرات الفرد ومهاراته، ويجب أن يهتم بأن يكون لكل نشاط من أنشطته هدف محدد وأن يراعى التكامل والتناغم بين الأنشطة المتمثلة فى اللعب والقصص والتمثيل ومراعاة التنويع تجنبا للتكرار والملل.

(عزة حسين زكى، 1985، ص 25) .

والبرنامج فى طريقة خدمة الجماعة هو كل ما تقوم به الجماعة لإشباع حاجاتها وهو فى نفس الوقت مجالا شاملا من النشاط والعلاقات والتفاعلات والخبرات ويعتمد على التخطيط المقصود وينفذ بمعرفة الأخصائى ويستهدف اشباع حاجات الاعضاء كأفراد والجماعة ككل، وتسهم الأنشطة التى يتضمنها ايجاد نماذج او أنماط سلوكية مرغوبة خلال الحياة الجماعية – وتوفر أنشطة البرنامج فرصة الصداقة والتعبير عن المشاعر ويكتسب الأعضاء القيم الاجتماعية المرغوبة، ويشعرون بالأمن الاجتماعى – كما أنها تزيد معدل التفاعل الجماعى وتحقيق الاستقرار الاجتماعى، ولذلك يعتبر البرنامج أداة التفاعل وبدونه

لا يمكن أن تستمر أو تنمو أو تتطور أو تؤثر فى أفرادها لكى تشبع حاجاتهم وميولهم المختلفة .

(محمد شمس الدين أحمد ، 1995 ، ص111)

ويقصد بالبرنامج فى خدمة الجماعة كل ما تقوم به الجماعة لأشباع حاجاتها ، وهو فى نفس الوقت مجالا شاملا من النشاط والعلاقات والتفاعل والخبرات، يعتمد على التخطيط المقصود وينفذ بمعرفة الاخصائى ويستهدف اشباع حاجات الأعضاء كأفراد والجماعة ككل .

(ابراهيم بيومى مرعى ومحمد حسين البغدادى، 1983 ، ص ص 175– 176)

والبرنامج لا يعنى أنواع النشاط فى الجماعة فحسب، وإنما يمتد ليشمل كافة أنواع العلاقات والسلوك داخل الجماعة وخارجها . فالبرنامج أذن هو كل ما تفعله الجماعة من أجل تحقيق حاجاتها ورغباتها وأهدافها بمساعدة الأخصائى (Allen Brown , 1979 , p. 62)

فالبرنامج يعنى أى شيئ وكل شيئ تؤديه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة الأخصائى، ولقد كان التفكير فى الماضى متجها إلى اعتبار البرنامج أنه أوجه النشاط المختلفة ذات الطبيعة الظاهرة ، أما الآن فيرى أنه المفهوم أو المدرك أو الفكرة المجردة التى تحتوى على أوجه النشاط المختلفة ، والعلاقات والتفاعلات والخبرات للفرد والجماعة التى توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة ومساعدة الأخصائى لمقابلة حاجاتهم واشباع رغباتهم .

(محمد شمس الدين أحمد ، 1995 ، ص ص 257 – 258)

والبرنامج لا يعتبر هدفا فى حد ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق أهداف تربوية تتعلق بنمو الأفراد والجماعات والمجتمعات، وتمتد أيضا إلى خلق علاقات إجتماعية إيجابية بينهم . (ماجدة علام، 1990 ،ص11)

ويقصد بالبرنامج كل الأنشطة التى تقوم بها الجماعة بما فيها الأنشطة الترويحية والأنشطة الاجتماعية التى يستخدمها الأعضاء فى الجماعة . (Lawarence Shulman , 1971 , p. 268)

ويعتبر البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات من الوسائل الهامة التى تعمل على وجود تفاعلات بين الأعضاء والجماعة تلك التفاعلات التى يقوم أخصائى الجماعة بتوجيهها مستهدفا إحداث التغيرات المرغوب فيها للأعضاء، وبدون البرنامج لا يمكن للجماعة أن تستمر وتتطور وتؤثر فى أفرادها وتشبع حاجاتهم وميولهم المختلفة

(عدلى سليمان وعبدالمنعم هاشم، 1973، ص 173)

كما أن البرنامج من الادوات الهامة التى يستخدمها الأخصائى فى مساعدة الأعضاء على النمو سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية حيث أن البرنامج يتيح للأعضاء أن يتعلموا أو يمارسوا الأدوار الاجتماعية التى تترابط وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التى تسعى الجماعة لتحقيقها .

(ابراهيم بيومى مرعى وأخرون، 1983، ص 172) .

حيث أن مضمون البرنامج فى خدمة الجماعة يساعد على اتاحة الفرصة للتعبير الهادف عن الحاجات والرغبات كما يتم الالتزام بالحدود الموضوعة بغرض الارتباط بالمواقف الاجتماعية وعدم الانحراف عنها بما

يؤكد على تحقيق الاهداف واشباع الحاجات الاجتماعية للفرد والجماعة .

ومن العرض السابق نستطيع أن نقترح تعريقا إجرائيا للبرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات :

1- البرنامج وسيلة وليس غاية فى حد ذاته .

2- البرنامج يعمل على مقابلة حاجات الأعضاء واشباع رغباتهم .

3- البرنامج فى خدمة الجماعة يوضع وينفذ بمساعدة الأخصائى الاجتماعى .

4- البرنامج يحتوى على أوجه نشاط مختلفة ، علاقات تفاعلات، خبرات .

5- البرنامج يساعد الأعضاء على القيام بأدوارهم داخل الجماعة .

6- البرنامج يساعد الجماعة على الوصول لأهدافها التى تكونت من أجلها .

الفصل الثاني

الدراســـات السابقـــة

دراسة سهام العراقى (1979)

موضوع الدراسة : الاتجاه الدينى لدى طلبة وطالبات جامعة طنطا.

هــدف الدراسة : تهدف الدراسة الى التعرف على اتجاهات طلاب جامعة طنطا نحو بعض الأفكار والمفاهيم المرتبطة بالدين، واتجاه الطلاب نحو مظاهر وصور النشاط الدينى داخل الجامعة، والتعرف على مدى تمسك الطلبة والطالبات بالسلوك الدينى .

عينــة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (915) طالب وطالبة من السنوات الدراسية المختلفة من كليات جامعة طنطا .

أدوات الدراسة : استفتاء الاتجاه الدينى لطلبة وطالبات الجامعة .

نتائج الدراسة :

أظهرت الدراسة العديد من النتائج نذكر منها :-

1- أقر جميع الطلاب تقريبا بأهمية الدين للفرد وضرورته للمجتمع وتميزوا باتجاهاتهم الدينية العالية .

2- أسباب أزمة الدين تتمثل فى القصور فى التوعية الدينية للشباب، حيث لا يجد الشباب فى أى مؤسسة من مؤسسات المجتمع القدوة الصالحة والموجه الأمين له فى قيمة وسلوكه .

3- ليس لاختلاف السنوات الدراسية أو لجنس الطلاب أثر ملحوظ على أرائهم نحو الدين .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى تحديد مشكلة البحث ، والتعرف على اتجاهات الطلاب نحو الأفكار والمفاهيم الدينية، ودوافع وأسباب اتجاه الطلاب نحو التطرف .

دراسة : طه أحمد المستكاوى (1981)

موضوع الدراسة : العلاقة بين التطرف والاعتدال فى الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية .

فروض الدراسة : تضمنت الدراسة عددا من الفروض منها :-

1- طلبة وطالبات الجامعة ذوى الاتجاهات الدينية المعتدلة يتسمون ببعض سمات الشخصية التى تميزهم عن طلبة وطالبات الجامعة ذوى الاتجاهات الدينية المتطرفة .

2- طلبة وطالبات الجامعة ذوى الأصل الحضرى أكثر اعتدالا وأقل تطرفا فى اتجاهاتهم الدينية من طلبة وطالبات الجامعة ذوى الأصل الريفى .

عينة الدراسة : تمثلت عينة الدراسة فى (372) طالب وطالبة من طلاب الجامعة .

أدوات الدراسة : أستخدمت الدراسة العديد من الادوات فى :-

1- صحيفة البيانات الاساسية

2- مقياس روتر للشخصية

3- اختبار الصداقة الشخصية

4- اختبار الشخصية

5- مقياس الاتجاهات الدينية

نتائج الدراسة : انتهت الدراسة الى العديد من النتائج نذكر منها :-

1- الطلاب ذوى الاتجاهات الدينية المتطرفة يتسمون بسمات شخصية تميزهم عن المعتدلين فى اتجاهاتهم الدينية . حيث تبين أن المتطرفين ايجابيا فى اتجاهاتهم الدينية يميلون الى التصلب، وهم يميلون لعدم الاجتماعية فى علاقاتهم مع الآخرين كما أنهم أقل تبصرا بمتطلبات الواقع .

2- طلبة وطالبات الجامعة ذوى الأصل الحضرى أكثر سلبية فى اتجاهاتهم الدينية عن طلبة وطالبات الجامعة ذوى الأصل الريفى الذى اتضح أنهم أكثر تطرفا ايجابيا .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى تحديد مشكلة البحث والتعرف على الاتجاهات الدينية المتطرفة للطلاب .

دراسة : محمد عبدالعال الشيخ (1983)

موضوع الدراسة : دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى المتطرفين فى استجاباتهم وغير المتطرفين من الشباب الجامعى .

مشكلة البحث : تتلخص مشكلة البحث فى السؤالين التاليين :

- ما هى الحاجات النفسية أتى تميز فئات المتطرفين عن فئات غير المتطرفين من الجنسين .

- هل هذه الحاجات النفسية متشابهة عند كل من الذكور المتطرفين والاناث المتطرفات .

هدف البحث : تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة للمتطرفين فى استجاباتهم من حيث القوة النسبية لهذه الحاجات وترتيبها مقارنة بنفس هذه الحاجات النفسية لدى غير المتطرفين من الشباب الجامعى .

منهج الدراسة : الطريقة العلمية المقارنة .

عينة الدراسة : تكونت العينة من (1010) من طلاب الجامعة حيث كان عدد الذكور 522 طالبا وعدد الإناث 488 وكانوا جميعا من طلاب الصف الرابع .

أدوات الدراسة : مقياس الصداقة – الشخصية – لقياس الاستجابات المتطرفة اعداد مصطفى سويف .

نتائج الدراسة :

1- توجد فروق بين متوسط الدرجات التى يحصل عليها المتطرفون فى استجاباتهم فى كل حاجة من الحاجات النفسية والكامنة وبين متوسط الدرجات التى يحصل عليها غير المتطرفين فى هذه الحاجات .

2- توجد فروق بين متوسطات الدرجات التى تحصل عليها المتطرفات فى استجاباتهن فى كل حاجة من الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة وبين متوسط الدرجات التى تحصل عليها غير المتطرفات.

3- توجد فروق بين متوسطات الدرجات التى يحصل عليها المتطرفين فى استجاباتهم فى كل حاجة من الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى تحديد مشكلة البحث والتعرف على الحاجات النفسية للمتطرفين وغير المتطرفين .

دراسة : عزة عبدالغنى حجازى (1986) :

موضوع الدراسة : العنف الجماعى : ملاحظات أولية .

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تقديم تفسير نفسى لحوادث العنف الجماعى التى وقعت فى مصر الفترة ما بين 1977- 1986 وقد تمثلت فى ثلاثة حوادث وهى :-

1- أحداث 18 ، 19 يناير 1977 (متمثلة فى هياج شعبى اجتاح مدن الجمهورية) .
2- أحداث 17 يوليو 1981 (أحداث الفتنة الطائفية)
3- أحداث 25- 26 فبراير 1986 (تمرد مجندى الأمن المركزى)

منهج الدراسة : التحليل النظرى للأحداث الثلاثة ، وقد استخدمت الدراسة اسلوب تحليل المضمون كأداة لتحليل ملفات القضايا والتحليلات التى نشرت عن الأحداث الثلاثة .

نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة العديد من النتائج نذكر منها :

1- يمكن وصف الجماعة التى تمارس أعمال العنف بأنها حشد أو تجمع من الأفراد يتحول تحت تأثير عوامل ومتغيرات ذات دلالة اجتماعية الى جماعة توافق على اتيان سلوك عدوانى .
2- العنف الجماعى يتضمن رد فعل عدوانى تجاه واقع (مادى – معنوى) يهدد مصالح الجماعة أو تتصور الجماعة أنه يهدد مصالحها ، فهو تعبير عن رفض أمر واقع باستخدام الايذاء البدنى – التدمير – التخريب – الحرق .
3- يتسم العنف الجماعى بأن الجماعة التى تمارسه تعبر عن عدوانها بصورة مباشرة لا يدخل فيها بعد حساب المخاطرة المترتبة على تلك الأفعال من تعرض للمساءلة القانونية ، ومن جهة أخرى لا تضع

تقديرا أو أهمية للقيمة المادية او المعنوية التى تنصب على موضوع الفصل العدوانى (انسان – موضوع). فقد ينصب التدمير والتخريب على ممتلكات عامة تخص الجماعة التى تقوم بأعمال العنف، ومن ثم يمكن القول بأن الجماعة التى تمارس العنف تتسم فى مجموعها بضعف فى الوهى أو الادراك لخطورة عملها .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى التحليل النظرى لأحداث العنف، وأهمية توعية المواطنين والطلاب بأخطار الانضمام الى الجماعات التى تمارس العنف .

دراسة : صلاح الدين معوض (1986)

عنوان الدراسة : بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الاسلامى لدى طلاب التعليم الثانوى – دراسة تطبيقية .

هدف الدراسة : تهدف هذه الدراسة التعرف على تأثير بعض العوامل المختلفة على الالتزام الدينى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

والعوامل التى هدفت الدراسة التعرف على تأثيرها هى :-

1- المستوى التعليمى للأسرة (موقع – متوسط – منخفض)

2- الحالة التعليمية للوالدين (كلاهما متعلم – أحدهما أمى – كلاهما أمى)

3- الجنس (ذكر – أنثى)

4- البيئة (ريفية – حضرية)

5- نوع التعليم (أزهرى – عام)

عينة الدراسة : تمثلت العينة فى عدد (663) طالبا من طلاب المدارس الثانوية العامة والأزهرية بمحافظة الدقهلية .

أدوات الدراسة :

1- مقياس الالتزام الاسلامى لدى الشباب المسلم .

2- استبيان العوامل الاقتصادية – التعليمية – البيئية

نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة العديد من النتائج نذكر منها :-

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب التعليم باختلاف المستوى الاقتصاد للأسرة فى مدى الالتزام بالدين .

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة فى الالتزام الاسلامى باختلاف الحالة التعليمية للوالدين لصالح أبناء المتعلمين .

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب وطالبات التعليم الثانوى فى الالتزام الدينى .

4- لا توجد فروق دالة احصائيا بين طلاب التعليم الثانوى العام وطلاب التعليم الثانوى الازهرى من حيث الالتزام الدينى .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى تحديد مشكلة البحث ، وتحديد مجالات الدراسة البشرية والمكانية ، والتعرف على أهم العوامل المؤثرة فى الاتجاهات الدينية لدى طلاب التعليم الثانوى .

دراسة : سعيد محمد نصر وسناء محمد سليمان (1989)

موضوع الدراسة : ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصرى .

هدف الدراسة : وصف ظاهرة العنف والعدوان لدى فئات متعددة من الشعب المصرى .

تساؤلات الدراسة : تضمنت الدراسة التساؤلات التالية :-

1- هل توجد فروق بين الجنسين (الذكور – الاناث) فى سلوك العنف ؟

2- هل توجد فروق بين الشرائح العمرية المختلفة فى سلوك العنف والعدوات ؟

3- هل يمثل العنف ظاهرة تستحق الدراسة فى المجتمع المصرى ؟

عينة الدراسة : تكونت العينة من 196 فردا من الذكور والاناث . وقد اشتملت العينة على فئات متعددة من المجتمع المصرى (طلبة – طالبات – مدرسين – موظفين – موظفات – أعضاء هيئة التدريس بالجامعات – ربات بيوت – حرفيون) وقد تراوحت أعمار فئات العينة بين (13 – 50) سنة

أدوات الدراسة : اختبار ظاهرة العنف والعدوان من أعداد صفاء الأعسر .

نتائج الدراسة : خلصت الدراصة العديد من النتائج نذكر منها :

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى العنف والعدوان لصالح الذكور .

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشرائح العمرية المختلفة فى سلوك العنف والعدوان وذلك فى مجموعتى الذكور والاناث .

3- المرحلة العمرية (20- 29) سنة هى المرحلة التى يظهر الذكور أعلى عدوان .

4- أسباب العنف الذى يوجد بين شرائح المجتمع المصرى تتمثل فى الوضع الاقتصادى المتدهور، التفكك الاسرى، عدم وجود حرية التعبير بصورة سليمة مما يؤدى الى الصدام مع السلطة .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى تحديد مشكلة البحث، والتعرف على اسباب ودوافع الاتجاه الى العنف بين شرائح المجتمع المصرى وخاصة شريحة الطلاب .

دراسة : محمد المرشدى المرسى (1989)

موضوع الدراسة : العلاقة بين حجم الجماعة والتعصب لدى طلاب الجامعة .

هدف الدراسة : بحث العلاقة بين حجم الجماعة ودرجة التعصب، بحث الفروق الجنسية (ذكر- أنثى) فى التعصب .

نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة العديد من النتائج نذكر منها :-

1- أن غالبية أعضاء الجماعات الدينية والذين يشتركون كأعضاء فى الاتحادات الطلابية لهم خلفيات ريفية حيث ينتمى 60٪ منهم إلى المجتمع الريفى، بينما 40٪ منهم ينتمون إلى المجتمع الحضرى .

2- أوضحت النتائج أن 86٪ من أعضاء الجماعات الدينية يوافقون على الآراء المتشددة دينيا .

3- بالنسبة للنظرة المستقبلية فقد تغلبت النظرة التشاؤمية عليها، فقد أظهرت النتائج أن 84٪ من أفراد العينة لديهم ميل الى التشاؤم فيما يخص المستقبل .

4- أوضحت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الخلفية الطبقية ودرجة المشاركة فى الأنشطة والمشروعات والنظرة المستقبلية من ناحية وقوة الاتجاهات الدينية من ناحية أخرى . فإنه كلما أرتفعت الخلفية الطبقية للطالب ودرجة مشاركته وتفائله كلما ضعفت الاتجاهات الدينية ، فى مقابل ذلك كلما أزدادت الهموم وغلبت النظرة المستقبلية القائمة كلما قويت الاتجاهات الدينية بين القيادات الطلابية .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى التعرف على مظاهر وأسباب واتجاهات الطلاب نحو التطرف دراسة

وفاء محمد الصادى (1989)

عنوان الدراسة : دور تنظيم المجتمع فى مواجهة مشكلات التطرف الدينى .

هدف الدراسة : التعرف على آراء بعض شباب الجامعات فى هذه المشكلة الاجتماعية والتى تحتاج لجهود تخصصات مختلفة فى مواجهتها.

فروض الدراسة :

1- من المتوقع وجود علاقة موجبة بين الالمام بالثقافة الدينية والادراك الصحيح الواعى لمفهوم التطرف الدينى .

2- من المتوقع وجود اختلاف فى ادراك المبحوثين لمضار التطرف الدينى على الفرد والمجتمع .

3- من المتوقع وجود علاقة بين نوع الدراسة بالنسبة للمبحوثين ومدى قابليتهم للنزوع نحو التطرف الدينى .

4- هناك علاقة بين السمات الشخصية للمبحوثين ،وقابليتهم للنزوع نحو التطرف الدينى .

عينة الدراسة : عبارة عن (150) مبحوثا من كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، كلية التربية جامعة عين شمس، كلية أصول الدين جامعة الأزهر .

أدوات الدراسة : استمارة بحث تحتوى على ثلاثة عناصر هى :-

1- ادراك مفهوم التطرف الدينى .

2- تحديد درجة المعرفة بمضار التطرف على الفرد والمجتمع .

3- قابلية النزوع نحو التطرف .

نتائج الدراسة : أثبتت نتائج الدراسة ما يلى :

1- أن هناك علاقة وارتباط بين الالمام بالثقافة الدينية وادراك مفهوم التطرف الدينى

2- أن هناك اختلاف فى ادراك الآثار الضارة للتطرف الدينى على الفرد والمجتمع، حيث أثبت النتائج أن 64٪ من المبحوثين يدركون الآثار الضارة للتطرف الدينى على الفرد بينما انخفضت نسبة من يدركون تلك الآثار الضارة بالنسبة للمجتمع الى 48٪ فقط .

3- عدم وجود علاقة بين مجال الدراسة والقابلية للنزوع نحو التطرف اذ تبين أن القابلية للنزوع نحو التطرف لا تختلف بين الكليات محل الدراسة الميدانية .

4- المبحوثين الذين ينتسبون الى مستويات اقتصادية دنيا أو منخفضة أكثر قابلية للنزوع نحو التطرف من أولئك الذين ينتمون الى مستويات اقتصادية مرتفعة .

5- الطلاب الذين يتميزون بالتفوق الدراسى أقل قابلية للنزوع نحو التطرف الدينى من أولئك الذين لا يتميزون بالتفوق الدراسى .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى تحديد مشكلة البحث وأهمية توعية الطلاب وادراكهم لمفاهيم ومخاطر التطرف .

دراسة عزة الألفى (1994)

موضوع الدراسة : أحادية الرؤية واستبعاد الآخر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية .

تساؤلات الدراسة : حددت الدراسة مجموعة التساؤلات التى يحاول الباحث الاجابة عليها وهى :

1- ما العلاقة بين جماع الاحادية من ناحية وبين جماع الاقصائية من ناحية آخرى .

2- هل تختلف مستويات الاحادية باختلاف كل من المتغيرين المستقبلين وهما المستوى الاجتماعى والجنسى .

3- هل تختلف مستويات الاقصائية باختلاف كل من المتغيرين المستقلين وهما المستوى الاجتماعى والجنسى.

عينة البحث: ضمنت عينة البحث (160) تلميذ وتلميذة، عبارة عن :

- 40 تلميذ من مدارس اللغات
- 40 تلميذة من مدارس اللغات
- 40 تلميذ من المدارس الحكومية (بالأحياء الشعبية)
- 40 تلميذة من المدارس الحكومية (بالأحياء الشعبية)

تتراوح أعمار التلاميذ (ذكور وإناث) فى عينة البحث بين 16- 18 سنة .

أدوات البحث : مقياس أحادية الرؤية تأليف رشدى فام منصور وقدرى محمود حنفى .

نتائج الدراسة : وأهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ما يلى :

1- يوجد معامل ارتباط قوى بين جماع الأحادية من ناحية وبين جماعة الاقصائية من ناحية أخرى وذلك بالنسبة لشرائح العينات الاربع .

2- يوجد تفاعل قوى بين المتغيرين المستقلين (المستوى الاجتماعى والجنسى) من حيث أثرهما على المتغير التابع وهو جماع الاحادية .

3- يوجد تفاعل بين المتغيرين المستقلين (المستوى الاجتماعى والجنسى) من حيث أثرهما على المتغير التابع وهو جماع الاقصائية .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى تحديد مشكلة البحث واختيار عينة الدراسة والمرحلة العمرية لهذه العملية .

دراسة رأفت محمد جلال (1995)

موضوع الدراسة : نحو نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين فى مواجهة التطرف الدينى

فروض الدراسة :

1- من المتوقع أن يكون للسن، مستوى الدخل الشهرى، مستوى التعليم، العمل الموطن الأصلى، خبرات العمل السياسى، الشعور بالحرية، الشعور بالانتماء، الشعور بالعدالة، الشعور بالأمن، تأثير معنويا على اهتمام المواطن بمسئوليته الاجتماعية فى مواجهة التطرف الدينى .

2- من المتوقع أن يكون للمتغيرات السابقة تأثير معنويا على فهم المواطن لمسئوليته الاجتماعية فى مواجهة التطرف الدينى .

3- من المتوقع أن يكون للمتغيرات السابقة تأثيرا معنويا على مشاركة المواطن فى مواجهة التطرف الدينى .

عينة الدراسة : عينة عشوائية قوامها 450 مفردة من أحياء مصر الجديدة – مدينة نصر – الوايلى .

أداة العينة : قام الباحث بتصميم مقياس من أجل هذه الدراسة .

نتائج الدراسة : أثبتت نتائج الدراسة ما يلى :-

1- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيرات السن، مستوى الدخل الشهرى، مستوى التعليم، العمل، الموطن الأصلى، خبرات العمل السياسى، الشعور بالحرية، الشعور بالانتماء، الشعور بالعدالة،

الشعور بالأمن، واهتمام المواطن بمسئوليته الاجتماعية فى مواجهة التطرف الدينى .

2- أثبتت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الرئيسية وفهم المواطنين لمسئوليته الاجتماعية فى مواجهة التطرف الدينى .

3- هناك علاقة بين المتغيرات الرئيسية ومشاركة المواطن فى مواجهة التطرف الدينى . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى التعرف على العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية واتجاهات المواطنين نحو التطرف .

دراسة : محمد حامد يوسف (1995)

موضوع الدراسة : المتغيرات السياسية والاقتصادية المرتبطة بمشكلة الارهاب .

تساؤلات الدراسة :

1- ما هى مظاهر السلوك الارهابى فى الفترة الأخيرة ؟

2- ما هى أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى أدت إلى نمو السلوك الارهابى فى المجتمع المصرى ؟

3- ما هى طبيعة وخصائص البيئة الاجتماعية التى نبت فيها الارهاب فى مجتمع البحث ؟

4- ما الأساليب العلمية لتوظيف المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للوقاية من الارهاب والحد من انتشاره ؟

عينة الدراسة : عبارة عن 86 طالبا من طلاب السنوات النهائية (الذكور فقط) من كلية الأداب والتربية والعلوم والتجارة والطب من جامعة أسيوط (فرع سوهاج) . وتم الاختيار بطريقة عشوائية منتظمة .

أدوات الدراسة : دليل دراسة الحالة بالاضافة الى بعض التسجيلات السمعية من عينة البحث .

نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة العديد من النتائج نذكر منها :-

1- أهم العوامل والأسباب التى ساعدة على تكوين الجماعات الارهابية هى العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية والأسرية مثل مشكلة وقت الفراغ، ومشكلات العمل والدراسة وجماعة الرفاق والعوامل النفسية والأمية، البطالة، العوامل السياسية .

2- أظهرت النتائج أن أهم مظاهر سلوك الجماعات الارهابية هى التشدد فى القيام بالواجبات الدينية، التعصب للرأى تعصبا لا يعترف للآخرين برأى، العنف فى التعامل مع الغير والخشونة فى الاسلوب والغلظة فى الدعوة، سوء الظن بالأخرين، القيام بأعمال الخير داخل وخارج الجامعة .

3- أهم الآثار المترتبة على الانضمام الى الجماعات المتطرفة هى سوء التوافق الاجتماعى، فقدان إمكان اقامة علاقات اجتماعية، عدم الشعور بالأمن، الشعور بالعجز، الشعور بالمرارة والغيرة تجاه الاخرين .. الخ.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى التعرف على أهم مظاهر السلوك الارهابى للجماعات المتطرفة، وأهم العوامل والأسباب التى ساعدت على تكوين الجماعات المتطرفة .

دراسة : **مجدى عبدالكريم حبيب (1995)**

موضــوع الدراســة : أســاليب المعاملــة الوالديــة وحجــم الأســرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء فى استجاباتهم .

هدف الدراسة :

1- التعـرف على مدى التبـاين فـى أسـاليب المعاملة الوالدية بـين الآبـاء والأمهات .

2- الكشف عن مدى التباين بين الذكور والاناث فى أساليب المعاملة الوالدية لديهم .

3- الكشـف عـن بعـض التبـاين فـى أسـاليب المعاملـة الدالديـة التـى يتلقاها كل من الأبناء المتطرفين وغير المتطرفين .

تساؤلات الدراسة :

1- هل توجد فروق دالة فى متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية بين الآباء والأمهات ؟

2- هل توجد فروق دالة فى متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية بين الأبناء الذكور والإناث ؟

3- هــل تــؤثر أســاليب المعاملــة الوالديــة علـــى مســتوى تطــرف الأبناء ؟

4- ما هى أساليب المعاملة الوالدية التى يتلقاها الأبنـاء المتطـرفين فـى استجاباتهم ؟

عينة الدراسة : تضمنت عينة هذا البحث (200) طالب وطالبة (ذكور 100 ، اناث 100) بالفرقة الثالثة بكلية التربية بطنطا ، وقد قسمت العينة الى أربع مجموعات على النحو التالى :-

أ - أبناء متطرفون ب- أبناء غير متطرفون

جـ- بنات متطرفات د- بنات غير متطرفات

أدوات الدراسة :

1- مقاييس أراء الأبناء فى معاملة الآباء .

2- اختبار الصداقة الشخصية .

نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها :

1- توجد فروق دالة بين الآباء والأمهات فى أساليب المعاملة للأبناء باختلاف كل جنس الوالدين (الآباء- الأمهات) وجنس الأبناء (الذكور – الاناث) كما تأكد اختلاف أساليب معاملة الأباء لأبناء متطرفين (ذكور – اناث) عنها لدى الاباء لأبناء غير متطرفين (ذكور – اناث) .

2- تشير نتائج الفرض الثانى أن أغلب الابناء المتطرفين من أسرة كبيرة الحجم تليها الاسرة المتوسطة الحجم، وأقلها لدى الاسرة صغيرة الحجم .

3- أن تطرف الأبناء الذكور يزداد فى ظل معاملة والدية غير سوية من جانب كل من الأباء والأمهات .

4- أن تطرف البنات يزداد فى ظل أساليب معاملة والدية غير سوية من جانب كل من الأباء والأمهات .

5- أن اعتدال الابناء الذكور يزداد فى ظل أساليب معاملة والدية سوية من جانب كل من الأباء والأمهات .

6- أن اعتدال البنات يزداد فى ظل معاملة والدية من جانب الأمهات فقط .

دراسة : محمد عبدالمجيد عبدالعال (1996)

موضوع الدراسة : دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الدينى والاجتماعى .

أهداف الدراسة :

أ) هدف أكاديمى ويتمثل فى التعرف على اتجاه طلاب الجامعة نحو التطرف الدينى والاجتماعى .

ب) هدف تطبيقى : ويتمثل فى التقدم ببعض التوصيات والمقترحات لمواجهة ظاهرة التطرف وأيضا لحماية الشباب من التطرف .

فروض الدراسة :

أ) يتبنى طلاب الجامعة اتجاهات سالبة نحو التطرف (الدينى – الاجتماعى) .

ب) لا توجد فروق بين طلاب وطالبات الجامعة فى الاتجاه نحو التطرف (الدينى – الاجتماعى) .

ج) لا توجد فروق بين طلاب الكليات المختلفة فى الاتجاه نحو التطرف (الدينى – الاجتماعى) .

د) يوجد معامل ارتباط دال وموجب بين الاتجاه نحو كل من التطرف (الدينى – الاجتماعى) لدى طلاب الجامعة.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (346) طالبا وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، تتراوح أعمارهم بين (19- 22) سنة .

أدوات الدراسة : وتتمثل فى مقياس "اتجاه طلاب الجامعة نحو التطرف الدينى والاجتماعى وهو من أعداد الباحث" .

نتائج الدراسة :

أ) يتبنى طالب الجامعة اتجاهات سلبية نحو التطرف (الدينى – الاجتماعى)

ب) لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فى الاتجاه نحو التطرف (الدينى – الاجتماعى) حيث لا تتأثر ظاهرة التطرف والاتجاه نحوه بعامل الجنس .

ج) توجد فروق دالة احصائيا بين طلاب الكليات نحو التطرف (الدينى – الاجتماعى) لصالح طلاب كليات الحقوق والطب نحو طلاب الآداب والتربية .

د) توجد معاملات ارتباط موجبة ودالة احصائيا بين كل من الاتجاه نحو التطرف الدينى والتطرف الاجتماعى لدى كل من الطلاب والطالبات، وايضا العينة الكلية للدراسة .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

وبدراسة وتحليل الدراسات السابقة يتضح ما يلى :-

1- انتشار ظاهرة التطرف فى المجتمع المصرى بين قطاعاته المختلفة بصفة عامة، وقطاع الشباب بصفة خاصة .

2- أن طلاب مدارس التعليم الثانوى والفنى من أهم شرائح المجتمع المعرضة للانضمام للجماعات المتطرفة، وخاصة فى المرحلة العمرية 16 – 19 عام "الجماعات الهاشة" ولذلك يجب الاهتمام بالجوانب والأنشطة الوقائية نحو هؤلاء الطلاب .

3- أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية فى التعامل مع هذه الظاهرة فى المجتمع، وأهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه طرق الخدمة الاجتماعية فى التصدى لأخطار مشكلة التطرف فى المجال المدرسى، وأهمية الدور الذى يمكن أن يؤديه الاخصائى الاجتماعى فى مواجهة هذه المشكلة .

4- قلة الدراسات العلمية التى تتناول ظاهرة التطرف، وأن الدراسات التى تتناول دور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة تلك الظاهرة فى المجال المدرسى مازالت قليلة وغير كافية .

5- أن معظم دراسات الخدمة الاجتماعية تركز على الجانب العلاجى أكثر من غيره من الجوانب الوقائية والتأهيلية .

6- صعوبة تعديل اتجاهات الشخص المتطرف، الأمر الذى يتطلب الاهتمام بالجوانب الوقائية حتى نمنع وقوع المشكلة أصلا .

7- انخفاض الوعى لدى الطلاب وانتشار الأفكار والمعتقدات الدينية غير الصحيحة بينهم .

8- أهم الأسباب المؤدية الى التطرف هى الوضع الاقتصادى المتدهور، التفكك الأسرى، انخفاض الوعى الدينى، الأمية، البطالة ... الخ .

9- أهم مظاهر السلوك للجماعات المتطرفة هى التشدد فى القيام بالواجبات الدينية، التعصب للرأى، العنف فى التعامل مع الغير، الغلظة فى الدعوة .

الفصل الثالث

التطـــرف مظاهـــره وأسبابـــه

- عوامل دراسة ظاهرة التطرف.
- مظـاهــر التطــرف.
- أســبــاب التطــرف.

التطـــــرف:

التطـرف فـى أبسـط معانيـة هـو الخـروج عـن القواعـد الشـفهية "العرف" أو المكتوبة "القانون" والقيم والأكر الفكرية والدستورية التى حـددها وارتضـاها المجتمـع كتحديـد لهويتـه، وسمـح خلالها بالتحديـد والحوار والمناقشة، وموضوع التطرف قد يكون فكريا أو سلوكيا .

(محمد أحمد بيومى، 1992، ص 95) .

والتطـرف ظـاهرة عالميـة لا تقتصـر علـى بلـد دون غيره بل تشـمل جميع البلدان والمجتمعات، ويقوم كل مجتمع بالتعامل مع هـذه الظـاهرة وفقـــا لأيدلوجيـــة هـــذا المجتمـــع ونظامـــه السياســـى والاقتصـــادى والاجتماعى..الخ .

وترجع أسباب اختلاف تعرف المجتمعات على ظاهرة التطرف الى وجود آليات وأساليب فعالة للتعامل مع هذه الظـاهرة من عدمـه، ومـن ثم فـالتطرف ليس سمـة لصيقة بمجتمـع معـين دون غـيره مـن المجتمعـات أو الشعوب .   (حسنين توفيق ابراهيم، 1988، ص 26)

والتحليل الـدقيق للحركـات الدينيـة – الاجتماعيـة التـى شـهدها المجتمـع العربـى الاسـلامى وجـد أن أغلـب الحـركـات الدينية كانـت لها أهـداف سياسـية فهـذه الحـركـات كانـت دومـا تعتنـق فكـرا انقلابيـا بهدف الى الوصول الى السلطة والحكم وتستخدم العنف كأداة للعمل السياسى .   (محمد ابراهيم الدسوقى، 1992، ص 11)

والتطـرف بمسـتوياته وأشـكاله ظـاهرة ليسـت وليـدة العصـر الحاضـر بـل لهـا جـذور تاريخيـة قديمـة قـدم التـاريخ، فعلـى مـر العصـور ظهـرت العديـد مـن الملـل والنحـل والفـرق التـى حاولـت نشـر أفكارهـا،

وكسب التأييد الشعبى، والاطاحة ببعضها مهما كلفها الأمر من تخطيط وتدبير وتدمير للنفس والاقتصاد ومن ثم ظهرت الاغتيالات السياسية والدينية والتصفيات البدنية .

(احمد محمود صبحى، 1993، ص134)

وهكذا يتضح أن ظاهرة التطرف لها العديد من الأبعاد والمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدينية، ولذلك فان الباحث فى دراسته لهذه الظاهرة يجب أن يأخذ فى اعتباره هذه الأبعاد المختلفة وتشابكها وترابطها معا مما يؤدى الى ظهور وانتشار تلك الظاهرة .

وأهم العوامل والاعتبارات التى يجب أن يأخذها الباحث فى اعتباره عند دراسة ظاهرة التطرف هى :-

(أحمد كمال ابو المجد، 1982، صفحة 66 من 150 ص 36 - 40)

1- التحليل العلمى لابد أن يكون نابعا أساسا من معرفة متعمقة بالظروف التى تساهم فى نشأة وتشكيل فكر وسلوك تلك المجتمعات .

2- عدم الاعتماد فى تحليل وتشخيص ظاهرة التطرف على بيانات وتصريحات أجهزة الأمن مهما كانت قدرتها وكفائتها . ذلك أن التقرير العلمى شيئ والتقرير الأمنى شيئ آخر .

3- الالمام بالفكر الخاص بالجماعات المتطرفة خاصة مفاهيمهم عن الفكر والجاهلية .. الخ وعدم الاعتماد فى ذلك على الكتب والمراجع التى تقوم تلك الجماعات باصدارها أو الكتب الاعلامية

فى هذا المقام . بل يجب على الباحث الرجوع الى المصادر الرئيسية الاساسية لهذه الافكار فى كتب التراث والتفسير .

4- دراسة ظاهرة التطرف فى السياق الاجتماعى فى المجتمع محل الدراسة ككل . فان ظاهرة التطرف ما عى الا صورة من صور الرفض الاجتماعى والاحتجاج على غياب العدالة التوزيعية بصورها فى المجتمع . فلا يمكن مثلا أن نعزل ظاهرة التطرف عن مناخ السخط الاجتماعى والاحساس بالاحباط وغياب العدالة والمعايير الموضوعية للثواب والعقاب والفشل والنجاح . مثل هذا السياق هو البيئة المبكرة لظهور ظاهرة التطرف الدينى وغير الدينى وانتشار موجات الرفض والتمرد بين الشباب .

5- أن يقوم الباحث بالربط بين ظاهرة التطرف والبناء السياسى القائم ودرجة احترامه لحقوق وحريات الأفراد ودرجة استعداده لقبول الرأى الأخر بصدر رحب . فالفكر المتطرف غالبا ما ينشأ فى بيئة منعزلة لا تسمح بالحوار والتجديد . ولهذا يلجأ المتطرفون الى شن حرب مدمرة على البناء السياسى الذى تعيش فيه الأفكار المقيدة لحريتهم ولا تعطيهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشكلاتهم .

6- إن ابراز ظاهرة التطرف على أنها قضية انحراف شباب عن قيمه ومجتمعه لفراغه الفكرى – يعنى مغالطة فى التشخيص والتحليل . والقضية هى قضة مجتمع يتغير . وهناك مفاهيم من التراث ومفاهيم مستنبطة تتفاعل فى وعى الانسان المعاصر ولا يجد لها معان مؤكدة ويجد تناقضا بين القيم الدينية وبين ما هو حادث فى معظم القوانين والتشريعات التى تحكم الحياة الاجتماعية .

7- يجب ألا نحكم على أعضاء هذه الجماعات من المنظور المجتمعى الخاضع لوسائل الاتصال الحكومية التى تبرز هؤلاء على أنهم جماعة تقوم على العنف والتصفية الدموية ، وتحاول بذلك اتخاذ خط معاد من التدين أو الخط الدينى بوجه عام .

8- يجب التعامل مع هذه المشكلة بأسلوب يختلف عن الأساليب الدعائية ، فلم يعد مفيدا ولا مطلوبا اجترار الماضى او البكاء على ما حدث او توزيع الاتهامات أو البحث عن مبررات وتعليلات أو الجمود أمام الظاهرة . فالظاهرة لم تعد تهدف هدفا أحاديا ، وإنما أصبحت تتصل بالمجتمع كله ، الأمر الذى يقتضى نظرة علمية شاملة ومتكاملة تعطى الأبعاد المختلفة للظاهرة وتحاول الوصول الى تصور لأسلوب علاجها والتعامل معها .

مظاهـــــر التطـــــرف:

من مظاهر التطرف الجور على حقوق أخرى يجب أن ترعى وواجبات يجب أن تؤدى .. والتشدد فى القيام بالواجبات الدينية ، ومحاسبة الناس على النوافل والسنن كأنها فرائض والاهتمام بالجزئيات والفروع والحكم على أهمالها بالكفر والالحاد .. ومن مظاهر التطرف ولوازمه سوء الظن بالآخرين والنظر اليهم من خلال منظار أسود يخفى حسناتهم على حين يضخم سيئاتهم ومن مظاهر التطرف الغلظة فى التعامل والخشونة فى الاسلوب والفظاظة فى الدعوة .. ومن مظاهر الترويع : هو ادخال الخوف على نفس الشخص ، فالاسلام يمقته وفى ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يحل للمسلم أن يروع مسلما" .. ومن مظاهر التطرف أيضا تحريم خروج المرأة للعمل والفتوى بدون علم بأحكام الدين أو دراية بأساليب العمل الجماعى

والسياسى ... ومن مظاهر التطرف العزلة عن المجتمع، وهجر الوظائف الحكومية والهروب من التجنيد ،لأن الجيش المصرى كافر لا يجوز الخدمة فيه وهم يحرمون جميع أنواع التعامل مع البنوك وشهادات الاستثمار،ويعتبرونها ربا ، وهم لا يعترفون بالبطاقة الشخصية او العائلية.

(حسين عبدالحميد رشوان، 1997 ، ص ص 42 - 28)

ومن مظاهر التطرف أيضا "التعصب" للرأى تعصبا لا يعترف للآخرين برأى وهذا يشير الى جمود المتطرف على فهم ما لا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ولا ظروف العصر ولا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخر . فالمتطرف يرى أنه وحده على حق ومن عداه على الضلال وكذلك يسمح لنفسه للاجتهاد فى أدق القضايا الفقهية ولكنه لا يجيز ذلك لعلماء العصر المتخصصين منفردين أو مجتمعين طالما أن ما سوف يصلوا اليه مخالف لما ذهب هو اليه . ويبلغ هذا التطرف مداه حين يسقط المتطرف عصمه الأخرين ويستبيح دمائهم وأموالهم وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الاسلام ولهذا تصل دائرة التطرف مداه فى حكم الأقلية عن الاكثرية بالكفر والالحاد .

(محمد أحمد بيومى، 1992، ص ص 82)

أسـباب التطـرف:

رغم أن التطرف ظاهرة قديمة قدم التاريخ ذاته، ورغم أنه ظاهرة عالمية تشمل جميع الدول والمجتمعات كما أنها تشمل جميع الأديان اليهودية والمسيحية والاسلام إلا أنه تجدر الاشارة الى أن ظاهرة التطرف لم تنشأ صدفه أو اعتباطا .

وإنمـــا هنـــاك العديـــد مـــن الاســـباب والـــدوافع الاجتماعيـــة والاقتصـادية والسياسية والنفسية التى تؤدى الى انتشار تلك الظـاهرة ويجب على الباحثين دراسة تلك الاسباب والعوامل حتى يتمكنوا من التشخيص السليم لتلك الظاهرة مما يساعدهم على تحديد نوع وخطة مواجهة وعلاج ظاهرة التطرف وترد المدرسة الاجتماعية ظاهرة التطرف الى المجتمع وتقاليده والى القيم الثقافية السائدة، كما يربط البعض التطرف بالنظام السياسى، ويربطه البعض الاخر بالأوضاع الاقتصادية فهى التى تصنع الأحداث، كما يربطه البعض بالأوضاع الاجتماعية والأخلاقية المتردية، ولاشك أن الأسرة تتحمل مسئولية كبيرة عن كل ما يجرى، فصراع الأجيال داخل الأسرة الواحدة مسئول عن تلك الأحداث وكذلك الصراعات والتشاحر والخلافات بين الوالدين المستمرة، وكذلك تعدد الزوجات أو انشغال الأب، وغياب الأم عن رعاية الأبناء يؤثر فى حياة الطفل، فلا يجد القدوة الحسنة منذ نعومة أظفاره، وينشأ وهو يعانى من الحرمان والتشرد والاهانات ويصبح حاقدا على الحياة كارها للمجتمع .. ويقع التطرف بسبب الفراغ الدينى فى مناهج التعليم فى المراحل المختلفة، وأصبحت المادة والدراسة هامشية مما أدى الى الفهم الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه .. كذلك فان غياب الحوار المفتوح من قبل رجال الفكر الدينى لكل الأفكار الواردة أو المتطرفة، ومناقشة بعض الجوانب تؤدى الى التطرف فى الرأى .. ومن اسباب التطرف الفقر والبطالة . وتبدأ المشكلة حين لايجد هذا الشاب عملا يناسب تعليمه وسهره الليالى، ويواجه البطالة والحاجة .. (حسين عبدالجواد رشوان، 1997، ص ص 29 - 34) وقد بلغت نسبة البطالة 66٪ بين خريجى المدارس الثانوية الفنية التجارية والصناعية والزراعية .

(على شحاته، 1993، ص 73) وقد حظيت المدرسة بالسهم الأوفر فى مسئوليتها عن التطرف، فتدهور التعليم وغياب القدوة الصالحة عن المدرسة، وافتقاد المعلم ذى الشخصية المتميزة جعلت المدرسة تفقد سيطرتها على الطلاب، وأهملت محاسبتهم عن الغياب، وانقطعت صلة المدرسة بالبيت، مما أدى الى ضعف التحصيل العلمى ،وساعد على فساد الأخلاق، فأدى الى فراغ رهيب فى عقلية الشباب فاعتنقوا المبادئ المتطرفة الى أقصى اليمين أو إلى اقصى اليسار . (زكى شنودة، 1993، ص 40) وهناك من يوجز الأسباب المؤدية للتطرف فى ثلاثة أسباب رئيسية : أولها يتعلق بظروف المجتمع وطبيعة القيم السائدة والثانى يتعلق بعلاقة النظام السياسى أو السلطة بأعضاء الجماعات الدينية المتطرفة ،بينما يتعلق الثالث بالمتطرفين الدينيين أنفسهم (على ليلة، 1995، ص ص407–408)

وللتطرف "التشدد" أسباب وعوامل مساعدة هى :-

(عبدالحميد اسماعيل الأنصارى، 1996، ص 91)

1- مع أن معظم المتشددين عاطفتهم الدينية طاغية، فان وعيهم محدود وثقافتهم الدينية ضحله، هى ثقافة قشرية ومظهرية، فلا فقه صحيحا لهم فى أمور الدين، ومعظمهم لم يدرس دراسة نظامية، وزادهم الثقافى مستمد من كتيبات وأشرطة وضعها أناس غير متخصصين ومعظمها لا قيمة علمية لها، ومشكلة هؤلاء ليست فى قلة الدين ولكن فى قلة الفهم والعقل .

2- أن من بين هؤلاء من يتخذ التشدد وسيلة للبروز الاجتماعى وطلبا للشهرة والزعامة وتحقيقا لمصالح عاجلة وهو غير مؤهل علميا وثقافيا .

3- عدم كفاية التحصين الدينى والفكرى الثقافى فى البيت والمدرسة والجامعة والمجتمع، وهذا يدعونا الى اعادة النظر فى مناهج التعليم والتربية والبرامج الاعلامية . ان التنشئة الاجتماعية الاولى عندنا لا تعطى الحرية الكافية للطفل للحوار، ولا تربية على احترام الرأى الأخر .

4- وجود الفراغ الثقافى والسياسى والاجتماعى فى أوساط الشباب نتيجة عدم تنشيط وتشجيع الحوار الحر، توجيه الشباب نحو الانشغال بقضايا البناء والتنمية .

5- قصور اسهامات الكفاءات العلمية والفكرية، والثقافية فى ملء الساحة العريضة وانسحابها من الميدان لأسباب عديدة .

6- ضعف مستوى بعض الدعاة نتيجة لضعف الحصيلة الثقافية والعلمية التى تم تزويدهم بها فلا تسمع منهم إلا حديثا مكررا بعيدا عن اهتمامات الناس وهمومهم .

7- أمراض نفسية هى افرازات مجتمعاتنا المحبطة والمقهورة سياسيا وثقافيا واجتماعيا، تشكل نوعا من الهوس الدينى وتمثل نوعا من ردود الفعل المرضية تجاه المتغيرات المعاصرة .

8- تعصب الحركات المتشددة لمذاهب معينة، ولأشخاص معينين يتخذونهم أئمة وأمراء يأتمرون بأوامرهم وآرائهم لا يحيدون عنها .

ويرى (محمد عبدالظاهر الطيب، 1981) أن الأسباب التى تؤدى لظاهرة التطرف تتلخص فيما يأتى :

أ- أما أن يكون ثورة على الواقع إن لم يكن ذلك الواقع مقنعا أو كافيا .

ب- وأما أن يكون هروبا من ذلك الواقع إذا كانت الثورة عليه مستحيلة .

جـ- وأما أن يكون راجعا لاضطراب فى الشخصية أو القصور فى تكوينها .

بينما يرى (حسنى الجبالى، 1990) أن هناك مجموعة الأسباب تكمن وراء كثير من الانحرافات الاجتماعية والأخلاقية بصفة عامة والتطرف بصفة خاصة، وأهم هذه الأسباب هى :-

أ- ضعف الشخصية : حيث المتغيرات العقلية والنفسية والاجتماعية .

ب- عوامل أسرية : مثل أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كالأهمال والنبذ والحماية الوائدة والتدليل الزائد والقسوة والتأنيب، والاعتماد الطويل على الوالدين، التفكك الأسرى .

جـ- عوامل مدرسية : حيث عدم الاهتمام إذ أن الفصول ذات كثافة عالية من أعداد التلاميذ، عدم وجود مدرسين يعتبرون قدوة حسنة، عدم وجود تعاون بين المدرسة والمنزل ، عدم وجود تطابق بين المناهج وميول التلاميذ .

د- الفراغ غير الموجه .

هـ- الاحباطات .

ويرى خبراء المجالس القومية المتخصصة أن النظرة الفاحصة للمجتمع المصرى تكشف عن كثير من العوامل المرتبطة بالسلوكيات السلبية التى انتشرت أخيرا، فقد تعرض المجتمع فى الحقبة الأخيرة من تاريخه لتغيرات كثيرة وتطورات متلاحقة سياسية، واقتصادية واجتماعية، أثرت تأثيرا ملحوظا على بنيته ونظم حياته وتفكيره وقيمه وسلوكياته، وأصبح بعض هذه العوامل دوافع مباشرة أو عوامل مهيئة للتطرف (المجالس القومية المتخصصة، 1991، ص ص 175 – 176)
ومن أمثلة ذلك .

- تعرض البلاد لأثار حروب أربع خلال فترة محدودة استنزفت الموارد، وخلفت تواكمات فى البنية الاساسية فى قطاعات الاسكان والمرافق والخدمات والانتاج .
- التقاعس عن الانتاج، واختلال ميزان تكافؤ الفرص الاقتصادية والتعليمية والسياسية .
- تفاقم أزمة الاسكان والمواصلات والبطالة والغلاء، مع ضآلة مرتبات العاملين .
- تضاؤل دور الأسرة فى تنشئة الأبناء .
- تضاؤل دور المدرسة فى التنشئة، بسبب ما ترتب على التوسع الهائل فى التعليم دون توافر الامكانيات الكافية لمواجهة هذا التوسع .
- ضعف فاعلية الأحزاب السياسية والتنظيمات التقابية والمهنية، وعدم قدرتها على التعبير عن مطالب القوى التى تمثلها .
- ضعف اجهزة الرقابة، وبخاصة فى مجالات الاعلام والثقافة .

- قصـور الـدعوة والـدعاه عـن اللحـاق بالعصـر وتتبـع المشـكلات الاجتماعيـة ومشـكلة الشـباب خاصـة والبحـث والـدرس وايجـاد الحلول المناسبة .

- البطالة المقنعة والسافرة بين خريجى الجامعات والمعاهد المتوسطة ، بسبب عدم توفر فرص العمل الكافية لاستيعاب آلاف الخريجين كل عام .

- رد الفعل الناتج عن تحديث بعض أنماط السلوك بما يعتقد أنه مناف للتقاليد .

- الاهمال واللامبالاه فى صفوف بعض العاملين فى القطاع العام ، وظهور الرشوة بينهم .

- المعاناة التى يجدها الجمهور عند التعامل مع بعض أجهزة الدولة .

- افساح المجال فى الدعوة الدينية لبعض الدخلاء على الدعوة أو لبعض المغرضين ، وخاصة فى المساجد التى تبنى بالجهود الذاتية والتى يعوزها العالم المتخصص .

الفصل الرابع

الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى

- مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية.
- أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية.
- فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية.
- أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية.
- مقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية .
- الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.

الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى:

. مهنة الخدمة الاجتماعية طريقة أو عملية اجتماعية لمساعدة الناس سواء كانوا أفرادا أو جماعات على مواجهة مشكلاتهم، وتحسين أدائهم الاجتماعى .(MAX SIPRIN , 1976 , P. 29)

ولذلك فان مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن تلعب دورا هاما فى مواجهة مشكلة التطرف فى المجتمع بصفة عامة وبين الطلاب بصفة خاصة وذلك خلال العمل على تحقيق أهداف تلك المهنة .

وأهم أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية والتى توجه عمل الاخصائى الاجتماعى هى :-

1- اثراء قدرات الناس على التصدى للمشكلات والعمل على حلها .

2- تحقيق الارتباط بين الناس والموارد فى المجتمع .

3- الدعوة الى تشريع القوانين المطلوبة ووضع البرنامج .

4- اضفاء الطابع الانسانى على المؤسسات التى يتعامل معها الناس اشباعا لحاجاتهم .

5- الاسهام فى صياغة وتنمية السياسة الاجتماعية .

(JOHN BROWN , 1992 , P. 7.)

وهكذا فان مواجهة ظاهرة التطرف تعتبر هدف رئيسيا من أهداف الخدمة الاجتماعية فى مجتمعنا المصرى اسهاما فى معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته، حيث تساهم الخدمة الاجتماعية فى تحقيق الضبط الاجتماعى داخل المجتمع وذلك من خلال الوسائل الفنية

والمتخصصين فى مساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة تلك الأخطار . (MICHAEL OLIVER , 1991 , P. 50)

ويعتبر مجال الأمن الاجتماعى وما يشتمل عليه من قضايا من المجالات الهامة فى تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية لإعداد الاخصائيين الاجتماعيين لممارسة دورهم فى المجتمع ،وهذا الاعداد يجب أن يتمتع بقدر بالغ من الاهتمام حتى يمكن ان تحقق المهنة الدور المرغوب لها فى المجتمع .(CHAALES RASTROW , 1986 , P. 41.)

ولاشك أن مهنة الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى يمكن أن تلعب دورا هاما فى مساعدة الطلاب على مواجهة السلوك المتطرف، من خلال طريقة العمل مع الجماعات التى تستخدم الجماعات الصغيرة كأداة ووسيلة لتحقيق الاهداف الوقائية والعلاجية والبنائية .

وطريقة العمل مع الجماعات تعمل على زيادة معدل أداء الفرد أثناء تواحده داخل الجماعة ومساعدته ليتحمل المسئولية كما تساعده على النضج واكتساب المهارات الاجتماعية التى تساعده على تحقيق أهدافه ولذلك فان هذه الطريقة يمكن أن تلعب دورا هاما فى وقاية الطلاب من التعرض لمخاطر الجماعات المتطرفة .

وقد اشار "ألبرت أليس ALBERT ALISSI" الى ذلك حينما تناول أغراض خدمة الجماعة ومنها الأغراض الوقائية وأغراض التكيف الاجتماعى والاغراض الخاصة بنمو الفرد والجماعة . فالخدمة الاجتماعية المدرسية هى تطبيق أهداف الخدمة الاجتماعية فى تقديم المساعدة الكاملة من خلال تحقيق أغراضها وترتبط أهداف وبرامج الخدمة الاجتماعية باشباع احتياجات ورغبات الاعضاء .

(ALBERT ALISSI , 1985 , P.6)

مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية :

على الرغم من تعدد وتنوع تعاريف الخدمة الاجتماعية المدرسية الا أنه يمكن القول بصفة عامة أن الخدمة الاجتماعية المدرسية هى تطبيق لمبادئ وطرق وعمليات مهنة الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى بهدف مساعدة المؤسسات التعليمية على تحقيق أهدافها .

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها "مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التى يهيئها أخصائيون اجتماعيون لأطفال وطلبة المدارس ومعاهد التعليم على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، أى تنمية شخصيات الطلاب الى أقصى حد مستطاع وذلك بمساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية الى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة وعلى ذلك فالخدمة الاجتماعية يمكن اعتبارها أداه لتحقيق أهداف التربية الحديثة .

(محمد نجيب توفيق حسن، 1982، ص 65)

فالخدمة الاجتماعية المدرسية تسعى نحو تطبيق أسس وأساليب الخدمة الاجتماعية لمساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها الرئيسية عن طريق التعاون مع هيئة التدريس فى جعل المدرسة حقلا لخبرة فنية لاعداد التلاميذ لمواجهة حياتهم الحالية والمستقبلية .

(JOHN TURVER , 1977 , P. 123)

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية على أنها "جهود مهنية تعمل على رعاية النمو الاجتماعى للطلاب بقصد تهيئة أنسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذى ينتمون أو يعيشون فيه، أو هى الجهود والخدمات الاجتماعية التى

تعمل مع الطلاب فى محيط هذا المجتمع المتخصص الموجه وكذلك مع المجالات المتعلقة بهذا المجتمع والمؤثرة فيه" .

(عدلى سليمان وآخرون، 1985، ص 14)

وواضح أن هذه التعريفات تؤكد على ان الخدمة الاجتماعية المدرسية هى احدى مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية التى تساهم فى تحقيق أهداف التربية الحديثة .

وكذلك على التعاون المهنى المشترك من أجل تحقيق التنشئة الاجتماعية الصالحة للتلاميذ ، على استفادتهم من الخبرات والفرص التعليمية لينشئوا مواطنين صالحين يسهموا فى تنمية مجتمعهم وعلى أهمية الوعى بأن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يجب أن تؤدى الى تحقيق اهداف المؤسسات التى تمارس فيها هذه المهنة .

وقد حددت الهيئة القومية للأخصائيين الاجتماعيين مضمون الخدمة الاجتماعية المدرسية على أساس "أنها عملية من خلالها يوجه الطلاب الذين يعانون من مشكلات معينة للاتصال بالأخصائى الاجتماعى ويشترط تقبل التعاون المشترك بهدف الحصول على المساعدة التى تمكنهم من اجتياز مشكلاتهم، ويتم ذلك من خلال نسق الرعاية الاجتماعية المدرسية" . (أحمد مصطفى خاطر، 1984، ص 520)

ومن خلال الجماعات الصغيرة يمكن أن يساعد الأخصائى الاجتماعى الطلاب على أ ، يصبحوا أعضاء فى جماعات تتوافر بها فرص النمو الاجتماعى السليم واكتساب الخصائص التى تجعلهم مواطنين صالحين وبذلك يمكنهم مواجهة السلوك المتطرف بالفكر البناء والمعلومات الكافية الصحيحة عن الدين .

وقد أوضحت الدراسات العلمية أن إتاحة الفرص التعليمية والمهارية تساعد على تنمية قدرات واستعدادات ومهارات الطلاب بحيث يصبح لدى كل واحد منهم القدرة على التعامل مع متطلبات الحياة المتغيرة بنجاح وأن يساهم مساهمة فعالة فى بناء مجتمعه .

(حمد على الدويرى، 1982)

كما أكدت أحدى الدراسات على ضرورة الاهتمام بالأنشطة المدرسية وتوفير الادوات والمعدات لانجاح هذه الانشطة وعقد اللقاءات المفتوحة والتدريبية لما لها من اثر فعال فى اكساب الطلاب الصفات والخصائص والاتجاهات التنموية . (عثمان يوسف عثمان، 1986)

فالخدمة الاجتماعية يمكن أن تلعب دورا هاما فى توعية الطلاب لأخطار التطرف وكيفية مواجهة الفكر المتطرف بالاقناع والمعلومات الصحيحة التى يكتسبها الطلاب من خلال الجماعات المدرسية احتياجات الطلاب للقدرة على التكيف مع المحيطين وتحمل المسئولية وامكانيات حل مشكلاتهم .

وتحدد الجمعية الامريكية للأخصائيين الاجتماعيين مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية على اساس أنها "جزء من تعاون معنى مشترك بغرض فهم البرامج المدرسية وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات من الاستفادة من موارد وامكانات المدرسة بكفاءة، والغرض من الخدمة هو تقديم المساعدة للتلميذ الذى يواجه صعوبات باستمرار لوقايته من خطورة تلك الصعوبات حتى يستحيل علاجها .

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية على أنها الجهود والخدمات المهنية التى يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون متعاونين مع غيرهم لدعم

الوظيفة التربوية التنموية للمدرسة بتهيئة الظروف الملائمة لتحقيق الرعاية المتكاملة للطلاب وتيسير أسباب التقدم باستثمار قدراتهم واستعداداتهم ما أمكن، وبما يتفق مع ظروف المجتمع وأهدافه .

(محروس محمود خليفة، انصاف عبدالعزيز عوض، 1992، ص 187)

ويتضح أن هذه التعريفات تركز على أن الخدمة الاجتماعية المدرسية نسق للرعاية الاجتماعية، وعلى أهمية التعاون المشترك من أجل مساعدة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات من الاستفادة من موارد وامكانات المدرسة، ويقوم الاخصائيون الاجتماعيون بتقديم المساعدات المهنية الفردية والجماعية والمجتمعية للتلاميذ ومساعداتهم فى التغلب على المشكلات التى تعوق تحصيلهم الدراسى ومعاونتهم على المشاركة فى ممارسة أنشطة الجماعات المتعددة لاشباع حاجاتهم وتنمية هواياتهم، كما أن الخدمة الاجتماعية المدرسية يجب أن تعمل على تدعيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى ومراعاة ثقافة وظروف هذا المجتمع من أجل تنشئة الطلاب تنشئة اجتماعية سليمة وتحقيق أهداف المجتمع .

وبناءا على ما سبق يمكن تحديد تعريف اجرائى للخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى فى الاتى :-

- الخدمة الاجتماعية المدرسية أحد مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية التى تمارس فى المؤسسات التعليمية .
- الخدمة الاجتماعية المدرسية تعتمد على أهداف وفلسفة ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية .
- الخدمة الاجتماعية المدرسية نسق فرعى من أنساق الرعاية الاجتماعية المدرسية .

- الخدمة الاجتماعية المدرسية عمليات مهنية هادفة ومخططة يمارسها اخصائيون متخصصون فى المجال المدرسى .

- الخدمة الاجتماعية المدرسية تأخذ فى اعتبارها الفروق الفردية بين التلاميذ ، قدرات واستعدادات وميول كل منهم .

- الخدمة الاجتماعية المدرسية تعمل على الاستثمار الأمثل لموارد او امكانات وبرامج المدرسة .

- الخدمة الاجتماعية المدرسية نسق فرعى يتعاون مع الأنساق المدرسية الأخرى (أدارة – مدرسين – أطباء ..) على شكل فريق جماعى لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية .

- الخدمة الاجتماعية المدرسية تهدف الى رعاية التلاميذ وتحقيق اهداف المدرسة والنهوض بالمجتمع المدرسى وتحقيق تنمية وتقدم المجتمع المحلى .

أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

هناك العديد من المحاولات لتحديد اهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية **فهناك من يرى أن الخدمة الاجتماعية المدرسية تعمل فى المحيط المدرسى لتحقيق هدفين رئيسيين هما :**

1- تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة وهى عملية التطبع الاجتماعى أو بناء الشخصية الانسانية التى يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعى ينمى استعداده ويسهم بدوره فى التأثير على ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه وتتضمن عمليات التنشئة الاجتماعية للمتعلم مساعدة على مواجهة مشكلاته وتزويدهم

بالامكانيـات التـى تجعلـه أكثـر قـدرة علـى الاسـهام فـى النمـو بمجتمعه .

2- تمكين المتعلم والمدرسة على زيادة الانتاج والاسهام فى التنمية ، فالطالب الذى تهيأ له خدمات اجتماعية مناسبة تقابل مشكلاته واحتياجاته يصبح أكثر قدرة على التحصيل الدراسى أو بمعنى آخر أكثر انتاجا والانتاج بالنسبة للمدرسة يعنى قدرتها على أداء وظيفتها بصورة مؤثرة على المتعلم ومجتمعه .

(أحمد كمال أحمد ، عدلى سليمان، 1985 ، ص ص 10- 11)

فبرنامج الخدمة الاجتماعية المدرسية الفعال يجب أن يواجه الاحتياجات المتغيرة لتلاميذ المدرسة .

(ENRCYCOLOPEDIA OF SOCIAL WORK , 1971 , P. 1148)

كما يرى البعض الاخر أن أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية هى :

1- اعتماد الطالب اجتماعيا ونفسيا للافادة من العملية التعليمية بحل كافة ما يعانونه من مشكلات تعوق استفاداتهم .

2- مساعدة المدرسة للتعرف على حالة الطالب باستجلاء ظروفهم الخاصة ، لتساعدها على رسم خططها التربوية .

3- المساهمة فى عملية التنشئة الاجتماعية .

4- تزويد التلميذ بخدمات المجتمع الخارجى المتاحة .

(عبدالفتاح عثمان، 1980 ، ص ص 126 - 127)

وقد حدد (محمد سلامه غبارى 1990، ص ص 90- 92)
أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية فى الاهداف التالية :

1- توجيه التفاعلات الاجتماعية للطلاب والارتقاء بمستوها بما يؤدى الى ضبط السلوك وتغييره بما يسمح بالتعامل الجماعى داخل وخارج البيئة المدرسية والمحلية .

2- الخدمة الاجتماعية المدرسية تهدف الى انماء الشخصية عن طريق تدعيم وتكوين القيم الاخلاقية الضابطة والقيم المعنوية المحفزة للعمل، وتوجيه وتعليم الافكار والآمال والتطلعات التى يرنو المجتمع الى تحقيقها.

3- مساعدة التلاميذ على التكيف المناسب بالبيئة الاجتماعية المدرسية .

4- التدريب على الضوابط الاجتماعية المتعلقة بالقيم والاتجاهات المرعوب فيها وتزويد الطلاب بما يرغبهم فيها وييسطها لهم .

5- تحقيق التساند والتماسك والتكافل الاجتماعى عن طريق خلق لون من البيئة الاجتماعية المدرسية التى يعيش فى ظلها الطلبة وسط خبرات منسقة متوازنة واتجاهات مشتركة، فيستجيبون استجابات متوافقة يتغلبون من خلالها على المتناقضات التى يواجهونها من عوامل الجذب التى تشدهم الى الجماعات المتفاوتة فى مستوياتها والتى ينتمون اليها سواء من ناحية المستويات الاسرية العائلية او جماعة الرفاق او الاتجاهات الدينية وما الى ذلك .

6- تزويد الطلاب بالاسلحة الفكرية والاتجاهات العقلية والاجتماعية والدينية التى تؤهلهم للقيام بمسئولياتهم المتجددة من خلال اطار

المجتمع القومى الذى تستمد فيه المدرسة أيدلوجيتها أو فلسفتها الاجتماعية .

7- تهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية الى أحداث التغيير والتجديد الذى يجعل من المدرسة وسيلة لتنمية القيادات الاجتماعية الماهرة القادرة على تحمل مسئوليات البناء والانتماء لمجتمعهم .

8- تهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية الى ربط المدرسة بالحياة الاجتماعية لكل من المجتمع المحلى والمجتمع الوطنى والمجتمع القومى الذى تستمد منه مقومات وجودها .

9- تهدف الخدمة الاجتماعية المدرسية الى أن تصل بالمدرسة الى قيامها بدورها الطليعى فى عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث أن المدرسة هى جهاز المجتمع وأداة الدولة فى تشكيل أبناء المجتمع وتنشئتهم واعدادهم لمواجهة متطلبات الحياة .

وهناك مجموعة من العوامل التى تحدد أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية وهذه العوامل هى :

(أحمد خاطر وبهجت كشك ، 1997)

1- احتياجات الاطفال والشباب الذين تمارس معهم الخدمة الاجتماعية.

2- أهداف المدرسة التى تمارس فيها هذه المهنة .

3- متطلبات المجتمع من أنماط سلوكية وقيم اجتماعية .

4- أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية بشكل عام .

فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية :

تمارس الخدمة الاجتماعية المدرسية دورها مع الطلاب وذلك لتحقيق التنشئة الاجتماعية للطلاب، وتحقيق نمو وتقدم عن طريق النهوض بالعنصر البشرى واعداده كمواطن صالح يسهم فى عملية التنمية .

وتتحدد فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية فى ضوء فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية وفلسفة المدرسة، **فى مجموعة من المسلمات الاتية :**

(REX A. SKIDMORE AND MILTON G. THACKERAY , 1976 , P.P. 66-69)

1- ان الطالب كانسان قابل للتغيير والتعديل وأنشطة الخدمة الاجتماعية بالمدرسة يمكن أن تعدل وتغير من سلوك الطلاب وتساهم فى التنشئة الاجتماعية السليمة .

2- ان التلميذ كانسان لديه قدرات وطاقات يمكن أن يستفيد منها وهو ومجتمعه فى حالة اذا ما أحسن استخدامها وتوجيهها، وللخدمة الاجتماعية بالمدرسة دور كبير فى ذلك .

3- ان البيئة هى محور التنشئة والمدرسة كبيئة ومجتمع ايضا يتحتم عليها أن تنظم نفسها فى اطار اجتماعى يجعلها مجال صالحا لتنشئة اجتماعية سليمة لطلابها وتعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية مجالا صالحا لاتمام عملية النمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب .

4- ان لكل مجتمع اتجاهات تأخذ شكل فلسفات وأيديولوجيات اقتصادية واجتماعية وسياسية يعيش فيها المواطن ويتأثر بها وتشكل نمط حياته والخدمة الاجتماعية المدرسية تؤمن بذلك حيث أنها تعتمد فى ممارستها على فلسفة وأيدلوجية المجتمع الذى تمارس فيه بهدف النهوض بالطلاب فى اطارها ومفاهيمها واتجاهاتها .

ومما سبق نستنتج أن الخدمة الاجتماعية المدرسية تمارس دورها اعتمادا على أن المؤسسات التعليمية تسهم فى تنمية الطلاب واستثمار قدراتهم وامكانياتهم وتنمية العنصر البشرى مما يؤدى الى تنمية المجتمع ككل .

وأن ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية تستطيع التأثير فى قيم واتجاهات الطلاب واكسابهم السلوك السوى وقايتهم من الوقوع فى المشكلات والظواهر المرضية فى المجتمع مثل الادمان – التطرف .. الخ .

أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية:

المدرسة احدى مؤسسات المجتمع التى تتحمل العبء الأكبر فى عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ واعدادهم للحياة المستقبلية كمواطنين صالحين .

وقد أصبحت للمدرسة أهمية كبرى فى مواجهة المشكلات والظواهر الاجتماعية فى مجتمعنا المعاصر، وأصبح لها اهميتها ودورها فى تربية الشباب تربية اجتماعية سليمة وخاصة فى المرحلة الثانوية بصفة عامة والمدارس الفنية بصفة خاصة . حيث تعتبر المدرسة مركز اشعاع

للبيئة وتعمل على الربط بين التلاميذ ومجتمعهم واثارة وعيهم واعدادهم للقيام بواجباتهم ومسئولياتهم نحو المجتمع الذى يعيشون فيه.

والخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى تسعى الى مساعدة التلاميذ على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية ومقابلة متطلبات نموهم الاجتماعى واعدادهم لمواجهة القضايا والظواهر المجتمعية .

وتتحدد أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية فيما يلى :

(ALFRAD J. KAHN , 1973 , P.P : 119-120)

أولا : الاسهام فى النواحى التالية :

أ- التربية العقلية : عن طريق اكتشاف الاساليب والطرق التى يمكن عن طريقها الاستفادة من ألوان المعرفة العقلية فى مواجهة متطلبات الحياة وفى حل المشكلات التى تواجه الأفراد خلال عملية التعلم .

ب- التربية الحركية : لتثبيت واكساب المهارات والخبرات التى تساعد التلميذ على القيام بواجباته اليومية المختلفة .

جـ- التربية الاجتماعية : عن طريق التفاعل الجماعى الموجه والتعرف على كيفية التعامل مع الآخرين .

د- التربية الوجدانية : عن طريق تنمية المبادئ والقيم الأخلاقية والمشاعر الانسانية .

هـ- معاونة التلاميذ فى مواجهة مشكلاتهم وتشجيع المدرسين على اكتشاف التلاميذ الذين يواجهون مشكلات والعمل على حلها .

و- العناية بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين دراسيا وكذلك العناية بالتلاميذ المتخلفين دراسيا وحالات الانحراف السلوكى .

ز- تقديم الخدمات والمساعدات للحالات الاقتصادية والتعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية فى توفير الامكانيات المالية لتمويل تلك المساعدات .

ثانيا : العمل على تنظيم الحياة الاجتماعية بالمدرسة، وذلك عن طريق تحقيق التعاون الهادف بين هيئة التدريس والطلاب وتكوين وتنظيم الجماعات المدرسية وتوجيه الطلاب للاشتراك فى النشاط المناسب، ومساعدتهم على ممارسة الحياة الديموقراطية وتعميق روح الانتماء للجماعة والمجتمع، حتى تصبح المدرسة محببة الى التلاميذ، وصالحة لنمو قدراتهم الجسمية والعقلية والوجدانية .

ثالثا : العمل على توفير الفرص الكافية لاشتراك أكبر عدد من التلاميذ فى الجماعات المدرسية مما يؤدى الى نموهم الاجتماعى والكشف عن ميول وقدرات ومواهب التلاميذ، مما يؤدى الى اسهامهم فى مواجهة مشكلات مجتمعهم والعمل على تنمية التلاميذ، مما يؤدى الى اسهامهم فى مواجهة مشكلات مجتمعهم والعمل على تنميته .

رابعا : العمل على توطيد العلاقة بين المدرسة والبيئة والمؤسسات الموجودة فى المجتمع لتحقيق اكبر فائدة ممكنة للتلاميذ، وجعل المدرسة مركز اشعاع علمى وأدبى وترويحى واجتماعى وثقافى ورياضى للبيئة

خامسا : النظر الى التلميذ كوحدة انسانية متكاملة يحتاج للتعليم والتوجيه والمساعدة الاجتماعية، وأن له رغباته وميوله

ومشكلاته وديناميكيته، وأن لديه القدرة على التفكير والتغيير، كما أن له ذاتيته وامكاناته الفردية .

مقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية :

المقصود بمقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية مجموعة الركائز والعناصر الاساسية التى تستند اليها عمليات الخدمة الاجتماعية فى المدرسية، وهذه العناصر والأسس تكون متكاملة ومترابطة ومتفاعلة من أجل تحقيق الاهداف والوظائف التربوية والتعليمية.

وأهم مقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية هى :

(عدلى سليمان وعبدالكريم عفيفى 1993، ص ص 116 – 122

وكذلك محمد مصطفى، 1995، ص ص 84- 85)

أولا : المؤسسة التعليمية :

1- ويقصد بالمؤسسة التعليمية المنشأة او المنظمة التى يتم خلالها العملية التعليمية ولكل مؤسسة تعليمية أهداف وبرامج وأنشطة وخدمات وقيادة وادارة وتنظيم ومن الطبيعى ان لكل مرحلة أو نوع من التعليم أهدافه التى تتفق مع احتياجات المجتمع من جهة وقدرات المتعلم من جهة أخرى .

2- المنظور الاجتماعى للمؤسسة التعليمية – والذى تركز عليه الخدمة الاجتماعية المدرسية – أن هذه المؤسسة تمثل نسقا مجتمعيا يغلب على صورته التجانس فى السن والمستوى التعليمى والهدف .

ثانيا : الطالب :

1- ويقصد بذلك طلاب العلم فى أنواع ومراحل التعليم المختلفة، وتتم العملية التعليمية فى اطار الفصول المدرسية وجماعات النشاط المدرسى .

2- المنظور الاجتماعى للطالب – والذى تركز عليه الخدمة الاجتماعية المدرسية – يؤكد على أن الدارس حين يلتحق بالمؤسسة التعليمية يحمل معه حاجات متعددة لا تقتصر على الجانب التعليمى فحسب وإنما على حاجات أخرى ذات طابع اقتصادى واجتماعى وصحى . كذلك يأتى الى المؤسسة التلميذ بمشاكل وبيئة ومشكلات اقتصادية .

3- احتياجات المتعلم التعليمية : وهذه تشير الى مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات التى يحتاج المتعلم اكتسابها كى يصل الى المستوى التعليمى الذى تتطلبه احتياجات المرحلة التعليمية التى يجتازها .

ثالثا : القيادة المدرسية :

1- تتضمن القيادة المدرسية بالمؤسسة التعليمية أربعة عناصر أساسية وهى جميعها تعمل على تحقيق العملية التعليمية كالتالى :-

أ- القيادة الادارية : وتمثل هذه القيادة فى المدير ووكلائه ومعاونيه من الاداريين والماليين، ونعنى بالادارة المدرسية عملية توجيه الطاقات البشرية والمادية التى تحتويها المؤسسة التعليمية لبلوغ الهدف الذى قامت من أجله .

ب- المعلم : وهو أساس العملية التعليمية ويمثل العلاقة المباشرة مع كل من الدارسين والادارة المدرسية ، وهو المتخصص الذى يعمل على ايصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية للمتعلم وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الايصال ، والمعلم أكثر القيادات المدرسية قدرة على اكتشاف القيادات الطلابية أو المشكلات التى يعانى منها الطلاب لطبيعة تواجده المستمر معهم فى فصولهم ونشاطهم .

جـ- القيادات الاجتماعية المتخصصة : وهذا النوع من القيادة اما أنه يمثل قيادة مستمرة فى المدرسة أو قيادة مؤقته من خارجها يستعان بها عند الحاجة اليها ، ومن أمثلة هذه القيادات الاطباء البشريين والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وأخصائى التغذية والترويح والمدربين الفنيين بأنواعهم .. الخ .

د- القيادات التطوعية : وهؤلاء يمثلون الآباء والأمهات واهالى البيئة المدرسية والشخصيات العامة تستعين بهم المدرسة لمواجهة متطلبات الثقافة والعملية الاجتماعية والاقتصادية .

2- المنظور الاجتماعى للقيادة المدرسية : والذى تركز عليه الخدمة الاجتماعية المدرسية يؤكد أن كافة القوى البشرية التى تعمل بالمؤسسة التعليمية من معلميين وأخصائيين واداريين وغيرهم تمثل قيادات لا تعمل فى نطاق تخصصها المحدود فحسب وأنما لها دور ريادى فى العمل الاجتماعى المدرسى ويشاركون فى تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمؤسسة التعليمية ، وأن تعاون هذه القيادات حتمى لتحقيق هذه الوظيفة .

رابعا : المنهاج التعليمى والبرامج الدراسية :

والمنهاج هو المقياس الذى تقوم عليه العملية التعليمية، فهو يتضمن المعارف والمعلومات والمهارات التى يجب أن يحصلها الطالب فى المرحلة التعليمية، أما البرامج المدرسية فيقصد بها الأنشطة والخدمات الاجتماعية والصحية والغذائية والنفسية والاقتصادية والترويحية التى يمارسها الطلاب أو يفيدون منها .

خامسا : الامكانيات المادية :

ويقصد بها الوسائل الأزمة لقيام العملية التعليمية كمبنى المدرسة أو الكتاب المدرسى أو الوسائل العلمية وحجرات الدراسة والملاعب .

سادسا : البيئة والمجتمع :

1- ونعنى بالبيئة المحيط الاجتماعى المباشر الذى يعيش فى نطاقه الطالب كالبيئة الريفية او البيئة الحضرية او البيئة البدوية . أما المجتمع فيعنى به مجموعة الظروف والأوضاع والاهداف والانظمة والمتغيرات الاقتصادية والسياسية التى تؤثر فيه .

وتعتبر البيشة والمجتمع هما المصدران الرئيسيان اللذان يحددان المتطلبات التعليمية بالنسبة للاحتياجات المهنية والعمالة اللازمة .

2- المنظور الاجتماعى للبيئة والمجتمع – والذى تركز عليه الخدمة الاجتماعية المدرسية – يستند الى أن المؤسسة التعليمية لم تعد بحال منفصلة عن الأحداث التى تدور فى كل من البيئة والمجتمع . وأن احتياجات ومشكلات البيئة والمجتمع تنعكس على المؤسسة

التعليمية وتؤثر على الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية المدرسية .

كما يؤكد هذا المنظور أن المدرسة تعتبر مركز الاشعاع فى البيئة.

الوظيفة الاجتماعية المدرسية :

تتعدد وتتنوع المؤسسات الاجتماعية فى المجتمعات المعاصرة والمدرسة الحديثة لها وظائفها التربوية الى جانب وظائفها التعليمية ، وفى الوقت الحاضر فان المجتمعات الحديثة قد ألقت العبء الأكبر فى عملية التنشئة الاجتماعية على المدرسة ، ولكى تحقق المدرسة وظائفها الاجتماعية من الناحية التربوية والتعليمية فان عليها توفير العديد من المقومات الاساسية وأهمها المعلمون المتخصصون والاخصائيون الاجتماعيون والنفسيون والمناهج والامكانات المادية والعلمية .. الخ .

وتعد الحياة والخبرات المدرسية من أهم العوامل التى تؤثر فى النمو الاجتماعى للشباب ذلك لأن البيئة المدرسية تتصف بأنها أكثر تنوعا فى مواقفها وخبراتها وعناصرها وأكثر اتساعا فى غرس خبراتها وعلاقاتها الاجتماعية ، وأكثر استجابة لتطورات المجتمع الخارجى، وأقل خضوعا للتقاليد البالية ، وبهذه المميزات تستطيع المدرسة أن تفعل الكثير من تيسير النمو الاجتماعى السليم للتلاميذ وتقويم ما لديهم من عادات واتجاهات غير سليمة مع تدعيم السليم منها .

(عمر محمد الشيبانى، 1973 ، ص ص 110 - 111)

ويمكن ايجاز أهم الوظائف الاجتماعية للمدرسة فى التالى :-

1- التنشئة الاجتماعية :

وهى العملية التى عن طريقها يتعلم الطفل الانسانى القيم والمعايير واللغة والاتجاهات الخاصة بالاسرة التى ولدت فيها ، والجماعات المتنوعة التى ينضم الى عضويتها وبالمجتمع وهى تعتبر عملية تعلم مستمر طوال مراحل عمر الفرد . (كمال سعيد صالح ، 1971 ، ص 233)

وعملية التنشئة الاجتماعية فى أساسها عملية تعلم لأن الطفل يتعلم من خلالها عادات وأسلوب حياة أسرته وبيئته المباشرة ومجتمعه عامة . (عثمان لبيب فراج، 1970 ، ص 60)

والطفل يبدأ تعلمه فى المدرسة وقد قطع شوطا فى تنشئته الاجتماعية ، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير والقيم والاتجاهات، والمدرسة بدورها قد تدعم هذه القيم والاتجاهات ، وقد تدعم جوانب الضعف والقصور فهى قد تضيف وقد تعدل وقد تعيد تشكيلها ، وقد تقوم ما أعوج منها . (أحمد عزت راجح، 1979 ، ص522)

2- اعداد القوى البشرية القادرة على الانتاج :

ان المجتمع يتطور ويتغير بصورة سريعة ، وصار يجند كل مؤسساته الاجتماعية لمسايرة هذا التطور والتغير السريع وقد اتجهت الانظار كلها الى المؤسسات التربوية لما لها من أهمية فى اعداد تلك القوى البشرية المدربة تدريبا جيدا على العمل فى مجالات التنمية المختلفة ، ولذلك زادت أهمية المدرسة كمؤسسة اجتماعية قادرة على امداد المجتمع بحاجته من القوى البشرية القادرة على احداث التنمية

والتغيير من خلال ترجمة احتياجات المجتمع الى برامج دراسية تساهم فى الاعـداد السـليم للأفـراد حتـى يصـبحوا وحـدات انتاجيـة صـالحة فـى المجتمع. (محمد سلامه غبارى، 1990 ، ص ص 19 – 20)

3- اعداد المواطن الصالح :

المـواطن الصـالح هـو ذلـك المـواطن الـذى يكـون لديـه الـولاء والانتمـاء للمجتمـع الـذى يعـيش فيـه ويظهـر ذلـك فـى سـلوكه وعلاقاتـه مـع أفـراد المجتمـع واتجاهاتـه نحـو القضـايا والمشـكلات المجتمعية .

ولقـد أصبحت غاية المدرسـة الحديثة خلق المـواطن الاجتمـاعى القادر على التفكير والعمل والانتاج والمشاركة فى العلاقات الاجتماعية والمسـاهمة فـى بنـاء المجتمع وتقدمـه ويـتم ذلـك عـن طريـق تنميـة قدراتـه ومعاونتـه علـى امتصـاص ثقافـة مجتمعـه فـى صورة محسـنة عـن طريـق تفاعله مع الجماعات واكتشابه الصفات الاجتماعية التى تؤهلـه للعيش فى مجتمعه . (أحمد كمال أحمد ، 1979 ، ص 273)

4- إنتقال الثقافة :

ان وظيفـة المدرسـة مـن وجهـة نظـر المجتمـع هـى المحافظـة على الثقافة ، فهى تكشـف عـن قـدرة الانسـان علـى التعلم وتنظيم التعلم فـى صورة رمزية ، وتوصل هذا التعلم كمعرفة الى أعضـاء الجنس البشـرى ، والعمـل علـى أسـاس أن الـتعلم أو المعرفـة منبـع كـل الظـواهر الثقافية .

(محمد مصطفى أحمد ، 1995 ، ص 80)

5- تنقية التراث الثقافى للمجتمع باستبعاد الجوانب غير المرغوب فيها :

المجتمع نسيج متكامل مستمر ،والمدرسة هى المسئولية عن استمرار واتصال ثقافة المجتمعات باعتبارها المؤسسة التى أوكل اليها المجتمع مسئولية تنشئة الأجيال القادمة من قيم وعادات واتجاهات وأفكار ومعارف ستتغير فى المستقبل نتيجة عمليات الاضافة والتغير لذا فان المدرسة تركز على فرز عناصر هذه الثقافة واكساب الأجيال القادمة العناصر الثقافية المرغوبة فقط وتدعيم هذه العناصر .

(عبدالحميد عبدالله سلام، 1981 ، ص ص 39 – 44)

6- أحداث التغيير الثقافى الملائم للنمو الاقتصادى والاجتماعى :

هناك الكثير من المجتمعات التى توفر لديها كل عناصر الانتاج من رأس مال بشرى ومادى ومصادر الثروة الطبيعية ، إلا أنها فشلت فى احداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسبب فى ذلك أن كثيرا من تلك المجتمعات تعانى من بعض العادات والتقاليد وأنماط التفكير التى تعوق أحداث التنمية .

والتنمية الاقتصادية والاجتماعية تحتاج الى اتجاهات معينة نحو احترام العمل والتخلص من الخرافات والسلبيات والبعد عن الاتكالية والسلبية والقدرية ، وعدم التمسك بالقيم والعادات الضارة .. الخ .

والخدمة الاجتماعية كنظام اجتماعى تساند النظام التعليمى بما يسمح للمدرسة كمؤسسة اجتماعية باحداث التغير الثقافى المناسب لبناء المجتمع وأنمائه من جميع جوانبه .

(محمد سلامه غبارى، 1990 ، ص ص 22 – 23)

7- تبسيط الخبرة الانسانية وترتيبها :

تتسم الحياة الاجتماعية بالتعقيد والتشابك يقف أمامها النشء ولا يستطيع لها فهما أو تعليلا ، لذا فان من أهم وظائف المدرسة هو تبسيط الخبرات التى تقدم للتلميذ فى المدرسة وتجزئة مكوناتها ثم ترتيب الخبرات ترتيبا متدرجا مع مراحل نمو التلميذ .

(سعد مسفر القعيب، 1986 ، ص 104)

8- المدرسة وسيلة للضبط الاجتماعى :

تعد التربية وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعى من خلال ضبط سلوك التلاميذ وعملية التكيف وقواعد السلوك لأساليب التنظيم وأهدافه وتقبل الجزاءات وهى فى نفس الوقت توجه أنشطتهم نحو مجالات نافعة فى فترات تخضع لبرامج منتظمة ، ويأخذ الضبط الاجتماعى أشكالا على الطلاب فى شكل تنظيم الحصص، وشكل سلوك الطالب فى الفصل من خلال علاقته بالمدرسين والزملاء وادارة المدرسة ، وكذلك تنظيم علاقة التلميذ بالبيئة الخارجية وغيرها .

(محمد شريف صفر وعبدالكريم عفيفى، 1985 ، ص ص 35- 36)

9- أحداث التغير الاجتماعى :

المجتمعات الحديثة تمر اليوم بتغيرات كبيرة وسريعة منها ما تغير وفق خطط مرسومة ومنها ما داهمة التغير بصورة لم يكن يتوقعها .

ولذلك ظهرت الحاجة الى التساند الوظيفى بين أنظمة المجتمع ومؤسساته الاجتماعية وعلى رأسها المدرسة التى تحتوى النظام التعليمى وتطبقه وأصبح من وظيفتها احداث التغير الاجتماعى من خلال اعداد الفرد للتكيف مع المتغيرات الحادث فى المجتمع والقيام بدوره فى اعادة

بناء المجتمع من جديد بما يحقق القضاء على المشكلات الاجتماعية، وهكذا تصبح المدرسة والتربية عاملان من عوامل التغير الاجتماعى .

(محمد سلامه غبارى، مرجع سبق ذكره، ص ص 42 – 25)

10- التكيف الاجتماعى :

لاشك أن للمدرسة دورا عظيما فى تسهيل سبل وعمليات التكيف الاجتماعى بين افراد المجتمع الصغير ويمكننا أن نستدل على مدى نجاح أو فشل المدرسة فى تحقيق التكيف الاجتماعى بواسطة العائد من خريجى المدارس بمراحلها المختلفة، ومقارنته بسلوكياتهم وعاداتهم وقيمهم قبل وبعد دخول تلك المراحل الدراسية .

(سعيد اسماعيل على وآخرون، 1984، ص ص 115 – 116)

11- النمو المتكامل للشخصية :

لكى تنجح المدرسة فى اعداد المواطن الصالح فقد وجهت عنايتها واهتمامها الى انماء الشخصية من جوانبها الاربعة : الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية حيث أنها ليست جوانب متفرقة بل هى أجزاء متكاملة، تكون شيئا واحدا وهو الشخصية الانمائية .

والخدمة الاجتماعية تساعد المدرسة بصورة ملموسة فى أداء وظائفها الاجتماعية التى تستطيع من خلالها اعداد المواطن الصالح بشخصيته الناضجة المتكاملة حيث أن كل أهدافها العلاجية والوقائية والانسانية والانمائية تسعى جميعا الى تحقيق النمو المتكامل لشخصية الفرد . (محمد سلامه غبارى، مرجع سابق، ص ص 27 – 28)

ويعتبر تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ من أهم وظائف المدرسة والواقع أن تكامل الشخصية شرط ضرورى للصحة النفسية السليمة.

ومن أهم ما تهدف اليه الصحة النفسية السليمة :-

(سالم صديق أحمد، 1988، ص 247)

أ- تهيئة علاقات وظروف أكثر مناسبة للنمو السوى للتلاميذ .

ب- مواجهة الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ .

جـ- تعديل اتجاهات التلاميذ بما يساير فلسفة المدرسة التربوية .

د- تصحيح انحرافات السلوك وعلاج الاطفال المشكلين .

12- الاصلاح الاجتماعى :

ان الجماعات والافراد تبحث دائما عن الاستفادة من المدرسة بوصفها عاملا فعالا فى تنفيذ التغيرات المرغوب فى البناء الاجتماعى أو فعالية المجتمع . ومن هنا تصبح المدرسة هى البؤرة الأولى فى نظر المصلح الاجتماعى سواء كان اهتمامه متجها الى تخفيض عدد الجرائم على سبيل المثال أو تحسين المركز الاجتماعى للأشخاص او الحد من الزيادة السكانية فان للمدرسة نصيب فى تشجيع أنواع أخرى من التغيرات المرغوبة فى المجتمع . (جوسلين، 1977، ص ص 43 – 46)

13- الاختيار التعليمى والوظيفى :

تستكمل المدرسة عملية التشكيل الاجتماعى للتلميذ عن طريق اعطائه فرصة انتقاء موارده الدراسية أيا كانت فى الجانب الأدبى أم العلمى، العام أم الفنى وهذه العملية القائمة على حرية الاختيار للفرد إنما هى دعوة صريحة من المدرسة لتحريك الفرد بدوافعه واحتياجاته وقدراته ومهاراته .. الخ . الى انتقاء المجال التعليمى الأمثل لشخصيته والتى سوف تعاونه مستقبلا فى تحديد مستقبله الوظيفى، ودخله، ووضعه الاجتماعى . (سعيد اسماعيل على، ص 118)

الفصل الخامس

طريقة العمل مع الجماعات

- تعريف طريقة العمل مع الجماعات.
- فلسفة طريقة العمل مع الجماعات.
- اهداف طريقة العمل مع الجماعات.
- مبادئ طريقة العمل مع الجماعات.
- الاتجاهات المهنية في طريقة العمل مع الجماعات.
- الجماعة في طريقة العمل مع الجماعات.
- البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات.
- فلسفة البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات.
- اهمية البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات.
- اهداف البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات.
- مبادئ وضع وتصميم البرنامج.

تعريف طريقة العمل مع الجماعات:

هناك العديد من التعريفات المتنوعة لطريقة العمل مع الجماعات حيث لايوجد تعريف واحد متفق عليه للطريقه فهناك من يعرف طريقة العمل مع الجماعات على اعتبار انها طريقة تعمل في اطار وظيفة المؤسسة وهناك من يعرفها على اساس انها طريق للعمل مع انواع عديدة ومختلفه من الجماعات وهناك من يقول انها تمارس .

مع العديد من البرنامج والانشطة المختلفة وعلى ذلك سوف نستعرض بعض التعريفات المتعددة التي قدمت بواسطة الخبراء والمتخصصين في طريقة العمل مع الجماعات محاولين التعليق على كل تعريف منها فهناك من يعرف خدمة الجماعة بانها طريقة يتضمن استخدامها بواسطتها يساعد الاخصائي الافراد اثناء ممارستهم لاوجه نشاط البرنامج في الانواع المتعددةمن الجماعات في المؤسسات المختلفة لينموا كافراد وكجماعاة ويسهموا في تغيير المجتمع في حدود اهداف المجتمع وثقافته . (محمد شمس الدين احمد 1986 ص 25)

ويتضح من هذا التعريف ان خدمة الجماعة طريقة كما انها عملية اساس انهاتتضمن مجموعة من الخطوات المترابطة والتي تؤدي في النهايه الي تحقيق اهداف هذه الطريقة وان طريقة العمل مع الجماعات تمارس مع الجماعات متعددة في مؤسسات مختلفة وذلك بواسطة اخصائي اجتماعي الذي يتلقى اعدادا علميا نظريا ومهنيا وان طريقة العمل مع الجماعات تهدف الي نمو الفرد والجماعة وتغيير المجتمع وهذا التعريف يعطي منظورا هاما لممارسة هذه الطريقة وقدرتها على تحقيق اغراض فردية وجماعية ومجتمعية من خلال التخطيط لبرمج وانشطة يشارك فيها الاعضاء بمساعدة الاخصائي الاجتماعي .

وتعـرف جيـزيلا كنوبكـا GISELA KONOPKA طريقـة العمـل مـع الجماعـات هـي طريقـة مـن طـرق الخدمـة الاجتماعيـة تسـاعد الافرادعلـى تنظـيم ادائهـم الاجتمـاعي مـن خـلال الخـبرات الجماعيـة ولاحداث اكبرتأثير ايجابي على شخصياتهم من اجل حل مشـكلاتهم الشخصية والجماعية والمجتمعي وهذا التعريف يوضح ان طريقة العمل مـع الجماعـات احـدى طـرق مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة الـتي تركـز علـى تنمية وزيادة الاداء الاجتماعي من خلال ممارسة الخبرات وان هـدفها هـو المساعدة في حل مشـكلات الافراد الشخصية والجماعية والمجتمعية .
(GISELA KONOPKA , 1976 , P. 19)

ويعـرف تركـر طريقـة العمـل مـع الجماعـات بانهـا طريقـة مـن خلالهـا يسـاعد الاخصـائي الاجتمـاعي الافـراد المنضـمين الـي جماعـات تنتمي الي مؤسسات اجتماعية وذلك بتوجية تفاعلهم في الانشطة المختلفـة لكـي يربطوامعـا وكـذلك مـن اجـل تنميـة خـبراتهم مـن خـلال الفـرص التاحة المقابلة احتيـاجتهم وزيـادتهم قـدراتهم وذلـك مـن اجـل الوصـول الـي الهدف النهائي وهو نمو الفرد والمجتمع .(TRECKER , 1972 , P. 5)

وهــذا التعريــف يوضــح ان خدمــة الجماعــة طريقــة تعمــل مــع جماعات متنوعة في مؤسسات مختلفة تهدف الي توجية التفاعل من خلال الانشطة المختلفة بمساعدة الاخصائي الاجتماعي بهدف تحقيق غرضها الاساسي وهو نمو الفرد والجماعة والمجتمع .

وتعـرف الـن كلـين طريقـة العمـل مـع الجماعـات بانهـا طريثـة تستخدم لمساعدة الناس عن طريق الخبرة الجماعية كـي يتحقـق نمـوهم كأشـخاص ولكـي يسـتطيعما الاسـهام بطريقـة مثمـرة في اثـراء حيـاة المجتمع .(KLEIN , 1978 , P.26)

ومـن هـذا التعريـف يتضـح ان طريقـة العمـل مـع الجماعـات تسـتخدم الخـبرات الجماعيـة في مسـاعدة الافـراد بهـدف تحقيـق نمـو الشخص ونمو المجتمع .

ويعـرف(عـدلي سليمان وعبـد المنعم هاشـم) طريقـة العمـل مـع الجماعاتهي احدى طرق الخدمة الاجتماعية التي يستخدمها الاخصائي الاجتماعي ليساعد الافـراد في الجماعـات التي ينتمـون اليهـا او الافـراد الذين يحتاجون الي ان يصبحوا اعضاء في جماعات تتوفر بها فرص النمو الاجتماعي الذي يكتسبون من خلال خصائص التنشئة الاجتماعية وان تصبح الجماعة قادرة على التاثير في المجتمع وتنميته .

وهـذا التعريـف يوضـح ان خدمـة الجماعـة احـدى طـرق مهنـة الخدمة الاجتماعية التي تمارس بواسطة اخصائي بهدف تحقيق التنشئة الاجتماعية لاعضائها وان تكون الجماعة قادرة على التاثير في المجتمع وتنميته .

وتعـرف اللجنـه الخاصـة بممارسـة طريقـة العمـل مـع الجماعـات NASW طريق العمل مع الجماعات هي طريقة العمل مع الجماعات هـي طريقة تستخدم للمحافظة على او تحسين الشخصية والاداء الاجتماعي لاعضـاء الجماعــه في اثنـاء تحقيقهـا اهـدافها ومـن اجـل تحسـين الاهدافعندما تكـون المشـكله في الفـرد عضـو الجماعـة او في الموقـف الاجتمـاعي او في كلاهمـا وذلـك مـن اجـل درء الخطـر عنـدما تكـون الجماعة فيموقف كخطير يختص بسؤ الاداء الاجتماعي .

ومن اجل تحقيق نمو طبيعي في تسلسل اهداف الجماعة خاصة في فـترات او مراحـل النمـو الحرجـة مـن اجـل تعظـيم وزيـادة القـدرات الانسانية وتحقيق اهداف مشاركة المواطنين في خدمة مجتمعهم .

وهذا التعريف يوضح ان خدمة الجماعة طريقة تستخدم لتحسين كل من الاداء الاجتماعي والشخصية وانها تعمل على مواجهة المعوقات والاخطار التي تعوق نمو الجماعة بصورة طبيعية وانها تهدف الى تحقيق النمو وزيادة القدرات الانسانية وتحقيق المشاركة الجماعية للمواطنين في تحقيق اهداف المجتمع ويعرف (ابراهيم مرعي ومحمد البغدادلي) طريقة خدمة الجماعة هيطريقة العمل مع الناس في الجماعات التي تتكون اكثر من فردينلتقوية الاداء الاجتماعي لديهم واستثارتهم اجتماعيا لتحقيق اهدافهم المشتركة عن طريق برامج وانشطة مخططة تمارس بمعرفة اخصائي اجتماعي يركز على عملية التفاعل الاجتماعي بين الاعضاء . (ابراهيم مرعي ومحمد البغدادي 1983 ص 44)

وهذا التعريف يركز على ان خدمة الجماعة طريقة تعمل على تقوية الاداء الاجتماعيللاعضاء وتقويت العلاقات الاجتماعية من خلال عملية التفاعل الاجتماعي لتحقيقالاهداف المشتركة التي يتفق عليها الاعضاء والتي غالبا ما ترتبط بزيادة الخبرات والمهارات وزيادة الوعي والمعرفة .

ويعرف خدمة الجماعة بانها احدى طرق مهنة الخدمةالاجتماعية التي تستخدم لتزويد الاعضاء بالخبرات والمعارف والمهارات التيتساعدهم على تحقيق اغراضهم الفردية والجماعية من خلال ممارة برامج مخططة تتلائم مع احتياجاتهم ورغباتهم .

(LEAN GINSBERG , 1983 , P. 213)

وهذا التعريف يركز على ان خدمة الجماعة احدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية كما يركز على تصميم البرامج والانشطة المخططة التي تتلائم مع احتياجات ورغبات الاعضاء وتزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات من اجل تحقيق الاهداف الفردية والجماعية .

ويعرف رونالد توسيلاند خدمة الجماعة بانها نشاط موجة ذات هدف يستخدم مع الجماعات الصغيرة لمساعدة اناس مقابلة حاجتهم النفسية الاجتماعية وتحقيق اهدافهم وهذا النشاط موجه لاعضاء الجماعة كافراد وكجماعة داخل نسق توزيع الخدمة .

(RONALD TOSELAND , 1987 , P.P 12-13)

وهذا التعريف يوضح الانشطة والبرامج التي تستخدمها الجماعات في مساعدة الناس على مقابلة حاجتهم وتحقيق اهداف الاعضاء والجماعة ككل كما اشار التعريف الى التكامل والترابط بين الحاجات النفسية والاجتماعية لاعضاء الجماعة كما اوضح التعريف ان الجماعة نسق من مؤسسات خدمة الجماعة التي تهدف الي مساعدة الاعضاء على تحقيق اهدافهم من خلال توزيع الخدمة المقدمة اليهم .

التعريف الاجرائى لطريقة العمل مع الجماعات :

ومن التعريفات السابقة يمكن ان نحدد تعريفا اجرائيا لطريقة العمل مع الجماعات يتضمن الاتي :

1- طريقة العمل مع الجماعات احدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تتضمن عمليات مترابطة ومتكاملة .

2- الجماعة اداة مهمة في التنشئة الاجتماعية للافراد والجماعات

3- الجماعة تشكل وحدة اساسية قائمة بذاتها في تحقيق اهداف الطريقه وهي تهتم بالفرد داخل الجماعة كمحور الخدمات المقدمة من المؤسسة

4- خدمة الجماعة تمارس داخل وخارج المؤسسات الاجتماعية بشرط وجود اخصائي اجتماعي لدية المعرفة والخبرة والمهارة لتوجية التفاعل بين اعضاء الجماعة

5- يعتبر البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات وسيلة لتحقيق اهداف الجماعة مع مراعاة اهداف وقيم وثقافة المجتمع المحلي

6- يجب ان يكون اخصائي الجماعة مؤهلا مهنيا للعمل مع الجماعة

7- تساهم خدمة الجماعة في نمو الفرد وتشكيل شخصيتة من خلا ل الخبرات الجماعية التي تتيحها الحياه الجماعيه مما يؤدي الي تحقيق التوافق للاعضاء وزيادة قدراتهم على حل مشكلاتهم وزيادة نموهم الاجتماعي وتحمل مسئولياتهم الاجتماعية

8- لخدمة الجماعة غرض ثلاثي حيث تستخدم كاداة لنمو الاعضاء وتعديل سلوكهم و اتجاهم ونمو الجماعة والمساهمة في نمو وتغيير المجتمع .

فلسفة العمل مع الجماعات:

وطريقة العمل مع الجماعات كطريقة منهجية ترتكز على فلسفة علمية قوامها مجموعة من الحقائق نذكرها في التالي

(عبد الحميد عبد المحسن 1992 ص 15 18)

1- ان شخصية الانسان هي مجموعة الخصائص الاجتماعية والدينية والعقلية التييقدر لكل فرد ان ينميها بتفاعلة مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ومن خلال التجارب والظروف التي تعطية طابعة الفردي المميز

2- ان الانسان كان اجتماعي يكتسب خصائصة الاجتماعية بتفاعله مع الجماعات التي يعيش فيها

3- ان للانسان قدرة ذاتية على التغير والتغيير فهو يتغير في ضوءهذة القدرة وطبقا لمتطلبات حياته وهذة القدرة قابلة للنمو بحيث يمكنها التحكم في تصرفاته وعلاقاته كما انه يمكن توجيهها بقصد بحيث تحقق سرعة التغير وفاعلية

4- ان ما يكتسبة الانسان من خصائص قابلة للتغيير وذلك من خلال التجارب التي يمر بها في حياته واثناء اتصاله بغيرة وتفاعلة مع الموقف التي يواجهها لانالذي يدعونا الي العمل مع الجماعات هو ايماننا بقدرة الناس على اكتسابخصائص صالحة والتخلص من الخصائص الغير صالحة اوالي تصبح غيرملائمة لتطور حياتهم ومجتمعهم

5- ان الجماعات التي ينتمي اليها الانسان هي التي تؤثر فيه وتغيره والجماعات التييعيش فيها الفرد هي مصدر اشباع حاجات الانسان المادية والنفسية وهي في مقابل اشباع حاجات فانها تطلب منه خضوعه لنظمهاوتبنيه لقيمها واتباعه لقواعد السلوك المقررة فيها

6- انالمجتمعات تتشكل من عديد متن الجماعات الانسانية التي تتاثرباهداف وقيم ونظم هذه المجتمعات وفي نفس الوقت تؤثر فيها الجماعات سلبيا او ايجابيافي ضوء ما تتوفر لهذهالجماعات من خصائص وقدرات وخبرات **وقد حددت جيزلاكنوبكا القيم الاولية التي تقوم عليها فلسفة الجماعة فيما يلي :**

1- العدالة وتعني احترام الاخصائي لكرامة الانسان بصرف النظر عن جنسة او عقيدته او سلوكة .... الخ اي ان الجميع يحظون بمعاملة عادلة من الاخصائي

2- المسئولية وتعني الاعتمادية المتبادلة بين اعضاء الجماعة ومسئولية كل فرد عن نفسه وعن الاخرين

3- الصحة العقلية وتعني احساس الافراد بالرضا عن النفس والقوة الذاتية التي تمكنة من مساعدة الاخرين

أهداف طريقة العمل مع الجماعات:

ان اهداف طريقة العمل مع الجماعات ترتبط بماذا تحاول تحقيقه عندما نعما مع الجماعات وهذه الاهداف يجب ان تتسم بالوضوح مما يؤدي الي اختيار الطرق المناسبة والبرامج الملائمة كوسائل لتحقيق هذه الاهداف ولقد تطورت اهداف طريقة العمل مع الجماعات من التركيز على الجماعة الي التركيز على اعضاء الجماعةثم تطورت الاهداف بعد ذلك الي محاولة التركيز على كل من العضو والجماعة وقد حدد **المرجع السابقخمس مصادر اساسية لتكوين اهداف الطريقة وتشمل :**

1- القيم التي تقوم عليها طريقه العمل مع الجماعات

2- الاهداف الموضوعة فعلا لمارسة الطريقة

3- اهداف الجماعة نفسها باعتبارها وحدة العمل في الطريقة

4- اهداف عضو الجماعة

5- اهداف اخصائي الجماعة كعضو في مهنة الخدمة الاجتماعية

باعتبار عاملامساعدا في احداث التغيير المرغوب وباعتبارة عضوا في فريق العمل داخل التنظيم

6- الجماعات مثل الافراد لها اهدافها وهذه الاهداف توجه انشطة الجماعة وتمثل الاساس الذي يقاس به نجاح او اخفاق الجماعه وترى ALAN F. KLIEN ان اهدافطريقة العمل مع الجماعات تختلف من حيث اولوياتها واهميتها باختلاف الجماعات وان خدمة الجماعة تهدف الى :

(ALAN F. KLIEN , 1978 , P. 31)

1- مساعدة الفرد على تنمية شخصيته باقصى طاقتها ومساعدتة على التحرك نحو النضج وعلى زيادة تكيفه مع نفسة وعلى تنمية صفات القيادة فية وكذلك تنمية مسئولياتة الاجتماعية

2- مساعدة الجماعات على النمو والنضج

3- غرس القيم في الجماعات ومساعدة الجماعة على تحقيق اهداف اجتماعية مرغوب فيها وعلى بنا ء شخصية بها

4- ممارسة السلوك الديموقراطي ممارسة فعلية

5- مساعدة الجماعة على التحرك تجاه اهدافها

6- المساعدة في عملية نقل التراث الحضاري ومساعدة الفرد على التكيف مع الثقافة وعند وضع اهداف الجماعة يتعين ان نضع هذه الاشياء في اذهاننا (محمد عبد الغني حسن 1995 ص 18)

- تشابه اهداف الافراد يؤثر على درجة تحديد اهداف الجماعة

- انجاز الاهداف يكون افضل واعظم من تحديد الاهداف

- تؤثر اهداف الجماعة في سلوك الاعضاء وتحفزهم لمساعدة الجماعة لتحقيق اهدافها
- هناك علاقة تقارب بين فهم الاعضاء لاهداف الجماعه ومشاركتهم داخل الجماعة

ومن المعروف ان طريقة العمل مع الجماعات لها غرضها الثلاثي وهو نمو الفرد ونمو الجماعة وتغيير المجتمع كما ان فلسفة الخدمة الاجتماعية تركز على التنشئة الاجتماعية لتحقيق الاهداف الايجابية من خلال مساعدة الاعضاء على اكتساب صفات المواطنة الصالحة التي تتفق مع ثقافة واهداف المجتمع وقد حدد .

(عدلي سليمان وعبد المنعم هاشم 1973 ص ص 137- 140)

اهداف خدمة الجماعة فيما يلي :

1- القدرة على التفكير الواقعي المدرك لحقائق الامور
2- الايمان بالاهداف العامة المشتركة
3- الميل الي التعاون مع الغير
4- القدرة على القيادة والتبعية
5 - تقدير وتحل المسؤلية
6 - احترام العمل والاقبال علية
7 - احترام النظم العامة والعمل بموجبها
8 - احترام الفروق الفردية
9 - الايمان بالديموقراطية سلوكا وممارسة

10 - استثمار وقت الفراغ والاستفادة منة

11 - اقامة علاقات اجتماعية سلمية توفر السعادة للفرد والجماعة

ويرى (محمد شمس الدين احمد 1986 ص ص 26 – 30) انة **يمكن عرض اغراض خدمة الجماعة وحصرها في المفاهيم الاتية:**

1- التأهيل : **AEHABILIATION**

وهذا يعني مساعدة الفرد للعودة لقدرتة السابقة ولا يقتصر هذا على النواحي الجسميةبل يمكن ان يتضمن ذلك الصعوبات الانفعالية والعقلية والسلوكية

2- الاعداد للحياة : **HABILITATION**

ويتضمن هذا المفهوم الجانبي النمو والتقدم اكثر من جانب العلاج حيث ان هناك بعض الناس ممن يجدون صعوبة في حياتهم ولم تتح لهم الفرصة لكي يتعلموا وهم صغار

3- الاصلاح : **CORRECTION**

ويعني ان مساعدة الافراد الذين يواجهون المشكلات الناجمة عن عدم احترام القوانين وارتكاب المخالفات وينصب ذلك عادة على الاحداث الجانحين

4- التنشئة الاجتماعية : **SOCIALIZATION**

ويعني هذا مساعدة الناس ليتعلموا كيف يسايرون الاخرين من الناس ويؤدون ما ينتظلا اداؤه اجتماعيا منهم

5- الوقاية : PREVENTION

ويتضمن ذلك التنبؤ بالصعوبات والمشكلات سواء كانت شخصية ام مجتمعية واتخاذ التدابير الوقائية لتلافي وقوعها عن طريق برامج بناءه

6- العمل الاجتماعي : SOCIAL ACTION

ويعني ذلك مساعدة الافراد ليغيروا بيئتهم بالاضافة الي المواءمة والتكيف لهذة البيئة

7- حل المشكلات : PROBLEM SOLVING

ويتضمن ذلك مساعدة الافراد لاستخدام الجماعات لتحقيق اهدافهم واتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم وحل مشكلاتها

8- القيم الاجتماعية : SOCIAL VALUES

ويقصد بذلك غرس وتنمية القيم الاجتماعية في الافراد وهذه القيم اللازمة للحياة السوية وحتى يتمكن الاخصائي من مساعدة الاعضاء على التفاعل الجماعي لتحقيق الاهداف فعلية ان يقوم بعمل تعاقد مع الاعضاء ويتضمن ذلك التعاقد الاتفاق على النحو التالي :

1- تحديد غرض الجماعة واغراض الافراد اعضاء الجماعة

2 - توقعات الاعضاء لادوارهو ودور الاخصائي

3 - تحديد القواعد التي يرتكز عليها تصرفات الاعضاء وسلوكهم

4 - الاتفاق على اهم الوسائل التي يستخدمها الاخصائي في عملية التوجية والمساعدة وكذلك نوعية الخبرات التي يحصل عليها الاعضاء.

5 - تحديد القيم التي يرتكز عليها العمل الجماعي من حيث المشاركة وتحمل المسئولية من جانب الاعضاء والاخصائي والتزود بالخبرات الجماعية لتحقيق اهداف الاعضاء والجماعة وقيام الاخصائي بتقدير النمو بصفة مستمرة

(HELEN , NORTHEN , 1988 , P. 15)

مبادئ العمل مع الجماعات :

تتعدد مبادئ العمل مع الجماعات ولكنها تتكامل فيما بينها وتصنع نمطا مميزا لاداء الاخصائي الاجتماعي.

وقد اشارتجيزلاكونوبكا الي ان المبادئ المهنية هي القواعد الاساسية التي ترشد العاملين مع الجماعات وتهديهم وتزودهمباطار مرجعي يحدد ما يجب ان يفعلوه ولماذا يفعلونه ؟ فهي تستخدم بمعنى مزدوج وذلك بوصفها جوهر طريقة العمل مع الجماعات وبوصفها قاعدة سلوكية تحددتصرفات اخصائي الجماعة وقد حددت المراجع العربية (محمد شمس الدين احمد 1986 ص ص57- 76)،(احمد فوزي الصادي ومحمد دسوقي 1994 ص ص47- 63)، (سمير منصور حسن 1991 ص ص59- 79)، (عدلي سليمان 1996ص ص 125- 135)

اهم مبادئ العمل مع الجماعات في الاتي :

1- مبدا مراعاة قيم مهنة الخدمة الاجتماعية

وتتضمن هذه القيم الايمان بالقيمة الافراد وكرامتهم وحقهم في الاسهام في اتخاذ القرارت وحرية الافراد في التعبيير عن ارائهم ومشاعرهم واحترام حقوقهم

2- مبدأ مقابلة الحاجات الانسانية

يجب على اخصائي الجماعة الالتزام بالعمل على مقابلة حاجات الافراد من خلالدراسة الظروف التي تحيط باعضاء الجماعات والاتصال بالمجتمع المحلي لمقابلة حاجات الاعضاء

3- مبدا مراعاة ثقافة المجتمع

يجب على اخصائي الجماعة ان يدرس ويفهم ثقافة المجتمع الذي يعمل فيه مع الجماعات التي يقوم بمساعدتها فثقافة المجتمع اساسا لتفاعل الافراد ومحددا لسلوكهم

4- مبدا تكوين الجماعة على اساس مرسوم

عند تكوين الجماعات يجب على قدر المستطاع مراعاة العمر الزمني والعمر العقلي للاعضاءوغيرها من العوامل التي تساعد على تجانس الجماعة وتماسكها

5- مبدا الاهداف العينة

يجب على اخصائي الجماعة انيحدد الاهداف التي تكفل نمو الفرد والجماعة بشرط ان تكون هذة الاهداف مسايرة لحاجات ورغبات الجماعة متفقة مع قدراتها ومتمشية مع وظيفة المؤسسة

6- مبدا تكوين علاقة طيبة بين الاخصائي والجماعة

يجب ان تقوم علاقة طيبة بين الاخصائي واعضاء الجماعة اساسها تقبلالاخصائي للاعضاءكما هم كذلك تقبل الاعضاء للاخصائي ومساعدتهم لانهم يثقون به كما يثقون بالمؤسسة ويجب ان تبني العلاقة على اساس من الثقة والاحترام والحرية المتبادلة بين الطرفين

7- مبدا الدراسة المستمرة

ان الافراد والجماعات والمجتماعات وحدات مرتبطة بعضها البعض الاخروهي دائما في نمو وتغير وعلى اخصائي الجماعة ان يكون على بينة من هذا التغيير حتى يمكنة مساعدة الجماعة واعضائها عن طريق برنامج يقابل حاجاتهم ويشبع رغباتهم المتغيرة وذلك بالدراسة المستمرة لهم

8- مبدا التفاعل الجماعي الموجة

على الاخصائي ان يعمل على زيادة التفاعل والاكثار منه بين اعضاء الجماعةوذلك لاهميتة البالغة اذ لاتتم عملية النمو للجماعة واعضائها الاعن طريقة

9- مبدا الديموقراطية وتقرير المصير

يتضمن ذلك المبدا ان تقوم الجماعة بوضع قرارتها وتنفيذها بنفسها اي تحميل الجماعة اكبر قدر ممكن من المسئولية.

10- مبدا التنظيم الوظيفي المرن

يجب على الاخصائي مساعدة الجماعة لايجاد نوع من التنظيم الوظيفي الذي يمكنها من وضع وتنفيذ برامجها وتحقيق اغراضها واهدافها وذلك بمناقشة الموضوعات المختلفة واصدار القرارات وتوزيع المسئوليات ويشمل التنظيم اختيار اسم للجماعة شروط العضوية ، الجزاءات .... الخ

11- مبدا الخبرات التقدمية التي يوفرها البرنامج

البرنامج هو اداة النمو التي يستخدمها الاخصائي في عملة مع الجماعات ولتحقيق ذلك يجب ان تبدا الخبرات التي يتيحها البرنامج من مستوى حاجات ورغبات الاعضاء وخبراتهم السابقة وقدراتهم وان تتدرج هذه الخبرات تبعا لاستعداد ونمو الجماعة واعضائها

12- مبدا استغلال الموارد

يجب على الاخصائي ان يستغل الموارد والامكانيات المتاحة والتي تتوافر في افرادالجماعة او في المؤسسة والمجتمع المحلي لذلك يجب ان يقوم الاخصائي بدراسة جميع الموارد المتاحة حتى يستغلها في الوقت المناسب

13 – مبدأ التقويم

التقويم المستمر من الامور الهامة في خدمة الجماعة لانة يساعدنا على معرفة مدى ما احرزنا من نجاح او فشل ويشترك فية الاخصائي والجماعةوالمؤسسة وكل ما يمكن الاستفادة من هذه العملية الحيوية

14- مبدا التفريد

ويعني ذلك ان كل جماعة فريدة في نوعها تعامل بطريقة تختلف عن غيرها اي ان لكل جماعة سماتها وظروفها الخاصة ويجب على الاخصائي العمل مع الجماعة من حيث هي في المستوى الثقافي والاجتماعي والنفسي والعمل مع الجماعة بالسرعة الممكنة لها في اكتساب المعلومات والمهارات وتنمية العادات والاتجاهات والعمل مع الجماعه دون الحكم عليها او مقارنتهامع جماعة اخرى

15- مبدا الموضوعية

ونعني بالموضوعيةهنا الا يسمح الاخصائي لاية اعتبارات شخصية او ذاتيةبالتدخل فيعلاقاته مع الجماعات التي يتعامل معها

16- مبدا عدم الاقتصار على انواع معينة من الجماعات

يجب على اخصائي خدمة الجماعة ان يدرك ان دوره يتسم بمرونة كبيرة مستمدةمن مرونة اهداف طريقة خدمة الجماعة فالاخصائي يتعامل مع انواع عديدة منالجماعات في خواصها واهدافها وطبيعة تكوينها وعلى ذلك فلا يلتزم الاخصائي بمحددات ثابتة لدورة ونشاطة وعلية أذن ان يراعي القواعد والاصول المهنية ثم ينطلق في عملة مساعدا الجماعة للوصول الي اهداف معينة

17- مبدا تقبل القصور الذاتي للجماعة

الاخصائي الاجتماعي يحاول ان يحدث تغييرات مقصودة مرغوبا فيها في الجماعة ولكن الجماعات لا تقبل التغير بسرعة وخاصية مقاومة التغيير كامنة في الافراد والجماعات والمجتمعات تلك الخاصية التي اطلق عليها القصور الذاتي وعلى الاخصائي ان يقدر ذلك القصور الذاتي ويتقبلة ولا يتسرع في فرض التغيير على الجماعة بل يتمشى مع طاقة الجماعة في تقبل التغيير بالتدريج

18 - مبدا الاتصال

على الاخصائي ان يلاحظ كيف تجري عمليات الاتصال داخل الجماعة بين الاعضاء وبعضهم البعض كما يلاحظ عملية الاتصال الخارجي بين الجماعة وغيرها من الجماعات الاخرى وكلما ازداد

الاتصال الداخلي بين الاعضاءوالاتصال الخارجي مع الجماعات الاخرى كلما ازدادت خبرات الجماعة وفرص النمو للجماعة واعضائها

الاتجاهات المهنية في ممارسة العمل مع الجماعات في الخدمة الا جتماعية هناك العديد من الاتجاهات الحديثة التي يمكن ان تمارسها طريقة العمل مع الجماعات حيث توجه السلوك المهني للاخصائي الاجتماعي عند قيامة بدور المهني **واهم هذه الاتجاهات هي :**

1- الاتجاه الوقائي والتاهيلي

2- الاتجاه التنموي

3 - الاتجاه المركز على الواجب

4 - اتجاخ حل المشكلة

وسوف نعرض للاتجاة الوقائي والتاهيلي وكذلك الاتجاه التنموي لان هدف هذه الدراسة هو تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف

أولا الاتجاه الوقائي التاهيلي :

(محمد محمود مصطفى 1994 ص ص 239- 243) ويقوم على عدة مبادئ اساسية هي :

1 - الفرد هو محور الاهتمام في التغيير الذي بدورة يحقق اهداف الجماعة

2 - الاهداف تحدد بوضوح وفق مستويات تنظيم الجماعة

3 - تعاقد العضو مع الجماعة لا يعني تنازله عن حق تقرير مصيره

4 - الجماعة كاداة للتغيير تحدد ادوار ومستويات الاعضاء

5 - حياة الافراد تتاثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة بهم فيجب دراستها وفهمها(مع الاستعانة بنظريات العلوم الاجتماعية)

ويحدد المجالات التي يحدث فيها التغيير كالاتي :

1- نسق العميل (عضو الجماعة والجماعة كوحدة)

2 - اهداقف النسق (اهداف العضو - اهداف الجماعة)

3 - نظام العميل بالمؤسسة (اسلوب الادارة)

4 - المساعدة التي يقوم بها الاخصائي مع الجماعة

كما يحدد الوسائل المستخدمة في ذلك بنوعين :

أ - وسائل مباشرة حيث يكون الاخصائي (قدة - ممثل للمعايير وللقيم - دافع مثير - ممثل للسلطة)

ب - وسائل غير مباشرة من خلال المواقف الجماعية (تكوين الجماعة وتغيير بناء الجماعة بما يشمله من مراكز وادوار) ويسخدم في ذلك برنامج الجماعة

ثانيا: الاتجاه التنموي

ويركز هذا الاتجاه على الاداء الاجتماعي للافراد مرتكزا على مبادئ اساسية هي :

1 - تهتم الخدمة الاجتماعية بالاداء الاجتماعي على المستوى العلاجي والوقائي والانشائي

2 - يمكن ملاحظة سلوك الافراد ومقارنتة بالواجبات المتعارف عليها

3 - الفـرد يحـاول باسـتمرار السـيطرة علـى اداثـة الاجتمـاعي رغبـة ـ﴿ التوفيق بين علاقاتة وواجباته ويكون ذلك بدرجات متفاوته

4 - عناصر سلوك الاداء الاجتماعي هي : كفاءة القيام بالواجب - المسئولية تجاة الاخرين - اشباع احتياجات الذات

ويستهدف هذا الاتجاه :

1 - التخلص من المشاعر السلبية المعوقة للاداء السليم

2 - تدعيم قوى الذات لزيادة الثقة بها والتقدير لها

3 - مساعدة الفرد على ادراك الواقع بموضوعية

4 - مساعدة الفرد على تقييم ذاتة بموضوعية

ويكون تركيز الاخصائي ـ﴿ هذا الاتجاه على الاتي :

1 - حاضـر الجماعـة وواقـع حياتهـا كمصـدر لفهـم الجماعـة بنـاءا ووظيفة

2 - الدوافع الشعورية

3 - سلسلة انجازات الافراد لواجباتهم

4 - مستويات التفاعل مفتوحة امـام الجميـع (الاعضـاء بعضـهم ببعض والاعضاءوالاخصائي)

وتكون وظائف الاخصائي ـ﴿ هذا الاتجاه هي :

1 - احترام هدف الجماعة المشترك مع تقدير الاهداف الشخصية

2 - التعامل مع كل فرد على اساس فرديتة وـ﴿ اطار دورة ـ﴿ الجماعة

3 - يساعد الجماعة لتكتسب فاعلية اكبر في اداء اهدافها

4 - توفير مناخ حرية التعبير عن النفس لضمان تلقائية السلوك

5 - مساعدة الجماعة على فهم وتقبل دورة المهني

وهو بذلك يعمل في ثلاثة مجالات هي :

1 - عمليات تحقيق هدف الجماعة وتتضمن توفير هدف الحرية واختبار الوسائل واستثارة الجماعة وتنمية روح التحدي للصعوبات مع ضمان تنمية المسئولية الجماعية

2 - توجية التفاعل الجماعي بين الاعضاء في مسار تحقيق اهداف الجماعة

3 - تحقيق الذات بالنسبة لكل عضو وذلك لتاكيد حقهم في ممارسة الديموقراطية في القيادة واتخاذ القرارات

ويلاحظ ان كلا من الاتجاهين يصلح للعمل مع الجماعات المختلفة وان كل الاتجاةالوقائي التاهيلي اكثر تناسقا مع الجماعات في المؤسسات التي وظيفتها مساعدة الافراد على تعديل بعض القيم والاتجاهات بقيم ومعايير جديدة- اما الاتجاه التنموي فهو يصلح العمل مع الجماعات الموجودة بمؤسسات التنشئة الاجتماعيةالتي غالبا تبني خدماتها على تزويد الاعضاء بالمعارف والخبرات المكتسبة مثل المدارس والمراكز الاجتماعية

طريقة العمل مع الجماعات وتغيير الاتجاهات :

يعتبر موضوع الاتجاهات من الموضوعات الهامة حيث ان اتجاهات الناس تمارستاثيرا كبيرا على حياة الافراد وتفاعلهم وعلى سلوكهم ومشاعرهم الدينية .... الخ

ولا توجد تعريف واحد محدد للاتجاه يعترف به جميع المتخصصين والخبراء في الميدان فلقد تعددت المعاني والمفاهيم التي تشرح المقصود بالاتجاة ولقد تعرضنا لهذه التعاريف في الفصل الخاص بالمفاهيم في هذه الدراسة وتعتبر الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر البعض علم تغيير اتجاهات الافراد والجماعات والمجتماعات وهم يستندون الي الحقيقةالعلمية التي تستند اليها الخدمة الاجتماعية في هذا الشان وهي قابلية الناس للتغيير اذا اتيحت لهم فرص المساعدة المهنية لتحقيق هذا التغيير ولذلك تسعى طريقة العمل مع الجماعات الي احداث تغييرات جوهرية في اتجاهات اعضاء الجماعات وسلوكهم

(محمد شمس الدين احمد 1986 ص 218)

واخصائي العمل مع الجماعات يجب ان يدرك اهم الاختبارات لمدى فاعلية العمل مع ان الجماعات هو مدى تاثيرها في تغيير اتجاهات الفلرد نحو ذاتة ونحو الاخرينحيث ان تغييراتجاهات اعضاء الجماعة ومحاولة الحصول على نتائج سريعة تتعلقبتغيير الافراد وتغيير المجتمع في نفس الوقت تعتبر من اهم ممالرسات طريقة العمل مع الجماعات . فالاشخاص الذين يتفاعلون بحرية خلال الخبرة الجماعية يصبحون اكثر تشابهامع الزمن اذ يطورون وينمون اتجاهات مشتركة من السلوك وهذا الاعتماد المتبادل في التفاعل والتشابه والاعتقاد يجعلنا نقول ان الاتجاهات والاراء تنتظم في سياق جماعي ذي قدر عال من الثبات ويعتبر التغير الفردي غالبا نتيجة حتمية للارتباط بجماعة

اسس تغيير الاتجاهات:

ويجب على اخصائي العمل مع الجماعات الاستعانة في تغيير او تعديل اوتنمية الاتجاهات عن طريق استخدام الجماعات ببعض الاسس التي من اهمها : (احمد فوزي الصادي 1993 ص 199)

1 - الشعور القوي بالانتماء للجماعة من قبل الاعضاء والاخصائي حيث يسهل حدوثالتغيير من الداخل اكثر من الخارج

2 - يزداد تاثير الجماعة في الاتجاهات والقيم والسلوك المرتبط باساس قيام الجماعة

3 - كلما ازدادت دلالة الجماعة بالنسب لاعضائها كلما اذداد تاثيرها في اتجاهاتهم وسلوكهم وكلما اشيعت الجماعة احتياجات الفرد كلما ازداد احتمال انصياعة لمعاييرها

4 - كلما ازداد شعور اعضاء الجماعة بالحاجة الي التغيير وضوحا كلما ازداداحتمال حدوث التغيير وكلما ازدادت مشاركة الاعضاء في القيام بوظائف الجماعةواتخاذ القرارات الهامة بحيث تعمل الجماعة بروح الفريق وكلما ازذاد احتمال التغيير دون توتر

دور اخصائي الجماعة في تعديل السلوك:

وقد اشارات دراسة علمية ان للاخصائي الاجتماعي دورا مؤثرا في تعديل السلوك الجماعي من خلال تفاعلة مع العلاقات الاجتماعية في مختلف المواقف الجماعية وذلك بهدف تنمية احساس الفرد بالمسؤلية الاجتماعيةودغم المواطنة الايجابية فاخصائي خدمة الجماعة يستخدم المنهج الذي يمكنة من تعديل ادوار الافراد ويزيد من نموهم وخبراتهم الجماعية. (سامية محمد فهمي 1996 ص ص 267- 272)

الجماعة في طريقة العمل مع الجماعات:

تؤمن خدمة الجماعة بان الجماعة اداة فعالة لمساعدة الافراد ونموهم وتعديل اتجاهاتهم عن طريق تفاعلاتهم مع الاشخاص الاخرين في الجماعة ومساعدة الاخصائي لهم ولذا نرى اهمية الجماعة كوسيط لاحداث التغير في اعضائها . (محمد شمس الدين احمد 1986 ص 17)

ولقد تعددت وتنوعت التعريفات التي تتناول الجماعة الصغيرة فهناك من يرى ان مفهوم الجماعة يشير الي تواجد رابطة او علاقة ودية بين شخصين او ثلاثة اشخاص او اكثر مع تواجد تاثير متبادل اونشاط انفعالي مباشر طويل الامد بين هؤلاء الاشخاص مما يترتب علية تعديل شخصية كل عضو فيها . (احمد كمال احمد 1982 ص 131)

ويلاحظ ان هذا التعريف يركز على العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين اعضاءالجماعة كما يركز على حجم الجماعة ودورها في تعديل اتجاهات وشخصية اعضاء الجماعةو قد عرف ..هير.. الجماعة بانها عدد من الافراد الذين يتفاعلون اجتماعيا وجها لوجه في مقابلة واحدة او مقابلات متعددة حيث يؤثر كل عضو في الافراد الاخرين ويتاثر بهم ويمتد عدد الجماعة الصغيرة من اثنين حتى يصل الي ما يقرب العشرين . (فؤاد البهي السيد 1984 ص 8)

والجماعة عبارة عن مجموعة من الاعلاقات الناجمة عن التفاعل الايجابي لشخصين او اكثر و لهذا يرى البعض ان هناك ثلاث خصائص تميز الجماعة وهي الحجم والطبيعيةالسيكولوجية للتفاعل وعدم رسمية الجماعة. (غريب محمد سيد احمد 1991 ص 15)

والجماعة الصغيرة عبارة عن مجموعة متالفة من الافراد بينهم اعتماد متبادل يشتركون في بعض الفهم والادراك والقصور المشترك لكونهم وحدة واحدة يمكن تمييزها عن التجمعات الاخرى

(TOM DOUGLAS , 1976 , P.7)

ويعرف القاموس الانجليزي الجماعة على انها عدد من الاشخاص او الاشياء في مكان واحد او مجتمعين لتحقيق غرض خاص وانها مجموعة لها صفات مشتركة اونوع مشرك .

(DICITIONARY , 1976 , P.1450)

ويعرف (شو SHAW) الجماعة بانها شخصان او اكثر يتفاعلون مع بعضهم البعض بحيث يؤثر ويتاثر كل فرد بالافراد الاخرين. (ابراهيم بيومى مرعى ومحمد حسين البغدادى، ص 71)

كما ان الجماعة عبارة عن مجموعة الافراد المتفاعلين او المتداخلين فيما بينهم علاقة ايجابية ا كثر من تفاعلهم مع اخرين من خارج جماعتهم .(W.J.H. SPORTT , 1988 , P.9)

ونلاحظ ان هذه التعريفات قد اهتمت بالتركيز على حجم الجماعة وعلى العلاقات الاجتماعية والتفاعل الايجابي بين اعضاء الجماعة وعلى الخصائص العامة للجماعة والاغراض التي تسعى الجماعة لتحقيقها .

وتعرف الجماعة الصغيرة بانها وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الافراد بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وتتميز الجماعة الانسانية بوجود اللغة وهي اداة الاتصال داخل الجماعة ويتحدد فيها للافراد ادوارهم ومكانتهم الاجتماعية ولهذه الوحدة الاجتماعية

مجموعة من المعايير والقيم الخاصة والتي تحدد سلوك افرادهاعلى الاقل في الامور التي تخص الجماعة سعيا لتحقيق هدف مشترك وبصورة تساعد على اشباع حاجات اعضاء الجماعة

(حامد عبدالسلام زهران، 1972، ص 125)

وقد عرف (كروسبي CROSBIE) الجماعة بانها عدد من الافراد الذين يلتقون في تفاعل يتسم بالمواجهة المباشرة لديهم غرض مشترك ويشاركون في مجموعة مستويات تحكم انشطتهم

(ابراهيم بيومى مرعى، 1985، ص ص 67 – 68)

و يلاحظ ان التعاريف السابقة للجماعة الصغيرة تركز على العلاقات والتفاعلات بين الاعضاء وان اللغه هي وسيلة الاتصال والتفاعل بينهم وان للجماعة مجموعةمنالقيم والمعايير التي تحدد سلوك الاعضاء وان الجماعة تساعد الاعضاء على اشباع حاجاتهم وتحقيق اهدافهم المشتركه

وقدعرفت (مارجريت هارتفود) الجماعة بانها فردين اكثر التقوا حول اغراض مشتركة اونتيجة لاهتمامات متشابهة في علاقات ادراكية متبادلة ومؤثرة او في علاقات مواجهة تكفي لتكوين انطباعات لكل منهم نحو الاخر وتنمي مجمو عة من المعايير تحكم وظائفها واهداف خاصة بناشطهم الجمعي وتخلق الشعور بالتماسك لدرجة تميزها ككيان عن التجمعات الاخرى .

(MARGRET E. H ARTFORD ,1971 . P: 20)

وتعرف (جزيلا كونوبكا) الجماعة بانها عدد من الافراد في تفاعل مع بعضهم البعض يكونون وحدة متميزة عن الوحدات الاخرى

(G. KONOPKA AND L. FRIED , 1976 , P. 103)

وبناءا على سبق يمكن ان نحدد تعريفا اجرائيا للجماعة في الاتي :

1- الجماعة عبارة عن وحدة من الاعضاء الذين يرتبطون معا في علاقات الاجتماعية وتفاعلات ايجابية من اجل تحقيق اهداف مشتركة

2- يجب ان يكون حجم الجماعة مناسبا حسب نوع الجماعة ووظيفتها

3- الجماعة تحدد القيم والمعايير والضوابط التي تحدد سلوك الاعضاء

4- يمكن استخدام الجماعة في احداث التغييرات الايجابية في اتجاهات وسلوك الاعضاء

5- يجب ان تكون الجماعة على درجة من التنظيم من خلال توزيع الادوار والمسئوليات على اكبر عدد ممكن من الاعضاء

6- يجب ان يكون هناك تجانس نسبي بين اعضاء الجماعة من حيث المرحلة العمرية والمستوى الثقافي والاقتصادي والميول والهوايات .... الخ

7- الجماعة تعمل على اشباع احتياجات الاعضاء الذين يشتركون معا لتحقيق اغراض واهداف مشتركة

8- يجب ان تتوافر في الجماعة الرغبة في تقبل كل من المؤسسة والاخصائي وايجاد علاقات تعاونية معهما وذلك لتحقيق اغراض واهداف كل من الجماعة والمؤسسة والمجتمع المحلي.

اهـــداف الجماعـــة:

تهدف طريقة خدمة الجماعة الي تسهيل وتغيير واحداث التغيرات المرغوبـة في العمـلاءو اكتسـاب مهـارات الاتصـال والـوعي الـذاتي والاحسـاس بـالواقع واسـتيعابي قـيم المجتمـع البنـاءة في تحقيـق اهـداف الحيـاه والجماعـات تعتبر وسيلة لتحمـل المسئوليات للحيـاة الجماعيـة كـذلك تحقـق الجماعـة التعـاون والعلاقـات الايجابيـة المتبادلـة وكـذلك اثارة احتياجات الافراد لحل مشاكلهم ومساعدتهم على تحقيق التماسك والشعور بانهم اعضاء في المجتمع ويمكـن ان نتبع اهداف الجماعة بصـفة عامة من ثلاث مصادر رئيسية :

الاول : مـن جهـة عليـا اي تمليهـا سـلطة عليـا علـى جماعـة معينـة كالتعليمات التي تصدر عن ادارة المؤسسة

الثاني : ان تصدر الاهداف عن الجماعة ذاتها اي ان تقرر الجماعة دون تدخل في الاهداف التي تسعى الي تحقيقها

الثالـث : عـن الاخصـائي نفسـة دون ان تمليهـا عليـه جهـة خـا رجيـة يعني ان يكون الاخصائي مستقلا في اتخاذ قراراته

اساسيات الجماعة

وقد ذكر جون كندي 1976 ان هناك خمس اساسيات يجب ان تتوفر في الجماعة وهي :

1- مجموعـة مـن الافـراد محـدودي العـدد يعرفـون بعضـهم الـبعض ويتفاعلون مع بعضهم البعض

2 - لهم اهـداف متبادلـة ونجـاح اي هـدف لـة تـاثير علـى نجـاح الاهـداف الاخرى

3 - كل عضو في الجماعة يشعر بالانتماء وان عضو الجماعة يمكنة ان يتعرف على بقية الاعضاء

4 - هناك حوار كلامي بين الاعضاء اي ان هناك مناقشات جماعية لها تاثير متبادل على الافراد

5 - للجماعة سلوكيات قائمة على العرف القائم بينهم ولها اجراءات مقبولة من كلالافراد

وتتعدد العوامل التي تؤدي الي تكوين المعايير الجماعية واهم هذه المعايير هي .

1 - التفاعل المستمر بين الاعضاء الجماعة

2 - القيم المجتمعية

3 - ثقافة المجتمع

4 - ادراك الاعضاء للسلوك الملائم ، الحاجة الي اكتساب الشرعية ، الحاجة الي تعزيزقوة الجماعة

5 - القوة والضبط والحاجة الي مقاومة وضبط الانحراف

6 - الاتصال الحر بين الافراد والمعايير التي تساهم في نمو الاعضاء وتنمية الجماعة هي :

1 - المعونة المتبادلة والتدعيم المتبادل

2 - المرونة والتجريب الذي يؤدي الي التوصل لطرق جديدة في التفكير

3 - المشاركة طبقا لقدرات الاعضاء

4 - تحقيق الذات من خلال الجماعة

5 - يتوقع الاعضاء انة كلما زادت مسئوليتهم زادت فرصتهم في المشاركة في صنع القرارات

6 - اقامة التصال لاحداث التغيير في الجماعة

7 - الاعضا ء يعيشون مع بعضهم في جماعة واحدة في اطار قيم ومعايير مشتركة

وتعتبر المعايير من القوى الاساسية المرتبطة بديناميكية الجماعة وتحتاج الجماعة الي وجود نسق من المعايير تتناسب مع اغراض الجماعة وخصائص اعضائها كما ان وضع معايير مشتركة يؤدي الي تدعيم الاعضاء واحساسهم بالمن ويساهم ذلك ايضا في تنمية التماسك

والمقصود بالمعايير القواعد التي تسير عليها الجماعة اثناء فترة عملها معالاخصائي والمعايير تعتبر من النواحي الاساسية التي توجة سلوك الاعضاء وتتحكم فيها ولذلك فانة من الضروري ان يتعرف الاعضاء على الحقوق والواجباتالمرتبطة بكل عضو وكذلك المسؤليات التي يتحملها كلا منهم ومسؤليات الاخصائي الذي يعمل معهم - واخصائي الجماعة علية ان يتعرف على النواحي الثقافية الخاصة بالاعضاء والتي تنبع منها معاييرهم ثم يحاول تعديل بعض المعايير السلبية لدى الاعضاء

وهناك خمس صفات تميز الجماعة عن اي تجمع للافراد :

1 - الاعضاء في الجماعة يتفاعلون معا

2 - يشتركون في هدف مشترك

3- هناك قائمة من المعايير التي تضع الحدود لسلوكهم وتوجه انشطتهم

4- ينمون مجموعة من الادوار

5 - هناك شبكة من الاتصال الشخصي

مقومات الجماعة :

ويجب في اي جماعة ان تكون لهامقومات اساسية حتى يمكن ان نتعامل معها كجماعة :

1 - تضع اي جماعة شروطا رسمية اوغير رسمية للعضوية

2 - يشعرالاعضاء المكونين للجماعة بالانتماء الي وحدة واحدة هي الجماعة.

3 - يشعر الاعضاء ان ثمة غرض مشترك يجمعهم

4 - يشعر الاعضاء بقدرتهم على الاعتماد بعضهم ببعض بسهولة وحرية عند اتصالهم بافراد خارج الجماعة

5- تتكون فكرة الفرد عن ذاتةنتيجة لتفاعلة مع الجماعة

6 - تكسب الجماعة الفرد نمطا سلوكيا معينا على معاييرها مما يمكن الفرد منان يدرك استجابته للمواقف المختلفة

واهم شروط الجماعة الصغيرة في طريقة العمل مع الجماعات هي :

1 - ان يكون حجم الجماعة صغيرا من حيث عدد الاعضاء المشتركين حيث يتمكنالاعضاء من معرفة بعضهم البعض معرفة قوية وبالتالي يمكن لهم الاسهام فيالحياه الجماعية اسهاما ايجابيا كما ان صغر حجم الجماعة يساعد الاخصائي على معلرفة وفهم الاعضاء

2 - يجب ان يكون للجماعة الصغيرة طريقة وشروط متفق عليها في اختيار وقبول الاعضاء في الجماعة حتى يمكن ان تتحمل مسئولية سلوكها

البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات:

البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات لايعني انواع النشاط فحسب وانما يمتد ليشمل كافة انواع العلاقات والسلوك داخل الجماعة وخارجها فالبرنامج اذن هو كل ماتفعله الجماعة من اجل تحقيق حاجاتها ورغباتها واهدافها بمساعدة الاخصائي

(ALLEN BROWN , 1979 , P. 62)

ويعرف (تريكر)البرنامج على انه يشتمل علىالمجال الكلي للانشطة والعلاقات والتفاعلات والخبرات (للافراد والجماعات) التي توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة ومساعدة الاخصائي لمقابلة احتياجات الافراد والجماعة (TRECKER , 1972 , P)

وقد سبق ان تعرضنا في فصل المفاهيم بهذه الدراسة لتعاريف البرامج المختلفة والتعرف الاجرائي لمفهوم البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات.

فلسفة البرنامج:

وللبرنامج فلسفتان (عبدالحميد عبدالمحسن، 1992، ص ص195 – 196)

1- فلسفة ترتكز على النشاط

2 - فلسفة ترتكز على الافراد بهدف تنميتهم وهي التي تسير عليها خدمة الجماعة ولتحقيق ذلك

(أ) التركيز على الشخص ومقابلة احتياجاتة المختلفة وان يتطور البرنامج معاعضاء الجماعة

(ب) ان يشترك الاعضاء انفسهم في التخطيط للبرامج

(ج) وجود الاخصائي كشخص مساعد او معاون لاعضاء الجماعة لينمواو يطوروا برنامجهم

اهمية برنامج العمل مع الجماعات :

تعود اهمية برنامج العمل مع الجماعات باعتبارها اسلوب يحقق اغراضا اجتماعية تسعى طريقة العمل مع الجماعات الي تحقيقها

كما تعود اهمية البرامج في العمل مع الجماعات الي انها تحقق لاعضائها الجماعات رغباتهم وميولهم واحتياجته مشاركتهم في النشاط واقبالهم على الأشتراك فية كما يتيح للاعضاء التفتيش عن رغباتهم المكبوتة وتهيئة الفرص لاكتشاف الاستعدادات والمهارات وتنمية الهوايات والقدرة على الابتكار والمخاطرة والتفكير الواقعي والخدمة العامة والمنافسة .

كما تساعد على اضافة معلومات جديدة للاعضاء وتقديم خبرات ابداعية والتعبير عن النفس واتصالا بالاخرين وتنمية مهارات اجتماعية وبرنامج العمل مع الجماعات وانشطتها قد تشكل غاية بالنسبة لاعضاء الجماعة باعتبارها تحقق رغباتهم الذاتية اما بالنسبة لاخصائي الجماعة فانها تعتبر اداة او وسيلة لاكساب اعضاء الجماعة الخصائص الاجتماعية والخبرات الجماعية

(عدلى سليمان، 1995، ص ص 264 – 265)

اهداف برنامج الجماعات:-

يمكن تحديد اهداف البرنامج من منظور العمل مع الجماعات فيالتالي :

اولا : البرنامج اداة لاستثارة التفاعل بين الاعضاء

يعتبر البرنامج اداة لاستثارة التفاعل بين افراد ارتبطوا بعلاقات مشتركة وكلما نجح البرنامج كلما ازداد التفاعل في الجماعة واستثير الاعضاء لمزيد من المشاركة في حياة الجماعة

ثانيا : البرنامج ترجمة لاهداف الجماعة

يتم تحقيق اهداف الجماعة عن طريق البرامج البمتعددة طبقا لطبيعة هذهالاهداف غالبا ماتتعدد وتتنوع اهداف الجماعات واعضائها الاان اهداف الاخصائي في عملة مع الجماعات فهي واحدة تسعى الي تحقيق فرص النمو للجماعة واعضائها ولذلك تعتبر البرامجترجمة لاهداف الجماعةكما انها اداة الاخصائيفي تحقيق اهداف الطريقة التي يمارسها

ثالثا : البرامج وسيلة لاكتشاف حقيقة الميول والرغبات ومقابلة الحاجات

يمكن اكتشاف ميول ورغبات اعضاء الجماعة عن طريق البرامج وكذلكمقابلة حاجات الانسان سواء كانت هذه الحاجات مرغوبة من الجماعة واعضائها او مرغوب من المجتمع على اساس انها متطلب لنمو حياة الفرد

رابعا : البرامج اداة للتعرف على الصعوبات وظاهر عدم التكيف كما انها وسيلة علاجية للمشكلات فعن طريق البرامج في الجماعة يمكن اكتشاف الكثير من مشكلات الاعضاء كالعدوان السيطرة

والانانية والقلق وغيرها مما يؤثر على تفاعل الجماعة كما يكشف ايضا مظاهر عدم التكيف المتمثلة في الانطواء والخجل الشديد والابتعاد عن المشاركة وغيرها

خامسا : البرامج وسيلة للتدريب على الحوار والضبط السلوكي واتخاذ القرار تهتم طريقة العمل مع الجماعات بمساعدة الاعضاء على تحسين ادائهم الاجتماعي ويتطلب ذلك التدريب على الحوار المنظم والضبط السلوكي الذي يتفق مع معاييرالجماعة وكيفية اتخاذ القرار في ضوء الحقائق التي تبرز في الجماعة **وتشمل الاهداف التي ينبغي تحقيقها بالبرنامج .**

1- اشتراك اكبر عدد ممكن من الاعضاء في النشاط

2 - تحقيق اكبر فائدة ممكنة واقل مجهود باقل تكاليف واقصر وقت ممكن

3 - اتاحة الفرص لكل فرد في الجماعة لكي ينفس عن رغباتة المكبوتة

4 - تهيئة الفرص لاكتشاف القدرات والاستعدادات

5 - تنمية الهوايات الموجودة لدى الشباب

6 - اتاحة الفرصة لتدريب الشباب على ممارسة الحياة واكتساب المرونة اللازمة

7 - تدعيم اسس الديمقراطية السلمية بالممارسة

بعض المبادئ التي يجب مراعاتها عند وضع البرنامج

1- يجب اعتبار البرنامج على انه المفهوم او المدرك او الفكرة المجردة التي تحتوي على اوجه النشاط المختلفة التي توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة وبمساعدة الاخصائي لمقابلة حاجات الاعضاء واشباع رغباتهم

2 - يجب ان تكون اهداف البرنامج واضحة ومتكاملةمع اهداف المؤسسة والجماعةواعضائها

3 - ان الجماعة هي الوحدة الاساسية للبرنامج في العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية

4 - توجيه عملية التفاعل في الجماعات توجيها صالحا لمقابلة حاجات الافرادالاساسية واللازمة لنموهم نموا سليما

5 - ان الاتجاهات والعادات اللازمة للحياة الاجتماعية السوية يمكن تعلمها فقطعن طريق ممارستها

6 - يجب ان يوضع البرنامج طبقا لحاجات ورغبات اعضاء الجماعة مع مراعاة وظيفةالمؤسسة وامكانياتها وكذلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية للاعضاء

7 - يجب عند وضع البرنامج مراعاة عدد الاعضاء الذين سيشتركون فيه وكذلكالمكان الذي سيمارس به النشاط ومواعيدة

8 - يجب ان يراعي عند وضع البرنامج ان يكون مرنا وتقدميا ومنوعا

9 - يجب ان تكون خبرات البرنامج موجهه نحو الميادين الكبرى للحياة الانسانية التي تشمل الصحة العامة الاقتصاد والتوجيه المهني......... الخ

10 - يجب ان تكون محتويات البرامج في الميادين السابقة متكاملة على قدر المستطاع ومناسبة لجنس الاعضاء ومستوى العمر في الجماعة

11 - يجب ان يكون الدافع للاشتراك في البرنامج هوقيمته بالنسبة للاعضاء منناحية مقابلة حاجتهم واشباع رغباتهم وليس المقابل المادي

12- يجب ان نوفر البرنامج لاعضاء الجماعة اقصى فرصة ممكنة للتعاون والتصميم ،الاختيار واتخاذ القرارات وتحمل المسؤلية

13 - يجب ان تمارس الديمقراطية في شتى مظاهر عملية وضع البرنامج

14 - يجب وضع القوى الاجتماعية للمجتمع المحلي موضع الاعتبار عند وضع البرنامج

15 - يجب التعاون بين المؤسسات لتلبية احتياجات المجتمع المحلي

(محمد شمس الدين أحمد : 1986 ، ص ص 276 – 277)

عناصر تصميم البرنامج :

(ابراهيم بيومى مرعى ومحمد حسين البغدادى، 1983 ،ص 183)

تشمل عناصر تصميم البرنامج مايلي :

1- الاعضاء وقدراتهم وامكانيتهم ،ورغباتهم وميولهم ويجب مراعاة تلك المتغيرات عند وضع وتصميم البرنامج

2- الاخصائب بمهارتة وخبراتة وعلاقاتة مع الاعضاء ودوره باعتباره الوسيط بين الجماعة والمؤسسة

3- محتويات البرنامج وماتتضمنة من انشطة وعلاقات ومع تعددالبرامج واختلافاتها الا ان الصعوبة في اختيار انسب الانشطة لتحقيق اهداف معينة

دور الاخصائي في وضع وتصميم البرنامج

ويمكن حصر دور اخصائي الجماعة في وضع وتصميم البرنامج في النقط الاتية :

(محمد شمس الدين أحمد، 1986، ص ص 260 – 275)

1- مساعدة الاعضاء على وضع وتصميم البرنامج

وذلك بمعنى ان الاخصائي الجماعة يعمل مع الجماعة كوحدة حسب مستوياتها وقدرتها ويساعد الاعضء على وضع برامج اكثر ملائمة لحاجاتهم ورغابتهم وتختلف قدرة الاعضاء على وضع وتصميم البرنامج طبقا للعمر الخبرات السابقة المستوى التعليمي ....الخ

2- اكتشاف واستثارة الحاجات والرغبات

حيث تختلف رغبات الناس باختلاف اعمارهم، جنسهم البيئة التي يعيشون فيها وقد تكون الغبة عابره او مستمرة كما انها تتكون بالتدريج وتنمو مع الزمن وتتاثر بالعوامل الخارجيةالتي قد تقويها او تضعفها ويمكن لاخصائي الجماعة التعرف على حاجات الجماعة ورغابتها عن طريق الدراسة المنظمة مقابلات الاعضاء الملاحظة والاصغاء والاختبارات ..... الخ

3- استخدام البيئة ومواردها

يجب على اخصائي الجماعة ان يستغل موارد البيئة في مساعدة الاعضاء على اضافة اوجه نشاط جديدة لبرامجهم والاستفادة من موارد

وامكانيات المجتمعالمحلي في مقابلةحاجات ورغبات اعضاء الجماعة كما ان اعضاء الجماعة والاخصائي يكون جزءا من البيئة يجب الاستفادة منه عند وضع وتصميم البرامج

4- مساعدة الجماعة على التزام الحدود ومواجهه الصعوبات

احيانا تصطدم الجماعة واعضاؤها بالحدود التي تفرضها ادوات وخامات النشاط وعدم كفايتها وكذلك القوعد الخاصة باوجه النشاط الذي تمارسهوهنايجب على اخصائي الجماعة مساعدتهم على التزام هذه الحدود وتذليل الصعوبات التي تواجههم

5- التعليم والقيادة

يجب على اخصائي الجماعة ان يعطي الفرصة لاعضائها لتعلم ضروب النشاط المختلفة التي يجيدونها وتدريبهم على القيادة والتبعية

6- مساعدة الاعضاء على اكتساب المهارات

وذلك من خلال مساعدة الاعضاء الذين تنقصهم المهارة في اي نوع من انواع النشاط ويجوز ذلك داخل اجتماعات الجماعة اوخارجها عن طريق احد اعضاء الجماعة ذوي المهارات الفائقة في النشاط او بواسطة اخصائي النشاط بالمؤسسةاو عن طريق الحاقهم في جماعات الهوايه ذات النشاط المماثل.

7- مساعدة الجماعة على الاستفادة بالخبراء

وذلك للاستعانة بخبرات ومهارات وشخصية الخبراء في توسيع افاق الجماعة في مجال تخصصهم ومهارتهم التي يتميزون بها

فوائد البرنامج :

ويحقق البرنامج فوائد للعضاء نذكر منها :

1- يساعد على الاتصال الانساني وهذا يقابل حاجة الاعضاء للتفاعل

2- يساعد الاعضاء للحصول على معلومات تتعلق بالمهام الخاصة ببعض الاعمال

3 - يعمل على نمو المهارات التي يمكن للعضو استخدامها في اداء مهام حياته

4 - يعمل البرنامج على مساعدة العضو المنحرف عن الجماعة وتكوين علاقات يمكن ان تساعد العضو المنحرف في حل مشكلاته الشخصية

5 - يساعد البرنامج على احداث تغيرات في المجتمع منخلال تغيرات تحدث في الجماعات الصغيرة واهدافها وقيمها

عوامل نجاح البرنامج :

ولكي يكون للبرنامج قيمة حقيقية في طريقة العمل مع الجماعات يحقق الاتجاهات الاتية :

1- ان يكون الفرد في الجماعة هو الاساس في وضع البرنامج

2- ان تراعي ميول الاعضاءورغباتهمفضلا عن احتياجتهم الاساسية

3 - ان يشترك الاعضاء انفسهم في وضع البرنامج مستخدمين مهارتهم

4- ان يهتم الاخصائي بمساعدة الجماعة عن طريق تلك البرامج

عوامل فشل البرنامج :

هناك عوامل كثيرة قد تؤدي الي فشل البرنامج وهذه العوامل قد تعود الي اعضاءالجماعة او الجماعة اوالبرنامج او الاخصائي او المؤسسة

اولا : العوامل المتصلة بالاعضاء

1- اختلاف الفروق الفردية بين اعضاء الجماعة اختلافا كبيرا مما قد مما قد يؤدي الي عدم ايجاد راي عام جماعي للجماعة ككل

2- اختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لاعضاء الجماعة مماقد يكون حائلادون تكوين علاقات اجتماعية سلمية بينهم

3 - اختلاف ميول اعضاء الجماعة بما لا يتفق وبرنامج المؤسسة

4- انضمام بعض الافراد للجماعة دون الاقتناع باهداف المؤسسة التي تضم الجماعة

5 - انتشار الفردية بين اعضاء الجماعة

6 - التفاوت في سن الاعضاء

ثانيا : العوامل التي قد تتصل بالجماعة

1- كبر حجم الجماعة لدرجة لايمكن معها اشتراك اكبرعدد من اعضائها في ممارسة البرنامج وكذلك لا يتمكن الاخصائي من ملاحظتهم

2 - عدم اتفاق الجماعه لدرجة لايمكن معها اشتراك اكبر عدد من اعضائها في ممارسة البرنامج والاعداد له

3- عدم وضوح الهدف من البرنامج

4- عدم تحقيق رغبات الجماعة ومقابلة حاجات اعضائها عن طريق البرنامج

5- عدم ادراك الجماعة لما تقوم به من عمل او عدم قدرتها على تقييم اعمالها

6- عدم تقبل الجماعة للاخصائي او المؤسسة

ثالثا : عوامل قد تتصل بالبرنامج ،

1- الشعور بالملل من طول البرنامج او قصرة

2- عدم تجدد البرنامج وتنوعها

3- عدم مراعاة البرنامج لحاجات وخصائص كل مرحلة من مراحل النمو

4- عدم تحقيق البرنامج لرغبات الاعضاء

رابعا : عوامل قد تتصل بالاخصائي .

1- عدم تدريبة تدريبا مهنيا كأفيا وقلة تجاربة السابقة في العمل مع الجماعات

2- عدم القدرة على فهم اعضاء الجماعة كافراد او جماعه ككل لاهمالة دينا ميكية الجماعة

3- عدم المامة ببرنامج الجماعه وما يناسب منها للجماعه التي يعمل معها.

4- عدم قدرته على تكوين علاقات مهنية مع اعضاء الجماعة

5- عدم اهتمامة بوسائل التسجيل او استعماله لها

6- عدم او قلة اطلاعة على الجديد في ميدان الخدمة الاجتماعية

خامسا : عوامل قد تتصل بالمؤسسة

1 - عدم توافق برامج المؤسسة واحتياجات الاعضاء

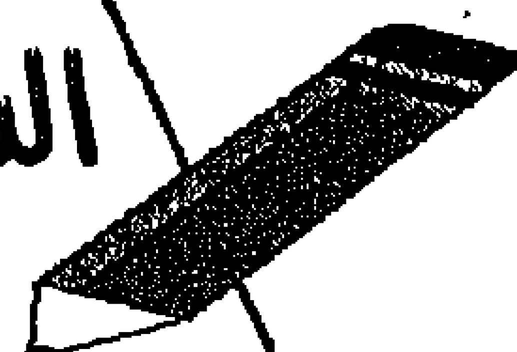
2- عدم كفاية امكانيات المؤسسه لسد احتياجات الجماعة وتحقيق رغاباتها

3- عدم الربط بين المؤسسة والمجتمع وعدم الاتصال به عن طريق برامجها

4- عدم وجود الخبرة الفنية داخل المؤسسة

الباب الثاني

الدراسات الميدانية والنتائج المستخلصة



الفصل السادس

الاجـراءات المنهجية للدراســـه

- فروض الدراسة .
- نوع ومنهج الدراسة .
- التصميم التجريبي للدراسة .
- مجالات الدراسة.
- اساليب وادوات جمع البيانات.
- برنامج التدخل المهني.

الاجراءات المنهجية للدراسة :

يعرض الباحث في الفصل خطة التصميم النهجي الذي تسير علية هذه الدراسةوتتضمن الاجراءات المنهجية ووضع القروض وتحديد نوع ومنهج الدراسة وتحديد مجالاتها المكانية والزمانية والبشرية وتوضيح ادوات الدراسة ومدى صدقوثبات هذه الادوات وطريقة استخدامها لقياس المتغير التابع ثم اخيرا يقوم الباحث بتحديد خطوات اجراء التجربة طبقا للتصميم التجريبي المستخدم

فـــروض الدراســـة:

نظرا لان هذه الدراسة تهدف الي تحديف العلاقة بين ممارسة البرنامج في طريف العمل مع الجماعات وتنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو الطرف فان ذلك سوف يتحقق من خلال إختبار صحة الفروض الاتية :

الفرض الرئيسي :

ممارسة البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات تسهم في تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف

الفروض الفرعية :

ويتحقق الفرض الرئيسي من خلال اثبات صحة الفروض الفرعيت الاتيةّ:

(1) ممارسة البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات يسهم في تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو احادية المدخلات " ح "

(2) ممارسة البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات يسهم في تنمية

اتجاهات الطلاب الوقائية نحو الاطلاقية "ط" (الادعاء باحتكار الحقيقة)

(3) ممارسة البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات يسهم في تنمية الاتجاهات الطلاب الوقائية نحو التمامية "م" (حيث لايتم تصحيح المسار)

(4) ممارسة البرنامج في طريقة العمل مع الجماعة يسهم في تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو الاقصائية (استبعاد احادي الرؤية لمتعددة الرؤية)

(5) ممارسة البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات يسهم في تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو الاقصائية (استبعاد متعدد الرؤئ لاحادي الرؤى .ع2.)

نوع ومنهج الدراسة:

(أ) نوع الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التي تعتمد على اختبار الفروض وتتميز الدراسات التجريبية بانها اكثر ضبطا ودقة من الدراسات الكثيفة والوصفية

(عبد الباسط محمد حسن 1982 ص 201)

والطريقة التجريبية هي طريقة البحث الوحيدة التي تسطيع حقا ان تختبر الفروض التي تتعلق بعلاقات السبب بالنتيجة انها تمثل اصدق مدخل لحل المشكلات التربوية العلمية والنظرية وفي الدراسات التجريبية يتناول الباحث على الاقل متغيرا مستقلا واحدا ويضبط المتغيرات الاخرى

ذات العلاقة ويلاحظ اثره على متغير تابع او اكثر وتناول المتغير المستقل هو الخاصة الوحيدة التي تميز جميع البحوث التجريبية عن طرق البحث الاخرى والمتغير المستقل ويطلق عليه ايضا التجريبي هوذلك النشاط او الخاصية التي يعتقد انها تحدث فرقا ويشار المتغيرالتابع بانه متغير المحك او الاثر او الاختبار البعدي وهو نتاج الدراسةو التغير او الفرق بين المجموعتين الذي يحدث نتيجة لتناول المتغير المستقل يطلق عليه متغير معتمد او تابع لانه يعتمد على المتغير المستقل او يتبعه .

(ل ر جاي 1993 ص 311)

فالمدخل التجريبي يتيح فرصة كبيرة لضبط المتغيرات

(علي عبد الرازق جلبي واخرون 1990 ص 201)

وتعتمد هذه الدراسة على المقارنة بين القياس القبلي لكل من النجموعتين التجريبيةو الضابطة والمقارنة بين القياس البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية

والدراسة المقارنة تركز على محاولة الكشف عن اتجاه محدد يسود في مجتمع معين او في مجموعة مجموعات تشترك معا في خاصية واحدة وعند تحليل هذا الاتجاة يمكن القاء الضوء على الاتجاهات المتشابهة او المتعارضة التي تظهر في مجتمعات اخرى اوداخل المجتمع الواحد في ظروف اخرى مختلفه كما انها نمط من التحليل الاجتماعي الذي يتناول دراسة الوحدات الاجتماعية (المجتمعية)من منظور كلي.

(محمد علي محمد 1984 ص ص 327 - 328)

وتـتم المقارنـة في هـذه الدراسـه عـن طريـق تثبيـت مجموعـه مـن المتغيرات للوصول اليالتماثل بين المجموعة التجريبيـة والمجموعـة الضـابطة وهـذه المتغيرات هـي . السن 'محل الاقامـه ' مهنـة ولـي الامـر ' متوسـط عدد افراد الاسرة متوسط الدخل الشهريحيث تبين عدم وجود فروق ذات دلاله احصـائية في المتغيرات بـين كـل مـن المجموعهالتجريبيـة والمجموعـة الضابطة كما تبينها جداول الدراسة(ب) المنهج المستخدم في الدراسة . تستخدم هذه الدراسه المنهج التجريبي مستندا الي خطوات المنهج العلمي مـن حيـث الشـعور بالمشـكله وتحليلـها ثـم صـياغة الفـروض واختبارهـا تمهيـدا للوصـولالي النتـائج الـتي تكشـف عـن العلاقـات السـببية بـين المـتغيرات المختلفـة ويعتبر المنهج التجـريبي مـن افضـل الطـرق في البحث وخاصة اذا احسن استجدامه ولعل ذلك قد يرجع الي سببين:-

(1) انـه اقـرب النـاهج الموضـوعية (حامـد عبـد السـلام زهـران 1974 ص43) حيث لاتتدخل العوامل الذاتية مع الظاهرة موضوع الدراسة

(2) يستطيع الباحث باصطناعه المنهج التجريبي ان يسيطر علـى العوامـل المختلفـة في الجانـب السلوكي موضـوع الدراسـة (وهـذا مـا يسـمى بالضبط والتحكم التجريبي)

(سيد صبحي 1988 ص ص 38- 39)

التصميم التجريبي للدراسة :

اختـار الباحـث التصـميم التتجـريبي الاساسـي " التصـميم الكـلاسيكي " نظـرا لملائمتة مـع هـدف الدراسـة واهـم الخطوات الـتي يقوم بها هي :-

1- اجراء قياس قبلي من المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطة

2- التدخل المهني باستخدام تكتيكات طريقة العمل مع الجماعات مع المجموعةالتجريبية دون المجموعة الضابطة

3 - اجراء قياس بعدي عند نهاية التجربة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

4- اجراء المقارانات وذلك للتعرف على :-

(أ) الفروق في القياس القبل لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

(ب) الفروق في القياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

(ج) الفروق في القياس القبلي والقيلس البعدي المجموعه التجريبية

وترجع اسباب اختيار اسباب اختيار الباحث لهذا التصميم التجريبي في هذه الدراسة الي عوامل الاتية:-

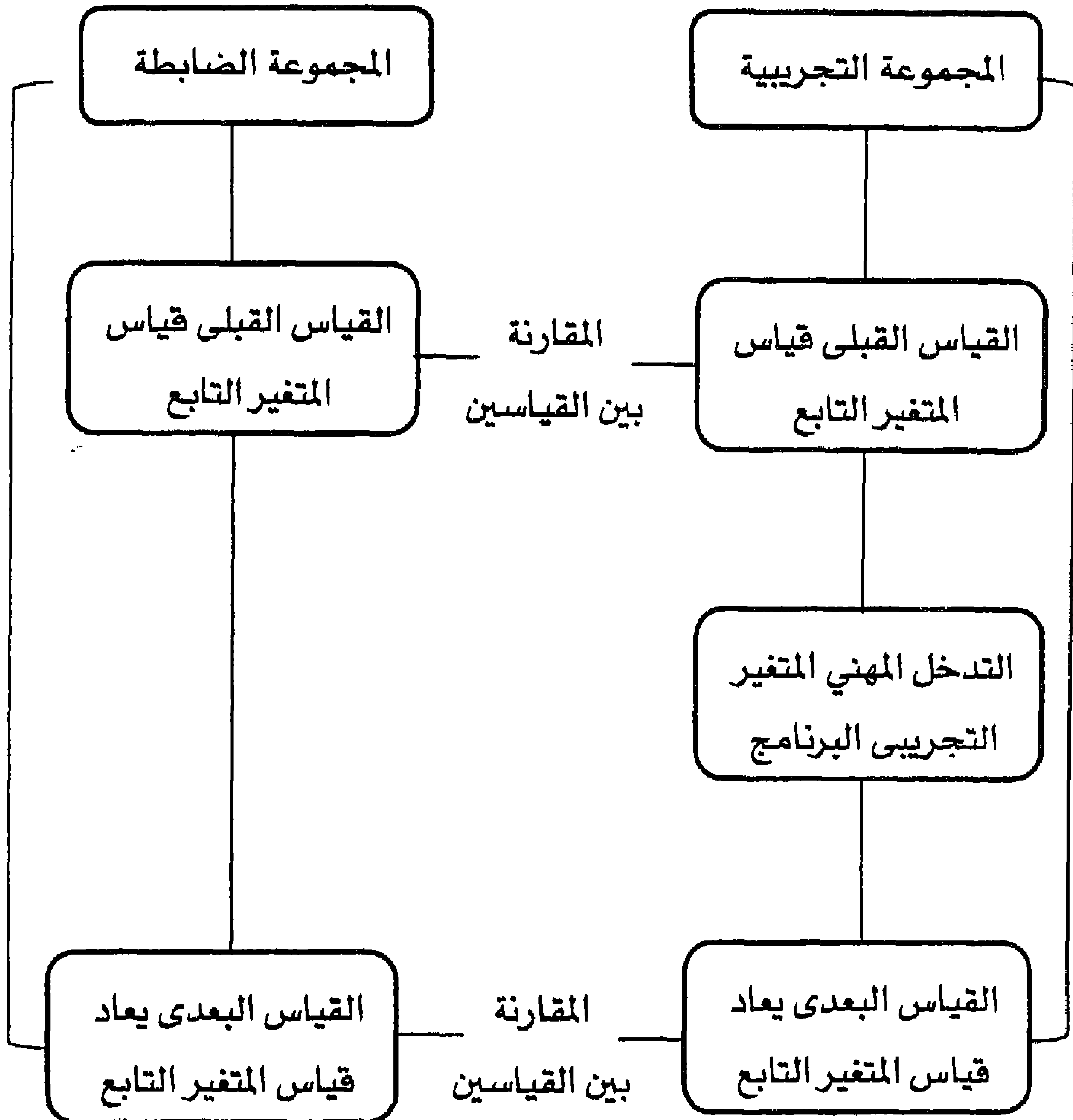
(1) ان هذا التصميم يناسب نوع الدراسة التي يقوم الباحث بها

(2) ان هذا التصميم على درجة عالية من الصدق الداخلي والخارجي ومراعاة العوامل المؤثرة على التجرية

(3) انه يتيح الفرصة للباحث للتدخل مع المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة

(4) انه يتيح الفرصة لاجراء مزيد من المقارنات بين القياسات القبلية والبعدية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

التصميم التجريبى



مجـــالات الدراســـة

تتحدد مجالات الدراسة في المجالات الثلاث الاتية :-

أ) المجال البشري :

يتمثل المجال البشري في هذه الدراسة في عينه من الطلاب مقدارها الاجمالي (64)طالبا من الصف الثالث بمدرسة دمنهور الثانوية الزراعيةبنين تقسيمهابالتساوي على مجموعتين احدهما المجموعه التجريبيه (32) طالباوالمجموعة الضابطة (32) طالبا

وقد عمل الباحث على مراعة تجانس المجموعتين ما امكن ذلك وقد تعمد الباحث اختيار العينه من طلاب الصف الثالث وذلكنظرا لاستقرار هؤلاء الطلاب بالمدرسة لمدة عامين دراسيين كما ان الدراسلدات السابقة قد اشارت اليانتشار ظاهرة التطرف بين طلاب المدارس وقد فضل الباحث ان يقوم بتلك الدراسةفي احدى المدارس الثانوية حيث ان هناك دراسة علمية قد اثبتت ان 53٪ من اعضاء تنظيم التكفير والهجرة من الطلاب (نعمة الله جنينة مرجع سابق ص 43)

وفيما يلي اطار المعاينة لعينة الدراسة:-

(1) وحدة المعاينة :-

وهي عبارة عن الطالب بالصف الثالث بمدرسة دمنهور الثانوية الزراعية بنين

(2) شروط عينة الدراسة :-

- ان يكون الطالب بالصف الثالث
- الانتظام في الدراسة

- الايكون قد سبق له الرسوب
- المرحلة العمرية ما بين (16- 20)سنه
- الموافقة على مشاركته في البرنامج والتزامه بالنظام العام المرتبط به

كيفية اختيار عينة الدراسة

(1) تم اجراء دراسة استطلاعية على طلاب الفرقة الثالثه والذين يبلغ عددهمالاجمالي 1997 طالبا وقد بلغ عدد الطلاب الذين طبقت عليهم الدراسةالاستطلاعية 183 طالبا بنسبة 10,18 ٪ من طلاب الفرقة الثالثة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية النتظمة من خلال قوائم الطلاب بفصول المدرسة

(2) تم تطبيق المقياس على عينة طلاب الدراسة الاستطلاعية 183 طالبا وتم تقدير درجات المقياس لكل طالب

(3) تم تحديد الطلاب الذين حصلوا على اعلى درجات في المقياس

(4) تم ترقيم الطلاب الحاصلين على أعلى الدرجات ووضعها فى صندوق

.

(5) تم سحب "32" مفرده بالطريقة اليدوية وتمثل المجموعة التجريبية وكذلك تم سحب "32" مفرده أخرى تمثل المجموعة الضابطة .

(6) اجراء المعاملات الاحصائية لتوضيح مدى تماثل المجموعتين كما هو موضح فى جداول الدراسة (4، 5، 6، 7، 8)

جدول (3)

يوضح توزيع طلاب الفرقة الثالثة على الاقسام والفصول

م	القسم	عدد الفصول	عدد الطلاب	عينة الدراسة الاستطلاعية
1	امناء معامل	2	84	8
2	ميكنة زراعية	3	114	12
3	صـــــــناعات غذائية	10	330	33
4	انتاج حيوانى	33	1269	130
المجموع		48	1797	183

وصف عينة الدراسة:

أولا : متوسط العمر :

جدول " 4 "

يبين متوسط السن لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			ت	الدلالة
	ن	س1	ع1	ن	س-	ع2		
العمر	32	17.31	0.95	32	17.22	1.05	0.36	غير دال

$$\text{ت} = \frac{\text{س}_1 - \text{س}_2}{\sqrt{\frac{\text{ع}_1^2 + \text{ع}_2^2}{\text{ن} - 1}}}$$

حيث :

س1 الوسط الحسابى للمجموعة التجريبية

س2 الوسط الحسابى للمجموعة الضابطة

ع2 الانحراف المعيارى للمجموعة التجريبية

ع الانحراف المعيارى للمجموعة الضابطة

- ويوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها بين متوسط السن لمجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة .

ويعتبر السن أحد المتغيرات التى يحاول الباحث التحكم فيها احصائيا وتثبيتها وذلك للمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

ثانيا : محل الاقامة :

جدول " 5 "

يبين محل الاقامة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

محل الاقامة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع		ت	مستوى الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
الريف	26	81.25	26	81.25	52	81.25	صفر	غير دالة
الحضر	6	18.75	6	18.75	12	18.75	صفر	غير دالة
مجـ	32	100	32	100	64	100		

من هذا الجدول يتضح أن :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين محل الاقامة فى الريف أو الحضر لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

ومن ذلك يتضح أن هناك تجانسا بالنسبة لمتغير مجل الاقامة بين كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ومحل الاقامة أحد المتغيرات التى يسعى الباحث الى تثبيتها والتحكم فيها احصائيا وذلك للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

ثالثا : مهنة ولى الأمر :

جدول " 6 "

يوضح مهنة ولى الأمر للمجموعتين التجريبية والضابطة

مهنة ولى الأمر	المجموعة التجريبية ق	المجموعة الضابطة ل	ل – ق	(ل – ق)2	(ل – ق)2 / ق
موظف	2	2	صفر	صفر	صفر
عامل	5	3	- 2	4	،8
فلاح	18	22	- 4	16	0.89
حرفى	1	1	صفر	صفر	صفر
سائق	2	2	صفر	صفر	صفر
بالشرطة	2	1	- 1	1	0.5
بالمعاش	2	1	- 1	1	0.5
مجـ	22	22			1.69

كا2 = $\frac{(ل - ق)^2}{ق}$ = 1.69

ويدل ذلك الجدول على

أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مهنة ولى الأمر بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وعلى ذلك فأنه يوجد تبانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مهنة ولى الأمر .

مهنة ولى الأمر أحد المتغيرات التى يسعى الباحث للتحكم فيها احصائيا وذلك للمقارنة بين المجموعتين .

رابعا : متوسط عدد أفراد الاسرة :

جدول " 7 "

يوضح متوسط عدد أفراد الأسرة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			ت	الدلالة
	ن	س-	ع	ن	س-	ع		
عدد أفراد الاسرة	32	7.97	1.67	38	7.44	2.22	1.06	غير دالة

يتضح من الجدول السابق

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها بين متوسط عدد أفراد الاسرة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

يعتبر متوسط عدد أفراد الاسرة أحد المتغيرات التى يسعى الباحث للتحكم فيها احصائيا وذلك للمقارنة بين المجموعتين، وعلى ذلك فانه يوجد تماثل بين المجموعة التجريبية ، الجماعة الضابطة من حيث متوسط عدد أفراد الاسرة .

خامسا : متوسط الدخل الشهرى :

جدول " 8 "

يوضح متوسط الدخل الشهرى للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			ت	الدلالة
	ن	س-	ع	ن	س-	ع		
عدد أفراد الاسرة	32	215.16	159.71	32	201.25	115.62	0.39	غير دالة

من الجدول السابق يتضح أن

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدخل الشهرى لكل من أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

متوسط الدخل الشهرى أحد المتغيرات التى يسعى الباحث الى تثبيتها والتحكم فيها احصائيا وذلك للمقارنة بين المجموعتين، وعلى ذلك فانه يوجد تماثل بين متوسط الدخل الشهرى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

(ب) المجال المكانى للدراسة :

ويتمثل المجال المكانى فى هذه الدراسة فى مجتمع الدراسة وهى "مدرسة دمنهور الثانوية الزراعية بنين" . **وقد وقع الاختيار من الباحث على هذه المدرسة للأسباب الاتية :**

1- تمثل المدرسة إحدى مدارس التعليم الثانوى الفنى بمدينة دمنهور – محافظة البحيرة .

2- أثبتت الدراسات السابقة إنتشار ظاهرة التطرف بين طلاب المدارس الثانوية وخاصة مدارس التعليم الفنى.

3- الباحث على صلة وثيقة بالسادة العاملين فى هذه المدرسة، وخاصة الاخصائيون الاجتماعيون .

4- يقوم الباحث بالاشراف على التدريب الميدانى لمجموعة من طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور فى هذه المدرسة .

5- اهتمام المسئولين بدراسة المشكلات التى تواجه الطلاب، وعلى الأخص مشكلة انتشار ظاهرة التطرف بين الطلاب وكيفية وقايتهم منها .

(جـ) المجال الزمانى :

يتحدد المجال الزمانى فى هذه التجربة بفترة إجراء التجربة والتى تستغرق ستة شهور ابتداء من 1995/10/1 الى 1996/4/1 .

أساليب وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على الأدوات الاتية :

أ) مقياس أحادية الرؤية :

والمقياس أعداد كل من الأستاذ الدكتور رشدى فام منصور والأستاذ الدكتور قدرى محمود حفنى .

مجالات تطبيق المقياس :

لما كانت أحادية الرؤية تعتبر أسلوبا فى التفكير Cognitive Style لذا فان مجالات تطبيقها تشمل جميع أنشطة الحياة : سياسية ودينية واقتصادية واجتماعية وتعليمية ونفسية .. الخ .

الاطار السيكومترى للمقياس :

- تشير التطبيقات المبدئية للمقياس الى صلاحيته لمن نتجاوز أعمارهم السادسة عشرة، دون حد أقصى .
- يحتوى المقياس على (164) بندا، ويتكون كل بند من عبارتين، ويطلب من المبحوث أن يختار العبارة التى تعبر عن رأيه .
- كراسة الاسئلة تحمل عنوانا محايدا هو "مقياس زاوية الرؤية الى بعض القضايا" حتى لا يؤثر العنوان الفنى للمقياس وهو "مقياس أحادية الرؤية" على استجابة المبحوث سلبا أو ايجابا .

يتضمن المقياس الأبعاد التالية :

1- مقياس أحادية المدخلات، ويرمز له بالرمز "ح" ودرجته القصوى "84" درجة .
2- مقياس الاطلاقية، ويرمز له بالرمز "ط" ودرجته القصوى "7" درجات .
3- مقياس التمامية، ويرمز له بالرمز "م" ودرجته القصوى "3" درجات.
4- مقياس الاقصائية "استبعاد أحادى الرؤية لمتعدد الرؤى" ويرمز له بالرمز "ع1" ودرجته القصوى "37" درجة .
5- مقياس الاقصائية "استبعاد متعدد الرؤى لأحادى الرؤية" ويرمز له بالرمز "ع2" ودرجته القصوى "20" درجة .

- وتعطى درجة واحدة لكل اجابة على مفتاح من مفاتيح التصحيح، لكل بعد من أبعاد المقياس ويعنى ذلك ان الدرجة تزيد بزيادة كل بعد من الأبعاد الخمسة .
- ويوجد مقياس سادس خاص بالبنود المحايدة يبلغ عددها 15 بندا وهى لا تدخل فى حساب الدرجة على الأبعاد الخمسة .

ثبات المقياس :

على الرغم من أن مؤلفا "مقياس أحادية الرؤية" قد أشارا فى الدليل الى أن المقياس على درجة عالية من الثبات سواء كان ذلك للمقياس ككل أو للمقاييس الفرعية الخمسة "ح – ط – م – ع1 – ع2" إلا أنهما قد أشارا ايضا الى أهمية اجراء العديد من الدراسات والبحوث على شرائح اجتماعية وتعليمية وعمرية متباينة .

(رشدى فام منصور وقدرى محمود حفنى، 1994، ص15)

ومن ضمن تلك الدراسات العلمية ، الدراسة التى أجريت على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وقد أثبتت الدراسة أن المقياس على درجة عالية من الثبات سواء للمقيابيس الفرعية الخمسة "ح – ط – م – ع1 – ع2" أو بالنسبة للمقياس ككل .

(عزة صالح الألفى، 1994 ، ص ص 15 – 17)

وقد قام الباحث بحساب الثبات أيضا للمقاييس الفرعية الخمسة وكذلك للمقياس ككل على عينة مماثلة للعينة الأصلية التى أجرى عليها البحث وكان عددها عشرون (20) طالبا وذلك باستخدام طريقة أعادة الاختبار أى "ثبات الاستقرار" وذلك بعد خمسة عشر يوما من التطبيق الأول للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" لكل مقياس من المقاييس الفرعية الخمسة "ح – ط – م – ع1 – ع2" وللمقياس ككل.

والجدول التالى يوضح ثبات المقياس قبل وبعد التصحيح .

جدول (9) يوضح ثبات المقياس قبل وبعد التصحيح

م	المقياس	معامل الارتباط	معنوية الارتباط	دلالة الارتباط
1	الاحادية " ح"	0.93	10.65	0.01
2	الاطلاقية "ط"	0.84	6.59	0.01
3	التمامية "م"	0.65	3.63	0.01
4	الاقصائية "ع1"	0.87	4.09	0.01
5	الاقصائية "ع2"	0.82	6.11	0.01
ثبات المقياس ككل		0.81	10.09	0.01

وقد قام الباحث باستخدام معادلة ارتباط "بيرسون" كالتالى :

$$ر = \frac{\frac{\text{مجـ س ص}}{\text{ن}} - \bar{\text{س}}\ \bar{\text{ص}}}{\sqrt{\text{ع س ع ص}}}$$

حيث سَ هى الوسط الحسابى لقيم س

صَ هى الوسط الحسابى لقيم ص

ع س هى الانحراف المعيارى لقيم س

ع ص هى الانحراف المعيارى لقيم ص

كذلك قام الباحث باستخدام قانون معنوية الارتباط كالتالى :

$$\text{م.ر} = \frac{\text{ر}\sqrt{\text{ن} - 2}}{\sqrt{1 - \text{ر}^2}}$$

حيث ن هى العينة

حيث ر هى معامل الارتباط

ومما سبق تدل معاملات الثبات ومعنوية الارتباط لهذه المعاملات سواء للمقاييس الفرعية الخمسة "ح – ط – م ع1 – ع2" أو للمقياس ككل أنها عالية لدى الطلاب .

وبذلك يمكننا الاعتماد على نتائج المقياس .

صدق المقياس

وقد قام الباحث بحساب صدق المقياس وكانت النتائج كالتالى :

جدول (10)

يوضح صدق المقياس لعينة الدراسة

م	المقياس	معامل الصدق
1	الأحادية "ح"	0.96
2	الاطلاقية "ط"	0.92
3	التمامية "م"	0.81
4	الاقصائية "ع1"	0.93
5	الاقصائية "ع2"	0.91
صدق المقياس		0.90

ويوضح الجدول السابق أن معاملات الصدق لكل من المقاييس الفرعية الخمسة " ح – ط – م – ع1 – ع2" وللمقياس ككل موجبة وذات دلالة وبذلك يمكن الاعتماد على نتائج المقياس .

وهكذا يتضح أن المقياس على درجة عالية من الثبات والصدق والصلاحية للتطبيق ويمكن الاعتماد على نتائجه .

ب- التقارير الدورية لاجتماعات المجموعة التجريبية :

جـ- الأساليب الاحصائية :

اعتمد الباحث عند تحليل البيانات على النسبة المئوية والوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل ارتباط "بيرسون" كذلك استخدم الباحث إختبار "ت" لتحديد مدى معنوية الفروق بين متوسطى عينتى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

برنامج التدخل المهنى:

مصطلح التدخل المهنى يستخدمه كثير من الاخصائيين الاجتماعيين لوصف ما يفعلونه، ويركز التدخل المهنى على الأنشطة والأغراض والتخطيط والمشاركة لكل من العميل والاخصائى الاجتماعى فى كل مراحل عمليات التدخل وهو يصف الأنشطة التى تتعامل مع أوضاع خاصة، وتعتمد هذه الانشطة على استراتيجيات تصميم لانجاز الأهداف المحددة والتدخل كمصطلح تستخدم لدى الاخصائيين الاجتماعيين حيث يتميزون به عن غيرهم

(G . J. Ebrahim , 1985 , p. 41.)

وتنظر مهنة الخدمة الاجتماعية للتدخل المهنى على أنه مساهمات الاخصائى الاجتماعى أثناء عملية الممارسة المهنية والتى تشمل تحديد

الاهداف وطرق تحقيقها الى تقييم نتائج عملية الممارسة .

(مدحت فتوح فؤاد ، 1986، ص 232) .

ويعتبر التدخل المهنى بمثابة السمة الاساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية لأنها مهنة تطبيق وعمل ميدانى فالتدخل المهنى يمثل جملة الأنشطة التى يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون أثناء الممارسة المهنية، وما يتضمنه ذلك من استخدام المهارات ومعلومات الاخصائيين الاجماعيين لمساعدة الناس على تحقيق أهدافهم الاجتماعية .

(F.M, Loewenberg , 1983 , pp : 6-8)

وبهذا المعنى فان الخدمة الاجتماعية تنظر الى التدخل المهنى على أنه "العمل الصادر من الاخصائى الاجتماعى والموجه الى نسق أو إلى جزء فيه بهدف ادخال تغييرات عليه أو احداث تغييرات فيه بحيث يكون هذا التدخل مبنيا على معارف الخدمة الاجتماعية ملتزما بقيمها ، وقد يكون هذا النسق فردا أو جماعة أو مجتمعا ، ويعتمد التدخل المهنى على تقدير الموقف والتدخل والتقويم كما يتضمن وضع الاستراتيجيات وتنفيذها خلال أنشطة مهنية تهدف الى احداث التغيير المطلوب .

(F. M. Loewebery , 1983 , p. 5)

حيث يستخدم التدخل المهنى كمفهم لعملية المساعدة المهنية التى يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون بهدف احداث تغيرات فى وظيفة الانساق الفردية والجماعية والمجتمعية وذلك من خلال المهارات التى يشتمل عليها كل منهاج او أسلوب والتى اكتسبها الاخصائيون الاجتماعيون من خلال اعدادهم النظرى والتدريب لتلبية احتياجات الطلاب . (عبدالرحمن الخطيب، 1990، ص 51) .

ويعـرف "ويلـيم جـوردون Gordon" لتـدخل المهنـى بأنـه يعنـى الأنشطة المكثفة والموجهة لأغراض وأهداف تحكمها اخلاقيات وقيم ومعـارف متفـردة فـى مجموعهـا ومعـترف بهـا فـى اطـار مهنـة الخدمـة الاجتماعية . (W. Gordon , 1983 , p. 11)

كما يعرف التدخل المهنى بأنه أنشطة مقننة وموجهة لأهداف تحكمها أخلاقيات وقيم ومعارف وفنيات متفردة فى مجموعها ومعترف بها فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية.

(الفاروق زكى يونس، 1981 ،ص43)

كما أن التدخل المهنى يشير إلى ما يفعله الاخصائى الاجتماعى مـن خـلال خطتـه وأسـلوبه النظـامى ويهـدف التـدخل المهنـى مسـاعدة الجماعة لتحقيق أهداف الجماعة وأعضائها ، كما يشير مفهوم التدخل المهنى أيضا إلى النسق المتطور أو النسق الكلى من العلاقات التى تهدف التوصل إليه لمساعدة أعضاء الجماعة .(Chris Argyris, 1970 , p. 15)

ويؤكـد آخـرون بـأن التـدخل المهنـى يرمـى إلى تحقيـق التفاعـل الايجابى بين الناس وبين البيئة التى يعيشون فيها من خلال استخدام المـوارد الداخليـة والخارجيـة مـن أجـل تحقيـق رفـاهيتهم الاجتماعيـة والشخصية (Gordon . w, 1983 , p. 20)

ويمكن تعريف التدخل المهنى اجرائيا فى هذه الدراسة بأنه :

1- مجموعة الانشطة المهنية الموجهة والمخططة من قبل الاخصائى الاجتماعى .

2- يعتمد التدخل المهنى على تقدير الموقف والتدخل والتقويم المستمر

3- يتضمن وضع استراتيجيات وتكتيكات تصمم لانجاز أهداف محددة خلال فترة زمنية معينة .

4- يعمل التدخل المهنى على تحقيق التفاعل الايجابى بين الأفراد وبيئتهم التى يعيشون فيها .

5- يحكم هذا التدخل أخلاقيات وقيم ومعارف مهنة الخدمة الاجتماعية .

وقد قام الباحث بوضع اعداد وبرنامج التدخل المهنى بمشاركة الاعضاء محددا أهداف البرنامج والاساليب التى سوف يستخدمها فى تحقيق هذه الاهداف .

أهداف البرنامج :

وقد حدد "روبرت فينتر Robert Vinter " ستة أبعاد لجميع البرامج التى يستخدمها الاخصائى والجماعة لتحقيق أهدافها وهذه الأبعاد هى :-

1- توقعات سلوك العضو . يفعلونه .

2- نظام وحدود المؤسسة التى تحكم سلوك الأفراد .

3- السماح بالحركة الجسمية .

4- الكفاءة والكفاية المطلوبة للأداء .

5- امكانيات احداث التفاعل .

6- نظام الاستفادة من الخبرات لتحقيق اهداف البرنامج وأهداف الجماعة . (Robert V-Vinter , 1974 , p. 235)

وقد حدد الباحث هدف عام للبرنامج، وأهداف فرعية تعمل على تحقيق الهدف العام .

أما الهدف العام فقد تحدد فى :

تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف .

أما الاهداف الفرعية فقد تحددت فيما يلى :

1- تنمية الجوانب المعرفية للطلاب حول مفهوم التطرف .
2- تنمية الجوانب المعرفية للطلاب حول الابعاد والمجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لظاهرة التطرف .
3- تنمية الجوانب المعرفية للطلاب حول الآثار المدمرة للتطرف على الفرد والجماعة والمجتمع .

أساليب البرنامج:

إن البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات يستخدم لأغراض مختلفة ، وقد يكون ذلك فى الأغراض الترويحية والأغراض العلاجية وفى الأغراض التعليمية ، وقد يستخدم الرقص والتمثيل أو نظام لعب الأدوار .(Lawrence Shulman , 1971 , p : 224)

وقد تم تقسيم الاساليب التى استخدمها الباحث فى دراسته الى :-

أ - أساليب لفظية : وتشتمل على المحاضرات – الندوات – المناقشة الجماعية .

ب- أساليب غير لفظية : وتشتمل على الزيارات الميدانية – الأفلام – المجلات والرسوم التوضيحية – البحوث – الكتيبات والنشرات .

والجدول التالى يوضح بعض اساليب برنامج التدخل المهنى مع أعضاء المجموعة التجريبية .

جدول (11)

يوضح بعض أساليب برنامج التدخل المهنى مع أعضاء المجموعة التجريبية

التاريخ	البرنامج	المدة	الهدف	المكان	المشاركين
1995/10/7	مناقشة جماعية	ساعة ونصف	التعارف بين الباحث وأعضاء المجموعة التجريبية – وضع تنظيم للجماعة التعريف ببرنامج التدخل المهنى	المسرح المدرسى	الباحث والسادة الاخصائيين الاجتماعيين
1995/10/15	ندوة	ساعتان	الارهاب واثاره الضارة على الفرد والأسرة والمجتمع	المكتبة	أ. عبدالمنعم أحمد ابراهيم مركز الاعلام أ. عفت المنشاوى ادارة الارشاد والتوجيه بمديرية الشئون الاجتماعية
1995/10/21	محاضرة	ساعتان	اكساب الاعضاء جوانب معرفية حول القيم الدينية والخلقية الحميدة	المسرح المدرسى	الشيخ / عبدالفتاح الشيخ المستشار الدينى للمحافظة
1995/11/1	نشاط ثقافى (مجلات الحائط)	ساعتان	التعرف على المعارف والخبرات التى اكتسبها الطلاب نحو الجوانب المختلفة لظاهرة	المسرح المدرسى	الباحث والسادة الاخصائيين الاجتماعيين

التاريخ	البرنامج	المدة	الهدف	المكان	المشاركين
			التطرف من خلال تصميم مجلات الحائط		
1995/11	محاضرة	ساعتان	الاسلام وتعاليمه السمحاء حول بعض القضايا الحوار مع غير المسلمين – فوائد البنوك – الزى الاسلامى ..الخ	المكتبة	الشيخ / محمود عطيه بمديرية الاوقاف بالبحيرة
1995/11/18	مناقشة جماعية	ساعتان ونصف	مناقشة البحوث التى قام بها الطلاب بعد اطلاعهم على الكتيبات التى وزعها الباحث عليهم (كتب المواجهة)	المسرح المدرسى	الباحث والسادة الاخصائيين الاجتماعيين
1995/12/2	فيلم	ساعتان	تنمية اتجاهات الطلاب نحو التطرف من خلال مشاهدة فيلم الارهابى	مركز الاعلام	الباحث والسادة اخصائى الاعلام بنادى المشاهدة بمركز اعلام دمنهور
1995/12/9	مناظرة	ساعتان	اكساب الطلاب جوانب معرفية حول عمل المرأة من خلال مناظرة ـ عمل المرأة بين القبول والرفض	المكتبة	الباحث ومدير المدرسة والسادة الاخصائيين الاجتماعيين

التاريخ	البرنامج	المدة	الهدف	المكان	المشاركين
1995/12/20	محاضرة	ساعتان	الاسراء والمعراج والقيم الدينية المستفادة	المكتبة	أ. نجيب الدغيدى موجه أول التربية الدينية
1996/1/6	لعب الدور	ساعتان	التعرف على مهارات وخبرات الاعضاء من خلال قيامهم بعمل تمثيلية للتعبير عن ظاهرة التطرف وأثاره الضارة	المسرح المدرسى	الباحث والاخصائيون الاجتماعيون
1996/1/12	ندوة	ساعتان	التدخين وأثاره الضارة	المكتبة	الباحث والسادة الاخصائيين الاجتماعيين
1996/2/2	زيارة ميدانية	ساعتان	التعرف على احدى المؤسسات الاجتماعية ودورها فى المجتمع المحلى (جمعية الشبان المسلمين)	جمعية الشبان المسلمين	الباحث والسيد مدير جمعية الشبان المسلمين

محتويات البرنامج:

إن محتويات البرنامج ووسائل التعبير عنها ما هى إلا وسائل تستخدم لمساعدة الأفراد والجماعات لتحقيق الأهداف الشخصية التى يتقبلها المجتمع الذى يعيشون فيه.

(محمد شمس الدين أحمد ، 1988، ص 288)

وتشمل محتويات البرنامج أنواع النشاط التى تمارسها الجماعة حسب صفة النشاط الغالب فيها إلى برامج : اجتماعية، ثقافية، رياضية، فنية، صحية، وغيرها، وقد يتداخل بعضها فى النهاية حتى تصل متكاملة إلى أعضاء الجماعة بغرض مقابلة حاجاتهم وتحقيق الأهداف. (أحمد فوزى الصادى، 1986، ص 96)

أولا : البرامج الثقافية :

تعتبر البرامج الثقافية من أهم البرامج التى تساعد فى تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف ومن هذه البرامج الثقافية التى مارستها الجماعة.

1- المحاضرات والمناظرات :

قام الباحث بدعوة عدد من المحاضرين لعمل لقاءات مع الطلاب على أن يعقب كل محاضرة ندوة يقوم المحاضر خلالها بالاجابة على أسئلة أعضاء الجماعة وأهم المحاضرات التى تمت هى : محاضرة للشيخ/ عبدالفتاح الشيخ المستشار الدينى للمحافظة بعنوان "القيم الدينية والخلقية الحميدة" وكذلك محاضرة للشيخ / محمود عطيه المدير بمديرية الأوقاف بالبحيرة بعنوان "الاسلام وتعاليمه السمحاء" وكذلك محاضرة للأستاذ / نجيب الدغيدى عنوانها "القيم الدينية المستفادة من الاسراء والمعراج".

كما تم عقد مناظرة عن (عمل المرأة بين القبول والرفض) اشترك فيها الباحث مع الأستاذ / ممدوح قمره مدير المدرسة والأستاذ / عبدالفتاح ثابت الأخصائى الاجتماعى الأول بالمدرسة.

2- الأفــــلام :

قام الباحث باستثمار موارد البيئة وأمكانياتها من خلال عرض الأفلام السينمائية التى تتضمن التوعية بموضوع التطرف، وذلك من خلال استخدام الفيديو كوسيلة تعليمية لزيادة معارف وخبرات الاعضاء من خلال مشاهدتهم لأفلام (الارهابى – الارهاب والكباب) بنادى المشاهدة بمركز الاعلام بمدينة دمنهور .

3- مجلات الحائط :

ولقد قام الباحث بالتعرف على المعلومات والخبرات التى اكتسبها الأعضاء وذلك من خلال تشجيعهم على عمل مجلات حائط للتعرف على مدى استيفادتهم من برنامج التدخل المهنى واعطاء جوائز رمزية للأعضاء المشتركين فى أفضل مجلة .

ثانيا : الكتيبات والنشرات :

قام الباحث بالعمل على زيادة معارف ومعلومات الأعضاء وذلك من خلال تزويدهم ببعض الكتيبات المتصلة بموضوع التطرف (كتب المواجهة الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات)، ومناقشة الطلاب فى مضمون تلك الكتيبات .

وأهم هذه الكتيبات :

مواجهة الفكر المتطرف فى الاسلام للمؤلفين : حامد حسان ومحمد عبدالعظيم على وعبد الفتاح كامل.

الوحدة الوطنية والارهاب لمجموعة من كبار الكتاب والمفكرين منهم : صلاح منتصر، إقبال بركة، صلاح الدين حافظ، نجيب محفوظ، ابراهيم نافع ...الخ . دعوة للحوار : د . حسن حنفى .

ثالثا : البحوث :

حيث استخدم الباحث "البحوث" وذلك للتعرف على المعارف التى اكتسبها أعضاء الجماعة التجريبية وكذلك لحثهم على القراءة والاطلاع من خلال قيام الطلاب بعمل بحث عن ظاهرة التطرف، وقيام كل منهم بعرض بحثه أمام باقى الجماعة ومناقشته فيه .

رابعا : الندوات :

تعتبر الندوات من أهم الأنشطة التى تسهم فى اكتساب الأعضاء المعلومات والمعارف حول ظاهرة التطرف ولقد تم الاتفاق مع أسرة مكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة والهيئة العامة للاستعلامات "مركز أعلام دمنهور" على اعداد ندوات يحضرها أعضاء الجماعة التجريبية .

كما تم عقد العديد من الندوات ومنها ندوة حول "الارهاب وأثاره الضارة على الفرد والأسرة والمجتمع" اشترك فيها كل من أ. عبدالمنعم أحمد ابراهيم الاخصائى بمركز الاعلام، أ. عفت المنشاوى الاخصائية بادارة الارشاد والتوجيه بمديرية الشئون الاجتماعية، وكذلك ندوة عن التدخين وآثاره الضارة " اشترك فيها الباحث مع الأساتذة (أ. عبدالفتاح ثابت، أ. محمد الرصد، أ. عصام هنداوى، أ. ابراهيم البوصاتى) الاخصائيون الاجتماعيون بمدرسة الزراعة الثانوية بنين .

وكذلك ندوة عن "الادمان والسموم البيضاء ومكافحتها" اشترك فيها أ. محمود مأمون مدير نادى الدفاع الاجتماعى و أ. ممدوح جوهر الاخصائى النفسى بالنادى .

خامسا : المناقشة الجماعية :

المناقشة هى التعاون المقصود بين أشخاص يفكرون ويتناقشون معا وجها لوجه كأفراد وكجماعات تعمل معا تحت اشراف قائد الجماعة . (محمد شمس الدين أحمد ، 1986 ، ص 108)

وتعتبر من الوسائل الأساسية لدراسة المشكلة ومعرفة الأبعاد الأساسية . (نصيب فهمى منفريوس، 1991، ص 531)

ويجب الاهتمام بالمناقشة الجماعية كأداة أساسية فى طريقة خدمة الجماعة . (كرم الجندى، 1980 ، ص 531)

فالمناقشة الجماعية أسلوب تعتمد عليه الجماعة كوسيلة أساسية لإكساب الأعضاء المهارات والخبرات الاجتماعية ، وكذلك تدريب الأعضاء على بعض الأدوار القيادية .

(Charlez Zastrow , 1981 , p. 83)

وتعتبر المناقشة الجماعية من الوسائل الهامة لحل المشكلات وأحداث التغيير فى الاعضاء من خلال تحديد المشكلة ودراستها ، وجمع المعلومات حول جوانبها المختلفة

(Philip Preestely and Others , 1982 , p. 83)

أهمية المناقشة الجماعية

أشارت بعض الدراسات العلمية إلى أن المناقشة الجماعية من أهم التكنيكات التى تستخدم فى ميدان علم النفس الاجتماعى، والخدمة الاجتماعية ، وغيرها من الميادين على اعتبار أن المناقشة الجماعية احدى الوسائل الهامة فى العمل مع الأنواع المختلفة من الجماعات .

(أحمد فوزى الصادى، 1974)

وتتضح أهمية المناقشة الجماعية فى النواحى التالية :-

1- المناقشة أداة لتغيير الاتجاهات والمعتقدات :

من خلال المناقشة الجماعية يستطيع الأعضاء التعبير عن أرائهم وأفكارهم بحرية وتبادل الاراء والأفكار حول موضوعات معينة ، يجعل الأعضاء على درايه ووعى باتجاهاتهم ومعتقداتهم الخاطئة وبالتالى يحدث التعديل عن طريق الاقناع

(ماجدى عاطف محفوظ، 1992 ،ص 22)

2- المقارنة بالآخرين :

فالمناقشة الجماعية تتيح الفرصة للفرد كى يتعرف الى استجابات الآخرين رغبة منه فى الحصول على تقديرهم الايجابى، واستخلاص موقف خاص به مقبولا من الأخرين .

(عبدالمنعم شحاته محمود، 1994 ،ص 83)

3- التعلم المعرفى :

تعد المناقشة الجماعية لقضيه ما : موقف تخاطب للمشاركين فى النقاش ينتج عنه تعلم معرفى للحجج المتداوله فيه، حيث يتأثر الأفراد بهذه الحجج، فتستميلهم نحو تغيير أحكامهم السابقة للنقاش، فالتغيير نحو التطرف، يحدث بسبب الميل لقبول المواقف السائدة المدعمه عن اتجاهات تعكس اتجاهات الفرد الخاصة وعندما يسمع حججا من الأخرين، يقوم بمعالجة المعلومات المتضمنة فيها مستعيدا حججه الخاصة، وينتج عن هذه المعالجة تعهد بتبنى موقفا لجماعة .

(المرجع السابق، ص ص 83 – 84)

وقد حددت (عايدة مغربى، 1991، ص ص 34 – 35)

أهمية المناقشة الجماعية فى النقاط الأتية :

أ- هى أداة الجماعة التى تستخدمها فى وضع وتصميم برامجها، وتنفيذها وتقويمها .

ب- هى موقف مناسب للتدريب على الحياة الديمقراطية وممارسة القيادة والتبعية .

جـ- تتيح الفرصة لأعضاء الجماعة أن يروا شئون حياتهم الجماعية بأنفسهم مما يكسبهم الثقة بالنفس والشعور بالمسئولية .

د- يتيح للأعضاء الفرصة لممارسة التفكير الجماعى التعاونى .

هـ- تمارس الجماعة من خلالها أساليب الضغط الجماعى على أفرادها إذا خرجوا عن معاييرها .

و- تتيح الفرصة لشعور الفرد بمكانته فى الجماعة .

ز- تشجيع الأعضاء على حسن الاستماع والانصات بدقة لما يقال .

ح- تعمل على توسيع وجهات النظر لجميع الأعضاء واثارة فهمهم وبلورة تفكيرهم .

ط- تتيح الفرصة للفرد لأن يرى نفسه فى الجماعة .

ي- تستخدم كوسيلة لتغيير الاتجاهات .

ولقد حرص الباحث خلال عمله مع المجموعة التجريبية على ما يلى :-

1- ترتيب جلوس الأعضاء على شكل نصف دائرة أو حدوه حصان وذلك لسهولة التعرف على انطباعات جميع الأعضاء وزيادة التفاعل الاجتماعى .

2- أن يتولى رئيس الجماعة تنظيم المناقشة .

3- أن تكون المناقشة بصفته منظمه ودورية عقب كل اجتماع أو محاضرة أو ندوة ، أو زيارة ميدانية .. الخ .

4- اتاحة الفرصة لكل الأعضاء للمشاركة فى المناقشة ، بحيث يستطيع كل عضو التعبير عن أفكاره وأدائه بحريه تامة .

5- أن يتم تحديد موضوع المناقشة حتى لا يتم الخروج عنه .

التنظيم المرتبط بالبرنامج:

وقد تضمن ذلك تنظيم مكانى وتنظيم ادارى :

أ - التنظيم المكانى :

من حيث الاتصال بالمؤسسة محل التجربة وأعداد أماكن جلوس الطلاب فى القاعة المخصصة لذلك ومراعاة جلوسهم فى شكل نصف دائرة وذلك يتاح للباحث فرصة ملاحظة جميع الأعضاء والتعرف على انطباعاتهم ولسهولة التعرف الاجتماعى . كما تم مراعاة ذلك فى الاماكن التى قام الاعضاء بزيارتها "جمعية الشبان المسلمين – مركز اعلام دمنهور" .

ب- التنظيم الادارى :

حيث يتضمن ذلك الاتصالات التى قام بها الباحث مع الجهات والمؤسسات المختصة لتحديد مواعيد زيارات الاعضاء وكذلك الخطابات التى تم ارسالها لتحديد المحاضرين ومواعيد وأماكن المحاضرات .

تقويم البرنامج :

يقصد بالتقويم فى خدمة الجماعة تحديد القيمة الفعلية للمتغيرات التى تصاحب الجهود التى تبذل فى النواحى التى تتعلق بالعمل مع الجماعات على ضوء أهداف ووظيفة المؤسسة .. ان التقويم وسيلة موضوعية أو هو أداه أو منهج علمى يهدف الى الكشف عن حقيقة التأثير الكلى أو الجزئى لبرنامج من البرامج أثناء سريانه وتنفيذ عملياته واقتراح الوسائل التى تعمل على تحقيق أهدافه، أى أن التقويم وسيلة وليس غاية فى حد ذاته

(محمد شمس الدين أحمد، 1986، ص ص 403 – 404)

وقام الباحث بتقويم برنامج التدخل المهنى عن طريق اعادة تطبيق المقياس على عينة تتكون من "10" طلاب أعضاء المجموعة التجريبية وذلك بعد مرور فترة زمنية "7" شهور من اجراء القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

يقوم الباحث فى هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال القيام بما يلى :

أولا : عرض النتائج الاحصائية وذلك من خلال :

القيام بالقياس القبلى بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام مقياس البحث وذلك للتأكد من أن المجموعتين على نفس المستوى قبل اجراء التجربة الجماعة الضابطة .

القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام نفس مقياس البحث للتعرف على الفروق بين أعضاء المجموعتين بعد

اجراء التجربة والتحقق من مدى فاعلية برنامج التدخل المهنى مع أعضاء المجموعة التجريبية فى تحقيق فروض الدراسة .

كما يقوم الباحث باستخدام معامل التباين المتلازم وذلك للتأكد من أن الفروق فى القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة ترجع فقط الى التدخل المهنى مع الطلاب أعضاء المجموعة التجريبية وعدم تعرضهم لأى مؤثرات أخرى سواء كانت تلك المؤثرات داخلية (القياس القبلى) أو مؤثرات خارجية (ثقافية المجتمع – وسائل الاعلام – الزملاء – الأهل – الأقارب ... الخ) .

القياس القبلى / البعدى للمجموعة التجريبية وذلك للتعرف على مدى النمو الذى حدث للطلاب وللجماعة ككل بعد اجراء التجرية والتدخل المهنى مع أعضاء تلك المجموعة .

القياس القبلى / البعدى للمجموعة الضابطة للتعرف على مدى حدوث تغيرات فى اتجاهات الطلاب أعضاء هذه المجموعة، وما هى مرجعية حدوث تلك التغيرات ؟ إن وجدت .

اجراء التقويم اللاحق لبرنامج التدخل المهنى وذلك عن طريق اعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على عينة مقدارها 10 طلاب من أعضاء الجماعة التجريبية وذلك بعد مرور (7شهور) من اجراء القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

ثانيا : عرض مقتطفات التقارير الدورية لاجتماعات المجموعة التجريبية

ثالثا : عرض وتحليل نتائج الدراسة .

الفصل السابع

نتائج الدراسة الميدانية

- القياس القبلى بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة .
- القياس القبلى / البعدى للمجموعة التجريبية .
- القياس القبلى / البعدى للمجموعة الضابطة
- مقتطفات من التقارير الدورية لاجتماعات المجموعة التجريبية .
- عرض نتائج الدراسة.

أولا : القياس القبلى بين المجموعتين التجريبية والضابطة

جدول (12) يوضح الفروق فى

القياس القبلى بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام "ت"

المقياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			ت	الدلالة
	مجـ	س- 1	ع1	مجـ	س- 1	ع2		
ح	1396	43.63	2.20	1444	45.10	4.44	1.46	غير دال
ط	127	3.97	1.67	146	4.56	1.20	1.55	غير دال
م	52	1.63	0.78	48	1.50	0.87	0.62-	غير دال
ع1	534	16.69	2.97	572	17.88	2.42	1.72	غير دال
ع2	392	9.75	2.35	535	10.47	2.62	1.14	غير دال

حيث س1 ، س2 متوسط المجموعتين الضابطة والتجريبية

ع1 ، ع2 الانحراف المعيارى للمجموعتين الضابطة والتجريبية

من الجدول (12) يتضح أن :

- جميع قيم "ت" غير دالة ، فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لأبعاد المقياس (ح-ط-م-ع1 - ع2)

- ويدل ذلك على أن المجموعتين التجريبية والضابطة على نفس المستوى تقريبا فى القياس القبلى .

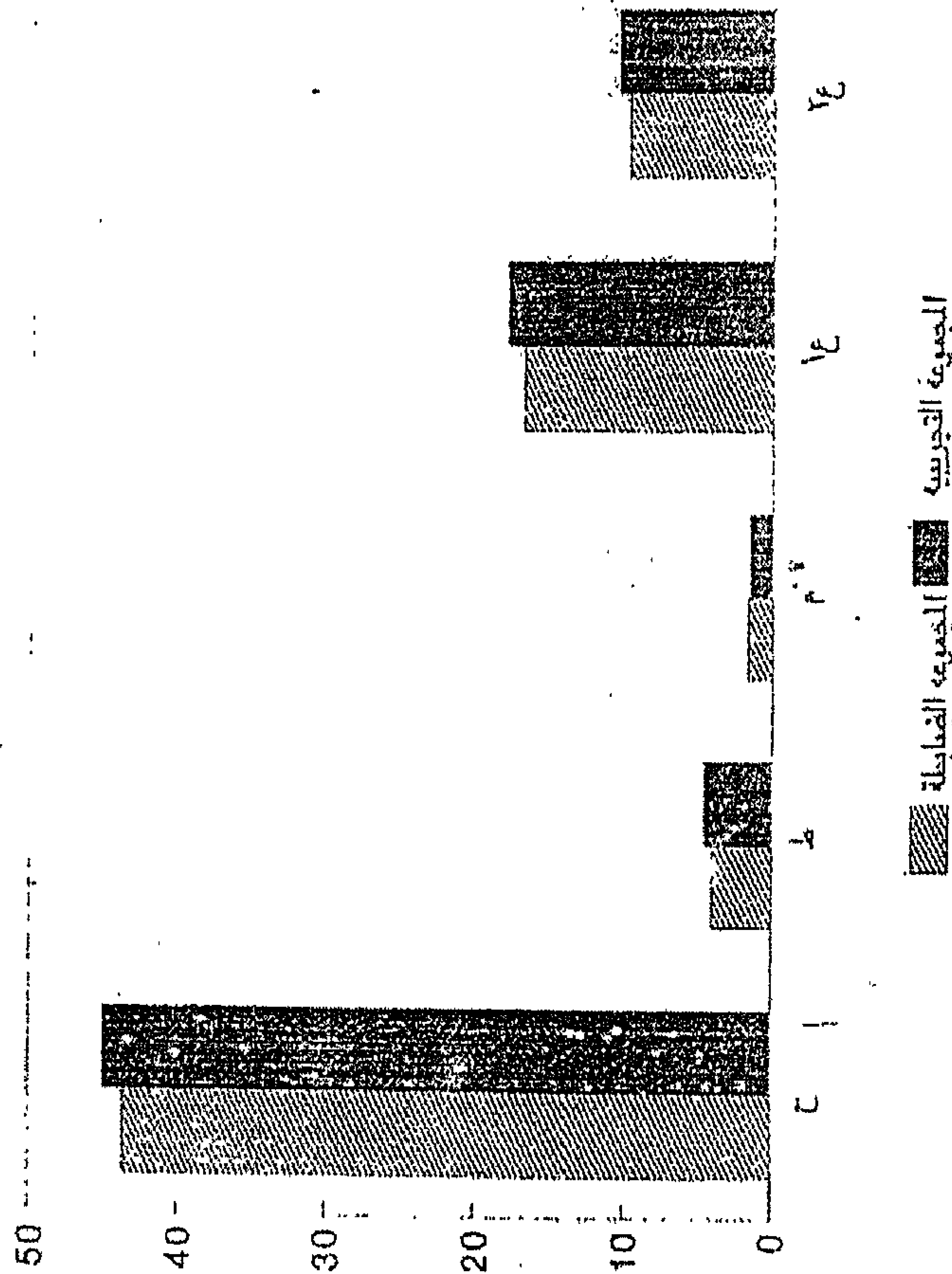
جدول (13)

يبين حساب الفروقفى القياس القبلى بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام تحليل التباين

لبعد	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
ح	بين المجموعات داخل المجموعات	36.00 1045.00	1 62	36.00 16.855	2.136	غير دالة
	الكلى	1081.00	63			
ط	بين المجموعات داخل المجموعات	5.641 142.844	1 62	5.641 2.304	2.448	غير دالة
	الكلى	148.485	63			
م	بين المجموعات داخل المجموعات	0.250 43.500	1 62	0.250 0.702	0.356	غير دالة
	الكلى	43.750	63			
ع1	بين المجموعات داخل المجموعات	22.563 908.375	1 62	22.563 14.651	1.54	غير دالة
	الكلى	930.938	63			
ع2	بين المجموعات داخل المجموعات	8.266 395.969	1 62	8.266 6.383	1.29	غير دالة
	الكلى	404.235	63			

تشير نتائج هذا الجدول الى :

- جميع قيم "ف" المحسوبة غير دالة ، فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى أبعاد المقياس ويدل ذلك على أن المجموعتين التجريبية والضابطة على نفس المستوى تقريبا فى القياس القبلى لأبعاد المقياس (ح – ط – م – ع1 – ع2)



جدول (14) يوضح الرسم البياني للقياس القبلى بين المجموعتين

جدول (15)

يوضح الفروق فى القياس البعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية

مسلسل	المقياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			ت	مستوى الدلالة
		جـ	س	ع	مجـ	س	ع		
1	ح	1368	42.75	4.06	882	27.59	3.11	16.50	0.01
2	ط	135	4.22	1.47	64	2.00	0.94	7.08	0.01
3	م	51	1.59	0.82	11	0.34	0.54	70.9	0.01
4	ع1	486	15.19	3.43	154	4.81	2.27	14.05	0.01
5	ع2	284	8.88	2.80	115	3.59	1.43	9.37	0.01

تشير نتائج هذا الجدول الى :

جميع قسم "ت" المحسوبة ذات دلالة عند مستوى معنوية 0.01 لأبعاد المقياس (ح – ط – م – ع1 – ع2) فى القياس العبدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

وترجع تلك الفروق الى التدخل المهنى مع المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة .

ويدل ذلك على ممارسة البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات يسهم فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف .

جدول (16) يبين حساب الفروق فى القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة

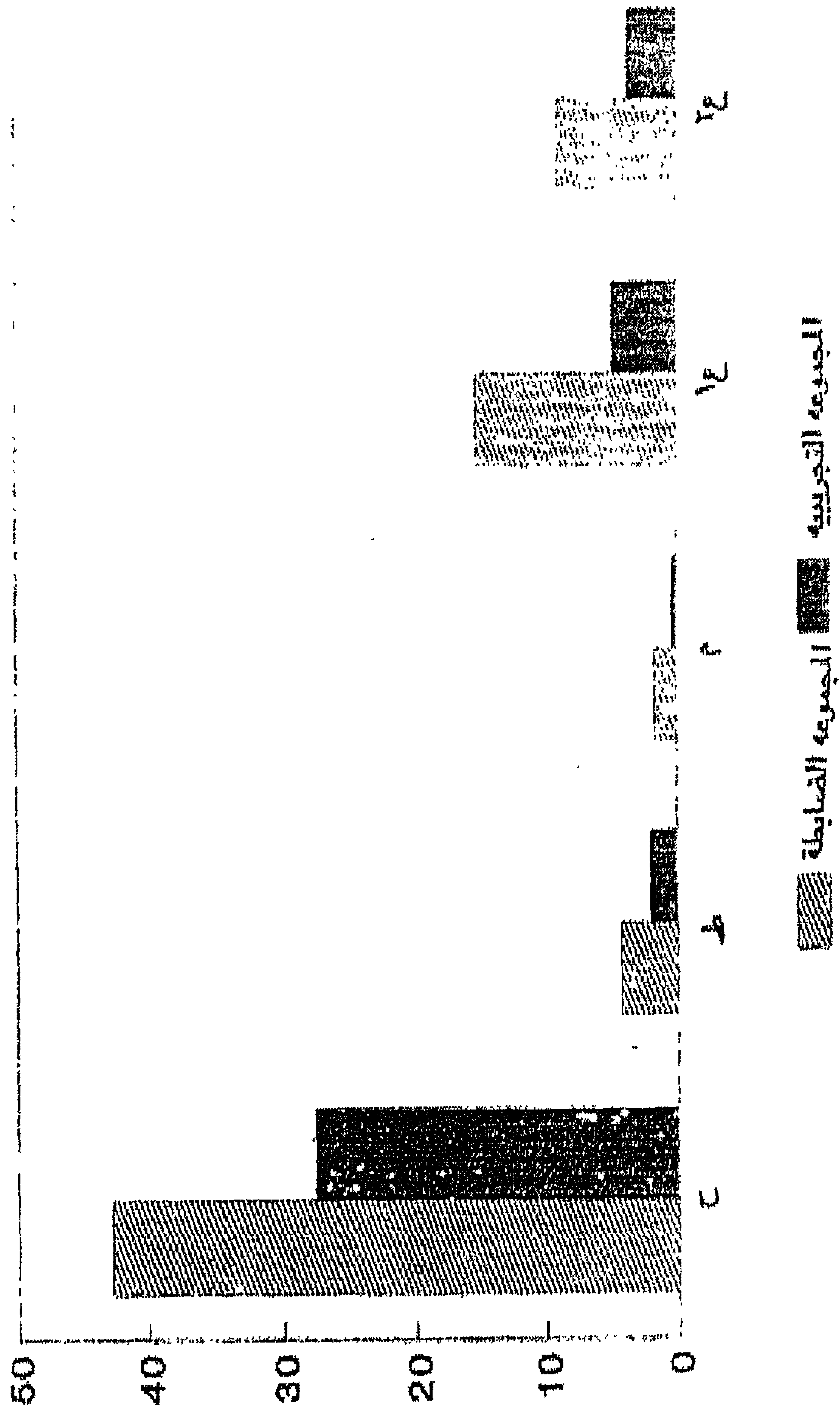
البعد	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
ح	بين المجموعات داخل المجموعات	3675.391 837.719	1 62	3675.391 13.512	272.18	دالة
	الكلى	4513.110	63			
ط	بين المجموعات داخل المجموعات	78.766 97.469	1 62	78.766 1.573	50.103	دالة
	الكلى	176.235	63			
م	بين المجموعات داخل المجموعات	25.00 30.938	1 62	25.00 0.499	50.101	دالة
	الكلى	55.938	63			
ع1	بين المجموعات داخل المجموعات	1722.250 541.750	1 62	1722.250 8.738	197.101	دالة
	الكلى	2264.000	63			
ع2	بين المجموعات داخل المجموعات	446.266 317.219	1 62	446.266 5.116	87.222	دالة
	الكلى	763.485	63			

تشير نتائج هذا الجدول الى :

جميع قيم "ف" المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 فى أبعاد المقياس (ح- ط – م – ع1 – ع2) فى القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

وترجع تلك الفروق الى التدخل المهنى مع المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة .

ويـدل ذلـك علـى أن ممارسـة البرنـامج فـى طريقـة العمـل مـع الجماعات يسهم فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف .



تحليل التباين المصاحب:

يواجه الباحث أوضاعا تجريبية يصعب عليه الاختيار العشوائى للعينات الجزئية أو التقسيم العشوائى لعينة البحث الى مجموعات جزئية، أو اجراء التقسيم بالمزاوجة للحصول على مجموعات متكافئة خسب متغير يعتقد الباحث أنه يؤثر على نتائج التجربة (المتغير التابع) الى جانب تأثر المعالجة Treatment، بمعنى صعوبة الضبط التجريبى للمتغير التى تساهم فى تباين الخطأ للمشاهدات مما يجعل من تقدير التبايل الناتج المعالجة تقديرا متحيزا، وبالتالى يلجأ الباحث الى الضبط الاحصائى .

من هنا تأتى أهمية تحليل التباين المصاحب كطريقة احصائية لضبط تأثير هذه المتغيرات، إذ يوفر هذا التحليل امكانية تخفيض التباين فى المشاهدات الذى يعزى الى الخطأ التجريبى .

المتغير المصاحب :

يطلق على المتغير الذى يسعى الباحث الى ضبط أثره احصائيا بالمتغير المصاحب Covariate . وبالطبع، فان المتغير الذى يبحث أثره على المتغير التابع هو المستقل او المعالجة .

افتراضات وشروط فى تحليل التباين المصاحب :

- تقوم فكرة تحليل التباين المصاحب على ازالة ذلك الجزء من المشاهدة او العلامة فى المتغير التابع والذى يمكن التنبؤ به من المتغير المصاحب .
- ويشترط فى تحليل التباين المصاحب امكانية قياس المتغير المصاحب دون تأثير المعالجة عليه وذلك اما بقياس المتغير المصاحب قبل تقديم

المعالجة ، أو أن ذلك المتغير المصاحب لا يتأثر فعلا بالمعالجة .

- ولذلك إذا كان جزء من التباين فى المتغير التابع الذى يعزى الى المتغير المصاحب نتيجة لتأثير المعالجة عليه (أى على المتغير المصاحب) فان الضبط الاحصائى فى هذه الحالة يضيع جزءا من هذه التجربة .

ويمكن تلخيص أهم الافتراضات التى تقوم عليها فكرة التباين المصاحب كما يلى :

1- تجانس التباين فى المجموعات الجزئية فى التصميم التجريبى .

2- تتوزع البيانات الاحصائية على المتغير التابع فى المجتمع الذى تنتمى اليه المجموعة الجزئية الواحدة توزيعا اعتداليا .

3- ان معاملات الانحدار لخطوط انحدار المتغير التابع على المتغير المصاحب للمجتمعات التى تنتمى اليها المجموعات الجزئية متساوية احصائيا ، أى تجانس الانحدار Homogeniety of Regression، وتأتى أهمية تحقق هذا الافتراض من أن التجانس يمكن الباحث من تقدير خطأ تجريبى واحد (متوسط المربعات داخل المجموعات فى جدول نتائج تحليل التباين) وبدون تحقق هذا الافتراض لا يستطيع ايجاد معامل انحدار موحد Poold، لجميع المجموعات وأن انتهاك هذا الافتراض يقلل من صدفة التحليل الاحصائى كطريقة لضبط المتغيرات المصاحبة .

(أحمد سليمان عودة وخليل يوسف الخليلى:1988، ص ص 511 : 514)

جدول (18) يبين حساب الفروق للمقياس ح

فى القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة

البعد	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
ح	التباين المتلازم	1.416	1	1.416	0.117	غير دال
	بين المجموعات المعدل	3776.234	2	1888.117	156.203	دال
	داخل المجموعات المعدل	736.875	61	12.08		0.01
	الكلى	4513.109	63			

من الجدول السابق يتضح أن :

- بالنسبة للتباين المصاحب (المتلازم) فإن قيمة "ف" المحسوبة غير دالة ، ويعنى هذا امكانية قياس "التدخل المهنى" مع عزل تأثير تطبيق القياس القبلى بين المجموعتين التجريبية والضابطة على نتائج التجربة .
- قيمة "ف" المعدلة المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 فى القياس البعدى بين الجماعتين بالنسبة لمقياس أحادية المدخلات "ح" .
- ويمكن ارجاع تلك الفروق الى برنامج التدخل المهنى مع أعضاء المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة .
- ويدل ذلك على أن البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات يسهم فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف .

جدول (19)

يبين حساب الفروق للمقياس "ط" فى القياس البعدى بين المجموعتين

[illegible]	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
ط	التباين المتلازم	1.294	1	1.294	0.813	غير دال
	بين المجموعات المعدل	79.130	2	3.565	24.855	دال
	داخل المجموعات المعدل	97.104	61	1.592		0.01
	الكلى	176.234	63			

من الجدول السابق يتضح أن :

بالنسبة للتباين المصاحب (المتلازم) فإن قيمة "ف" المحسوبة غير دالة ويعنى هذا امكانية قياس "التدخل المهنى" مع عزل تأثير تطبيق القياس القبلى بين المجموعتين التجريبية والضابطة على نتائج التجربة .

قيمة "ف" المعدلة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 فى القياس البعدى بين المجموعتين بالنسبة لمقياس أحادية الاطلاقية "ط" .

ويمكن ارجاع تلك الفروق الى برنامج التدخل المهنى مع أعضاء المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة .

ويعنى ذلك أن البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات يسهم فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف .

جدول (20) يبين حساب الفروق للمقياس "م"

فى القياس البعدى بين المجموعتين

البعد	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
م	التباين المتلازم	1.16	1	1.16	2.325	غير دال
	بين المجموعات المعدل داخل المجموعات المعدل	25.492 30.446	2 61	12.846 0.499	25.537	دال 0.01
	الكلى	55.938	63			

من الجدول السابق يتضح أن :

بالنسبة للتباين المصاحب (المتلازم) فان قيمة "ف" المحسوبة غير دالة ، ويعنى هذا امكانية قياس "التدخل المهنى" مع عزل تأثير القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة على نتائج التجربة .

قيمة "ف" المعدلة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 فى القياس البعدى بين المجموعتين بالنسبة لمقياس التمامية "م" .

ويمكن ارجاع تلك الفروق الى برنامج التدخل المهنى مع أعضاء المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة .

ويعنى ذلك أن البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات يسهم فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف .

جدول (21) يبين حساب الفروق للمقياس "ع1"

فى القياس البعدى بين المجموعتين

البعد	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
ع1	التباين المتلازم	3.997	1	3.997	0.648	غير دال
	بين المجموعات المعدل داخل المجموعات المعدل	1742.649 521.351	2 61	871.325 8.547	101.948	دال 0.01
	الكلى	2264.000	63			

من الجدول السابق يتضح أن :

بالنسبة للتباين المصاحب (المتلازم) فان قيمة "ف" المحسوبة غير دالة ويعنى هذا امكانية قياس "التدخل المهنى" مع عزل تأثير القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة على نتائج التجربة .

قيمة "ف" المعدلة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 فى القياس البعدى بين المجموعتين بالنسبة لمقياس استيعاد أحادى الرؤية لمتعدد الرؤي "ع1" .

ويمكن ارجاع تلك الفروق الى برنامج التدخل المهنى مع أعضاء المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة .

ويعنى ذلك أن البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات يسهم فى تنمية اتجاعات الطلاب الوقائية نحو التطرف .

جدول (22) يبين حساب الفروق للمقياس "ع2"

فى القياس البعدى بين المجموعتين

م	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
ع1	التباين المتلازم	1.268	1	1.268	0.247	غير دال
	بين المجموعات المعدل	449.930	2	224.965	43.766	دال 0.01
	داخل المجموعات المعدل	313.554	61	5.140		
	الكلى	763.484	63			

من الجدول السابق يتضح أن :

بالنسبة للتباين المصاحب (المتلازم) فان قيمة "ف" المحسوبة غير دالة ويعنى هذا امكانية قياس "التدخل المهنى" مع عزل تأثير القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة على نتائج التجرية .

قيمة "ف" المعدلة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 فى القياس البعدى بين المجموعتين بالنسبة لمقياس استيعاد أحادى الرؤية لمتعدد الرؤي "ع2" .

ويمكن ارجاع تلك الفروق الى برنامج التدخل المهنى مع أعضاء المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة .

ويعنى ذلك أن البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات يسهم فى تنمية اتجاعات الطلاب الوقائية نحو التطرف .

ثالثا : القياس القبلى / البعدى للمجموعة التجريبية:

جدول (23)

يوضح حساب الفروق فى القياس القبلى / البعدى للمجموعة التجريبية

مسلسل	المقياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			ت	مستوى الدلالة
		مجـ	س	ع	مجـ	س	ع		
1	ح	1444	45.13	4.66	833	27.59	2.11	17.43	0.01
2	ط	146	4.56	1.30	64	2.00	0.94	8.88	0.01
3	م	48	1.50	0.87	11	0.32	0.54	6.85	0.01
4	ع1	573	17.88	4.51	154	4.81	2.27	14.45	0.01
5	ع2	335	10.47	2.64	115	3.59	1.43	12.74	0.01

من الجدول (23) يتضح أن :

جميع قيم "ت" المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 لأبعاد المقياس (ح – ط – م – ع1 – ع2 - -) فى القياس القبلى/ البعدى للمجموعة التجريبية .

وتبجع تلك الفروق الى برنامج التدخل المهنى مع أعضاء المجموعة التجريبية .

ويعنى ذلك أن البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات يسهم فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف .

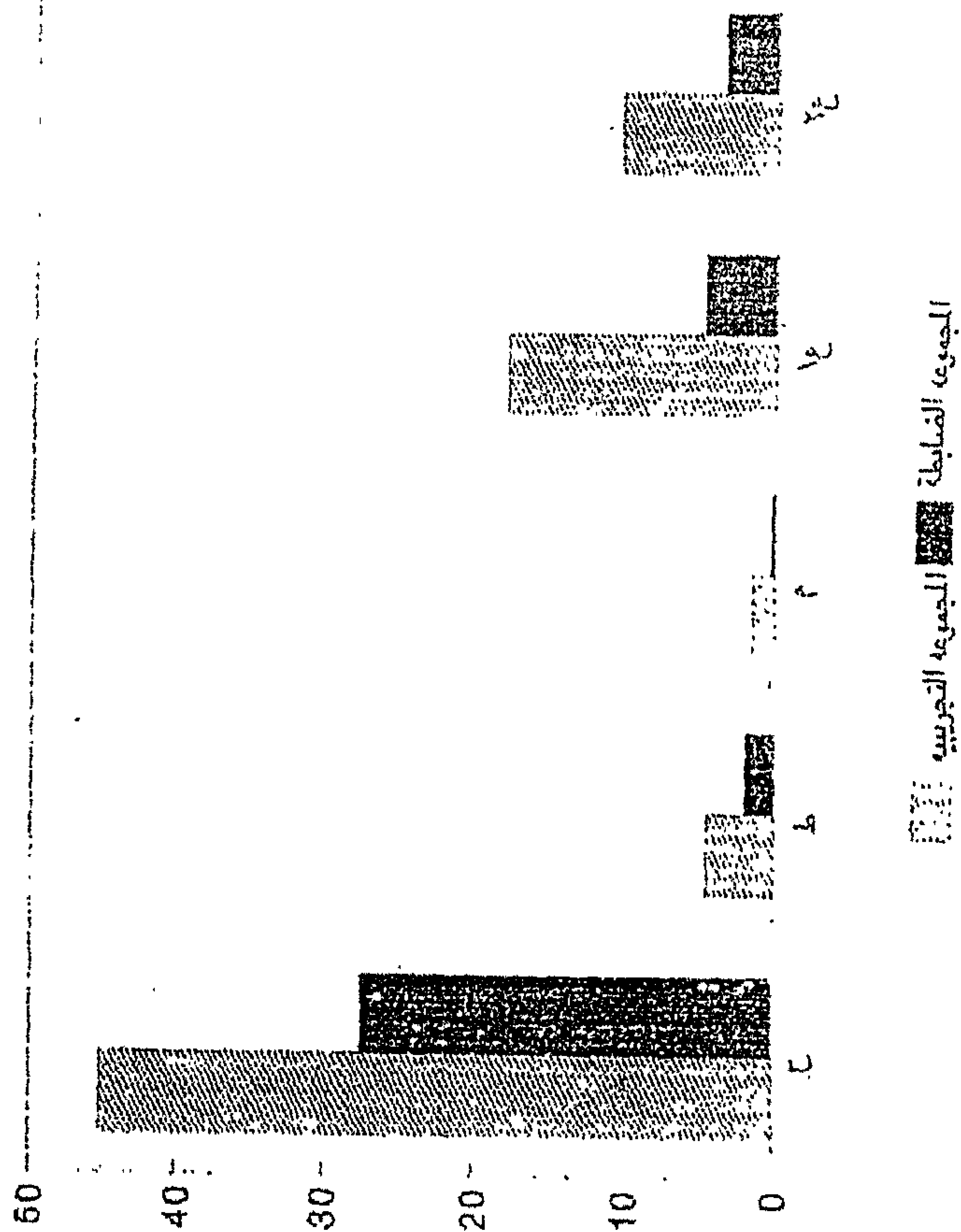
جدول (24) يوضح حساب الفروق فى القياس القبلى / البعدى للجماعة التجريبية

القياس	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
ح	بين المجموعات المعدل	4917.516	1	4917.516	303.303	دال 0.01
	داخل المجموعات المعدل	1005.219	62	16.213		
	الكلى	5922.735	63			
ط	بين المجموعات المعدل	105.063	1	105.063	79.559	دال 0.01
	داخل المجموعات المعدل	81.875	62	1.321		
	الكلى	186.938	63			
م	بين المجموعات المعدل	21.391	1	21.391	39.924	دال 0.01
	داخل المجموعات المعدل	23.219	62	0.536		
	الكلى	54.610	63			
ع1	بين المجموعات المعدل	2730.063	1	2730.063	214.156	دال 0.01
	داخل المجموعات المعدل	790.375	62	12.748		
	الكلى	3520.438	63			
ع2	بين المجموعات المعدل	756.250	1	12.756.250	164.122	غير دال
	داخل المجموعات المعدل	258.688	62	4.608		
	الكلى	1041.938	63			

من الجدول (24) يتضح أن :

- جميع قيم "ت" المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 لأبعاد المقياس (ح – ط – م – ع1 – ع2) فى القياس القبلى / البعدى للمجموعة التجريبية .
- وترجع تلك الفروق الى برنامج التدخل المعنى الذى يمارسه الطلاب أعضاء المجموعة التجريبية .
- ويعنى ذلك أن البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات يسهم فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف .

جدول (25) يوضح الرسم البياني للقياس القبلي/ البعدي للمجموعة التجريبية



تقويم برنامج التدخل المهنى:

ونظـرا لارتفـاع مسـتويات الدلالـة فـى القيـاس البعـدى بـين المجموعتين التجريبية والضابطة وكذلك ارتفاع مستويات الدلالة فى القياس القبلى / البعدى للجماعة التجريبية . فقد قام الباحث باعادة تطبيق المقياس على عينة تتكون من (10) طلاب أعضاء الجماعة التجريبية وذلك بعد مرور فترة زمنية (7) شهور من اجراء القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للتأكد من نتائج البحث .

جدول (26) يوضح اعادة تطبيق القياس على عينة (10)

طلاب أعضاء المجموعة التجريبية

القياس البعدى	اعادة التطبيق	معامل الارتباط
الاحادية "ح"	الاحادية "ح"	0.96
الاطلاقية "ط"	الاطلاقية "ط"	0.97
التمامية "م"	التمامية "م"	0.91
الاقصائية "ع1"	الاقصائية "ع1"	0.92
الاقصائية "ع2"	الاقصائية "ع2"	0.88
المجموع		0.93

ويوضح الجدول (26)

- أن هناك معاملات ارتباط عالية بين القياس البعدى واعادة تطبيق المقياس على عينة (10) من أعضاء المجموعة التجريبية .
- ويدل ذلك على استمرارية نجاح برنامج التدخل المهنى فى تنمية اتجاهات الطلاب الوقائية نحو التطرف، الأمر الذى يؤكد صحة نتائج البحث .

رابعا : القياس القبلى / البعدى للمجموعة الضابطة

جدول (27) يوضح الفروق فى القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة الضابطة

مسلسل	المقياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			ت	مستوى الدلالة
		مجـ	س	ع	مجـ	س	ع		
1	ح	1396	43.63	3.30	1368	42.75	4.06	0.94	غير دال
2	ط	127	3.97	1.67	135	4.22	1.47	0.63	غير دال
3	م	52	1.63	0.78	51	1.59	0.82	0.78	غير دال
4	ع1	486534	16.69	2.97	486	15.19	3.42	0.57	غير دال
5	ع2	312	9.85	2.35	482	8.88	2.80	1.35	غير دال

من الجدول (27) يتضح أن :

- جميع قيم "ت" غير دالة ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لأبعاد المقياس (ح- ط – م – ع1 – ع2) فى القياس القبلى / البعدى للمجموعة الضابطة .
- ويعنى ذلك أنه لم يحدث تغيير فى اتجاهات أعضاء المجموعة الضابطة نحو التطرف، ويمكن ارجاع ذلك الى عدم مشاركة هؤلاء الاعضاء فى برنامج التدخل المهنى .

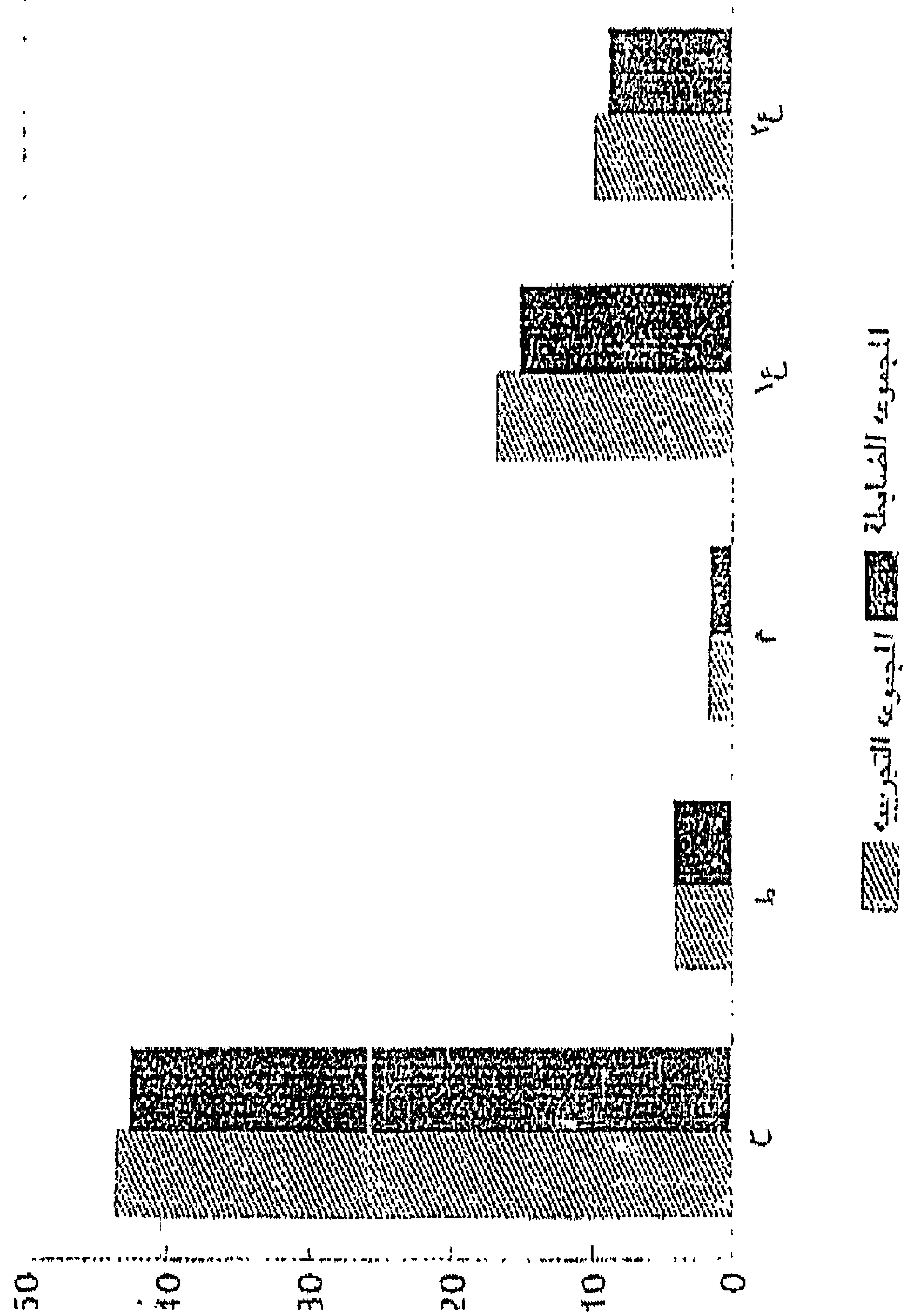
جدول (28) يبين حساب الفروق بين القياس القبلى / البعدى للجماعة الضابطة

المقياس	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
ح	بين المجموعات المعدل داخل المجموعات المعدل	12.250 877.500	1 62	12.250 14.153	0.866	غير دالة
	الكلى	889.750	63			
ط	بين المجموعات المعدل داخل المجموعات المعدل	1.000 158.438	1 62	1.000 2.555	0.391	غير دالة
	الكلى	159.438	63			
م	بين المجموعات المعدل داخل المجموعات المعدل	0.016 41.219	1 62	0.016 0.665	0.024	غير دالة
	الكلى	41.235	63			
ع1	بين المجموعات المعدل داخل المجموعات المعدل	31.000 659.750	1 62	36.000 10.641	3.383	غير دالة
	الكلى	695.750	63			
ع2	بين المجموعات المعدل داخل المجموعات المعدل	12.250 427.500	1 62	12.025 6.895	1.777	غير دالة
	الكلى	439.750	63			

من الجدول السابق يتضح أن :

جميع قيم "ف" غير دالة ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لأبعاد المقياس (ح - ط - م - ع1 - ع2) فى القياس القبلى / البعدى للمجموعة الضابطة .

ويعنى ذلك أنه لم يطرأ تغيير على اتجاهات أعضاء المجموعة الضابطة نحو التطرف، ويمكن ارجاع ذلك الى عدم اشتراك هؤلاء فى برنامج التدخل المهنى .



جدول (29) يوضح الرسم البياني للقياس القبلى/البعدى المجموعة الضابطة

بعض مقتطفات التقارير الدوريه:

يعتبرالتسجيل من اهم المسئوليات التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي هو من اهم العمليات التي يقوم بها اخصائي الخدمه الاجتماعيه لما للتسجيل من اهميه بالغه فيما يقوم به الاخصائي والجماعه وكذلك في الغرض الذي تكونت الجماعه من اجله،

والمؤسسه التي تضم الجماعه وكذلك المجتمع المحلي المحيط بالمؤسسه

والتسجيل في خدمه الجماعه باستخدام وسائل مختلفه كالتقارير والمقاييس الاجتماعيه والتطبيقات الاحصائيه

(ابراهيم بيومي مرعي ومحمد حسين البغدادي 1983 ص 179)

وتعد التقاريرالدوريه اكثر انواع التقارير فائده للعضو وللجماعه والاخصائي والمؤسسه حيث يسجل فيها سلوك الاعضاء وعلاقاتهم وتفاعلاتهم وتحملهم لمسئولياتهم وتطور عمليتي النمو والتغيير التي تطرأ علي الجماعه واعضائها. (محمد شمس الدين احمد ،1986،ص 321)

وقد اطلق التدخل المهني علي تأثير اخصائي العمل مع الجماعات في اطار بناء الجماعه وباستخدام الوسائل والادوات المرتبطه بخبرة الجماعه المهني ولذلك فالتدخل المهني يرتكز علي ادوار الاعضاء في المواقف الاجتماعيه المختلفه

(محمد شمس الدين احمد واخرون ،1988،ص 103)

وتختلف مواقف التدخل المهني في طريقه العمل مع الجماعات طبقا لتعدد واختلاف اهداف الجماعات التي يعمل معها الاخصائي ويستخدم اخصائي العمل مع الجماعات التسجيل عن طريق التقارير الدوريه في كل مره يلتقي فيها مع الجماعه

والتقارير الدوريه كاداه هامه في طريقه العمل مع الجماعات يمكن من خلالها التعرف علي طبيعه مواقف التدخل المهني ومحتواها والتصرفات المهنيه التي يقوم بها الاخصائي طبقا لمتغيرات الموقف واهدافه بالاضافه الي التعرف علي التغيرات التي تطرأ علي الاعضاء وعلي الجماعه ككل

والتقارير الدوريه في هذه الدراسه توضح محتوي برنامج التدخل المهني مع المجموعه التجريبيه والاستجابات الخاصه بالاعضاء نحو هذا البرنامج ومدي التغيرات التي تطرأ علي الاعضاء والمجموعه فيما يتعلق بتنميه الاتجاهات الوقائيه نحو التطرف ودور الباحث في تزويد اعضاء الجماعه التجريبيه بهذه التجاهات من خلال برنامج التدخل المهني

ويعرض الباحث بعض التقارير الدوريه في اطار التدخل المهني مع المجموعه التجريبيه في ضوء المحددات الاتيه:-

1- بيانات اوليه عن الاجتماع
2- اهداف الاجتماع
3- محتوي الاحتماع
4- استجابات الاعضاء للبرنامج الممارس
5- دور الباحث في توجيه وادارة الاجتماع
6- نتائج التدخل المهني

وفيما يلي بعض اجزاء التقارير الدوريه التي سجلها الباحث عقب اجتماعه مع الجماعه التجريبيه والتعليق عليها في ضوء المحددات السابق ذكرها.

التقريـــر الأول

بيانات اوليه:

مكان الاحتماع : المسرح المدرسي

مدة الاجتماع : ساعه ونصف

تاريخ الاجتماع : 1995/10/7

اهداف الاجتماع : 1- التعارف بين الباحث واعضاء الجماعه التجريبيه

محتوي الاجتماع :

حضر الباحث في تمام الساعه العاشره صباحا حيث توجه الي مكان الاجتماع المحدد مسبقا بالاتفاق مع الاخصائيين الاجتماعين بالمدرسه، حيث تواجد اعضاء الجماعه وقمت بتحيتهم وتعريفهم بنفسي وطلبت منهم ان يقومو باعداد المقاعد علي شكل نصف دائره وهنا تساءل احد الاعضاء عن سبب ذلك فسالته عن اسمه وفصله فاجاب ان اسمه شوكت فصل (29/3)، فاجبته بان ذلك لتسهيل رؤيه بعضنا البعض ولزيادة العلاقات معهم وبين بعضهم البعض ، وبدأ بعض اعضاء الجماعه في تجهيز المقاعد علي هذا الشكل ثم طلب الباحث ان يقوم اعضاء الجماعه بتقديم انفسهم من خلال لعبة التعارف بحيث ان كل عضو يقوم بتعريف نفسه وفصله وعنوانه للجماعه ومحاوله تقديم اسماء الاعضاء الذين سبقوه ،فبدأ العضو (جمال) بتعريف نفسه للجماعه ،ثم العضو (رفعت) ، فالعضو(ابراهيم) وهكذا....... الي ان تم التعارف بين الاعضاء بسهوله وذلك نظرا لمعرفه الاعضاء بعضهم لبعض من خلال تواجدهم معا في المدرسه ثم وجه الباحث حديثه للعضاء حول اهداف الجماعه واوضح لهم ان ظاهرة التطرف اصبحت تهدد المجتمع المصري بصفه عامه ، والشباب بصفه خاصه واهميه وقاية التلاميذ من الوقوع في براثن الجماعات المتطرفه وهنا سأل العضو (سلامه) كيف يتم وقايه الشباب من الافكار بوضع المتطرفه ، فقال له الباحث اننا سوف نمارس بعض الانشطه والبرامج التي تساعد علي تحقيق هذا الهدف وحاول اكثر من عضو السؤال في نفس الوقت وهنا قام الباحث بوضع ضوابط

لطريقه المناقشه بحيث يستأذن العضو فبل التحدث حتي يسمعه الباحث وبقيه الاعضاء بوضوح فطلب العضو (خيري)الحديث قائلا ماهي عدد المرات التي نجتمع فيها كل اسبوع ؟ فوجه الاخصائي حديثه للجماعه ليعرض عليهم هذا السؤال لكي يحددوا المواعيد المناسبه لظروف دراستهم وتم الاتفاق علي اللقاء مره واحده اسبوعا فوافق الباحث علي راي الجماعه واستفسر العضو (محمد)عن نوعيه البرامج والانشطه التي سوف تمارسها الجماعه و اوضح له الباحثانها تتمثل في المحاضرات والندوات فتحدث العضو(سعد)قائلا نريد ايضا ان نمارس برامج اخري مثل البرامج الفنيه فوافق الباحث علي ذلك واوضح للجماعه ان البرنامج مرن ومن اهدافه انشطة اجماعيه متعدده ولتحقيق ذلك فانهيجب ان يكون لكل عضو منكم دور ومسئولية داخل الجماعه وهنا سأل العضو (ايمن) وكيف تم توزيع تلك المسئوليات علي الاعضاء؟فقال الباحث بانه سوف يتم تحقيق ذلك من خلال اجراء انتخابات بين الاعضاء لتحديد المسئوليات ووالوظائف وتحديد الاعضاء الذين سوف يشغلون تلك الوظائف والمسئوليات التي تحتاجها الجماعه فقال العضو (احمد) وماهي المسئوليات التي تتطلبها الجماعه؟

فقال الباحث : رئيس الجماعه وهو المسئول عن النظام داخل الجماعه وسكرتير الجماعه والمندوب الثقافي المسئول عن النواحي الثقافيه مثل مجلات الحائط.......... الخ وطلب بعض الاعضاء اجراء تلك الانتخابات حتي يعلم كل عضو دوره ومسئولياته داخل الجماعه وقد اخذ الباحث راي الجماعه علي هذا الاقتراح فوافقت بالاجماع وبدا الباحث في اجراء عمليه الانتخاب بالطريقه الديموقراطيه واخذ الاصوات علي كل وظيفه

واسفرت تلك الانتخابات علي النحو التالي:

(1) اسم الجماعه: السلام

(2) تحديد الوظائف والمسئوليات داخل الجماعه علي النحو التالي:-

أ- رئيس الجماعه:(صلاح)

ب- سكرتير الجماعه:(خيري)

ج- المندوب الثقافي (حموده)

د- المندوب الفني (سعد)

وسال الباحث الاعضاء هل هناك اي ملاحظات او اسئله؟ فلم يجد وان كان قد لاحظ رغبه الاعضاء في ممارسه البرامج والانشطه وتم تحديد موعد الاجتماع القائم وانتهي الاجتماع علي ذلك

التعليــق :

أ - استجابة الاعضاء للبرامج الممارس:

علي الرغم من ان هذا الاجتماع هو الاجتماع الاول للجماعه الا ان الباحث لاحظ ان هناك رغبه واهتمام من جانب الاعضاء تجاه برنامج التدخل المهني الذي ناقشه مع اعضاء الجماعه

ب- دور الباحث في توجيه واداره الاجتماع

استطاع،الباحث اقامه العلاقه المهنيه بين اعضاءالجماعه وبين الجماعه والباحث من خلال عمليه التعارف كما استطاع الباحث ان يضع الضوابط لتنظيم عمليه الحوار وطريقة المناقشه كما قان الباحث بتوضيح اهمية وفائدة تنظيم الجماعه وتحديد دور كل عضو ومسئولية

التي تحددت وتحديد اهداف العمل مع الجماعه

ج- نتائج التدخل المهني

يمكن القول بانه قد تم تحقيق هدف الاجتماع ويعتبر ذلك مؤشرا ايجابيا لتنفيذ برنامج التدخل المهني بطريقه ايجابيه مع اعضاء الجماعه كما تم تحقيق هدف تكوين علاقه مهنيه بين الباحث وبين اعضاء الجماعه وهذا يعتبر مدخلا مناسبا للقيام بدوره المهني مع اعضاء الجماعه .

التقرير الثاني

بيانات اوليه:

مكان الاجتماع: المسرح المدرسي

مدة الاجتماع: ساعتان

تاريخ الاجتماع: 1995/10/21

اهداف الاجتماع: اكساب الاعضاء جوانب معرفيه حول القيم الدينيه والخلقيه الحميده

محتوي الاجتماع:

حضر الباحث في تمام الساعه العاشره حيث كان ذلك اليوم مخصصا لمحاضرة دينيه حول القيم الدينيه والخلقيه الحميده وقد بدا الباحث الحديث معرفا الجماعه بالسيد المحاضر وموضحا ان هناك بعض الفئات من المواطنين بصفه عامه والشباب بصفه خاصه لا تعرف القيم الدينيه والخلقيه التي يجب التحلي بها

ثم تناول المحاضر بعض القيم الحميده التي يحب التحلي بها مثل التعاون الصدق حب الاخرين والامر بالمعروف والنهي عن الفحشاء وضرورة الربط بين العلم وتقوي الله واهميه وفائدة الصلاه في التعليم والاستذكار واهمية تطبيق العلم في الحياه

وقد سال العضو (احمد) هل الادخار في البنوك ليس حراما لانه لم يكن هناك بنوك علي عهد الرسول صلي الله عليه وسلم وعقب الباحث قائلا بان السيد مفتي الجمهوريه قد افتي بان الادخار في البنوك حلال وليس حراما

وسال العضو (مهنا) هل التدخين حرام ام حلال؟ فرد عليه المحاضر بان التدخين يؤدي الي اضرار بالصحه وفقدان المال ولذلك فانه مكروه

وعقب الباحث بان الاحصائيات العلميه اكدت ان 99٪ من الدمنين للمخدرات من المدخنين وهذا يثبت ان التدخين غالبا هو الخطوه الاولي في طريق الادمان

التعليق :

أ- استجابة الاعضاء للبرنامج الممارس:

ينصح من تفاعلات الاعضاء ان هناك انطباع ايجابي تجاه البرنامج وخاصه وان الموضوع يعتبر ذو اهميه قصوي لكل من الاعضاء حيث يرتبط الاعضاء ارتباطا وثيقا بالاحكام والتعاليم الدينيه .

ب- دور الباحث في توجيه وادارة الاجتماع

استخدم الباحث في هذا الاجتماع اسلوبين من اساليب البرنامج في طريقه العمل مع الجماعات لتنميه معارف الاعضاء المتعلقه بالقيم الدينيه حيث قام باستخدام اسلوب المحاضره في الجزء الاول من الاجتماع والمناقشه عن طريق الجماعات الصغيره في الجزء الثاني من الاجتماع

نتائج التدخل المهني

يتضح من محتوي الاجتماع ان هناك تحسنا في استجابات الاعضاء وطريقه تفاعلهم من خلال استماعهم واشتراكهم في المناقشه الجماعيه واستيعابهم للقيم الدينيه والخلقيه الحميده

التقرير الثالث

بيانات اوليه:

مكان الاجتماع: قاعه المسرح المدرسي

مدة الاجتماع: ساعتان

تاريخ الاجتماع: 1995/11/4

اهداف الاجتماع: التعرف علي قدرة الطلاب ومهاراتهم في تصميم مجلات الحائط

محتوي الاجتماع :

حضر الباحث في تمام الساعه العاشره صباحا حيث خصص هذا الاجتماع لقيام اعضاء الجماعه بتصميم مجلات الحائط ولا حظ الباحث

ان الاعضاء لم يبدأ العمل في تلك المجلات فسال عن سبب ذلك فقال العضو (مروان)ان العضو (احمد)ذهب لاحضار الاوراق والاقلام والتي سوف تستخدم في عمل تلك المجلات وقال الباحث يجب ان يتعاون جميع اعضاء الجماعه في اعداد تلك المجلات فقال العضو (محمود)اننا لدينا معلومات وافكار كثيره سوف نضعها في المجله وكذلك هناك بعض الصور والرسومات التي استطعنا الحصول عليها فقال الباحث اقترح ان يتم تقسيم الجماعه الي ثماني مجموعات تقوم كل مجموعه بعمل مجله بحيث يقترح كل عضو فكره او راي في تلك المجله وقد وافق الاعضاء علي ذلك الاقتراح وبعد فتره زمنيه بسيطه حضر العضو (احمد) ومعه الاوراق والاقلام وبدات كل مجموعه من الاعضاء في التعاون مع بعضهم البعض في عمل المجلات فمنهم من كان يضع الهيكل والشكل العام للمجله من حيث التصميم والاخر كان يقوم بوضع الرسومات المختلفه لابواب المجله في صوره اشكال متعدده (دائره- مربع - مثلث....... الخ

ثم بدا الاعضاء في كتابة المعلومات الخاصه بكل شكل داخل المجله حيث كانت كل مجله تحتوي علي جانب من الجوانب الاجتماعيه والاقتصاديه والنفسيه للتطرف بالاضافه الي بعض المعلومات والبيانات الثقافيه والرياضيه والدينيه العامه وبعد قيام كل مجموعه من الانتهاء من التصميم النهائي للمجله كانت تقوم بعرضها علي الباحث وقد تم الاتفاق مع اسرة مكتب التربيه الاجتماعيه بالمدرسه علي منح المجموعه التي قامت بتصميم افضل مجله جوائز رمزيه من ميزانيه التربيه الاجتماعيه بالاضافه الي الاتفاق مع اداره المدرسه علي تعليق تلك المجلات لكي يراها جميع الطلاب ويستفيدون منها

التعليـــق :

أ - استجابة الاعضاء للبرنامج الممارس:

يتضح من محتوي التقرير ان هناك تحسنا في استجابة الاعضاء للبرنامج وفهما ووعيا لما تم القيام به وكذلك التعاون الجماعي فيما بينهم لانجاز المسئوليات المطلوبه منهم

ب- دور الباحث في توجيه واداره الاجتماع

يتضح من محتوي التقرير ان الباحث يعمل علي زيادة التفاعل بين اعضاء الجماعه وتحملهم للمسئوليه داخل الجماعه كذلك قيام الباحث بتقدير مشاعر اعضاء الجماعه وحثهم علي العمل الجماعي لتكوين العلاقات داخل الجماعه

جـ- نتائج التدخل المهني

يتضح من محتوي التقرير حث الباحث لاعضاء الجماعه علي التعاون والعمل الجماعي والتعرف علي المعلومات والخبرات التي اكتسبها الطلاب من خلال ممارسة برنامج التدخل المهني وقيام الاعضاء بدورهم داخل الجماعه

التقريـــر الرابـــع

بيانات اوليه:

مكان الاجتماع: مركز الاعلام بمدينه دمنهور

مدة الاجتماع: ساعتان ونصف

تاريخ الاجتماع : تنمية اتجاهات الطلاب نحو التطرف من خلال مشاهدة إحد الافلام السينمائيه

محتوي الاجتماع :

حضر الباحث الي المدرسه في تمام الساعه الثانيه عشر والنصف ظهرا حيث خصص الباحثذلك اليوم لقيام اعضاء الجماعه التجريبيه بمشاهدة احد الافلام السينمائيه بعد انتهاء اليوم الدراسي

حيث تم الاتفاق مع الساده المسئولين بالهيئه العامه للاستعلامات (مركز اعلام دمنهور)علي ان يتم عرض فيلم الارهابي بنادي المشاهده وقد اصطحب الباحث الطلاب الي مركز الاعلام حيث رحبت بهم السيده مديرة المركز وقامت بتعريف الطلاب بالساده العاملين بالمركز زنادي المشاهده وقد سال"فاروق" عن تبعيه النادي؟ فقالت مديرة النادي انه احد فروع الهيئه العامه للاستعلامات وهنا سال العضو (مجدي) عن اغراض الهيئه فقالت مديرة المركز ان تلك الاهداف هي الاتصال المباشر مع المواطنين وتوعيتهم بكافة القضايا المجتمعيه والمحليه مثل المشكله السكانيه ، محو الاميه ،التطرف ....الخ وتوصيل الرساله الاعلاميه الهادفه الي القاعده الجماهريه من عامة الشعب والتعرف علي الراي العام للجماهير نحو مختلف القضايا

وسال العضو (عبدالله) عن اهداف نادي المشاهده؟ فاجاب الاخصائي المسءول عن نادي المشاهده بانها الاهتمام بالاسره من خلال توفير وسائل الترفيه والمعلومات الاعلاميه الهادفه، الاهتمام بالشباب وخلق جيل اعلامي واعي، الاهتمام بقضايا المجتمع المعاصر ومناقشتها والبحث عن حلول لها، اقامة الندوات والمسابقات لتوسيع معارف ومدارك الشباب بقضايا مجتمعهم ثم بدأعرض الفيلم الذي يدور حول البطل (عادل امام)وهو يمثل شخصية احد الارهابيين الذين تكلفهم الجماعه الارهابيه باغتيال شخصيه هامه في المجتمع ويقوم بسرقة سياره

لاستخدامها في هذه العمليه ويعترض طريقه ضابط مرور فيحاول الارهابي قتله ويضطر لترك السياره والسير في الشارع فتصدمه ابنة طبيب مشهور وتقوم بنقله الي منزلها حيث يجد الرعايه والعنايه من كافة اهل الاسره ويعتبرونه احد افراد تلك الاسره ويزوره احد زملاءه الارهابيين ويحاول اقناعه باستحلال اموال واعراض تلك الاسره وفي نفس الوقت تقوم ابنة تلك الاسره بكشف حقيقته وتحاول اقناعه بالحسني بترك الجماعه الارهابيه التي تقوم بتكليفه بعمليه ارهابيه جديده ولكنه يرفض فتقوم تلك الجماعه بقتله

وقد رات اغلبيه الطلاب(جمال- سلامه- هاني – ابراهيم – علاء – عمر – فاروق - ....)ان الفيلم من الافلام الهادفه التي توضح الوجه الحقيقي للجماعات المتطرفه وان الارهابين ليسو من الدين في شيئ

وراى الطلاب (صلاح – رفعت – ايمن – محمد)ان هذا الفيلم يوضح خطورة الارهابيين علي المجتمع ومدي انحراف هؤلاء المتطرفين عن تعاليم الدين الحنيف

كما ان بعض الطلاب (مهنا- ابراهيم – عبدالله)ذهبوا الي ان هذا الفيلم قد كشف الجماعات المتطرفه ومحاولة استحلالها اموال واعراض الناس بالباطل كما ان هذه الجماعات قد حاولت النيل من ابطال هذا الفيلم لانه كشفهم علي حقيقتهم وقد اوضح الباحث اهمية القدوة والاقناع في تعديل وتغيير اتجاهات المتطرفين من خلال قيام الاسره في الفيلم بتوضيح بعض المفاهيم للرهابي وارشاده الي التعاليم الدينيه الصحيحه.

وفي نهاية الاجتماع ابدي الاعضاء رغبتهم في مشاهدة فيلم (الارهاب والكباب) وتم الاتفاق مع الساده المسئولين عن نادي المشاهده علي تحقيق رغبه الاعضاء وعرض ذلك الفيلم الشهر القادم

التعليـــق :

أ- استجابة الاعضاء للبرنامج الممارس

يتضح من محتوي التقرير ان هناك استجابة كبيرهمن الاعضاء للبرنامج ورغبتهم فيه وطلبهم ممارسته مره اخري كما يلاحظ ان هناك تحسنا كبيرا في الالتزام الاعضاء بضوابط المناقشه ومحاولتهم التعرف علي اكبر قدر ممكن من المعلومات

ب- دور الباحث في توجيه واداره الاجتماع

حرص الباحث بالاشتراك مع الساده الاخصائين الاعلاميين علي ادارة الاجتماع بصوره ديمقراطيه واتاحة الفرص لجميع الاعضاء للتعبير عن ارائهم وافكارهم كما حرص علي تحقيق هدف الاجتماع من خلال اتاحة الفرص للاعضاء لزيارة المؤسسه والتعرف علي دورها في المجتمع المحلي

ج- نتائج التدخل المهني

يتضح من محتوي الاجتماع ان هناك زيادة في وعي ومعرفة الطلاب بظاهرة التطرف مما يؤدي الي تنميه اتجاهاتهم الوقائيه نحو التطرف كما يتضح ان هناك تحسنا في التزام الطلاب بضوابط المناقشه وتقبلهم لاراء واقتراحات الاعضاء الاخرين من خلال اشتركهم في المناقشه الجماعيه

التقرير الخامس

بيانات اوليه:

مكان الاجتماع: المسرح المدرسي

مدة الاجتماع: ساعتان

تاريخ الاجتماع: 1996/1/6

اهداف الاجتماع: التعرف علي مهارات وقدرات الاعضاي في التعبير عن ظاهرة التطرف واثاره الضاره عن طريق لعب الادوار

محتوي الاجتماع:

حضر الباحث الي المدرسه في تمام الساعه العاشره حيث خصص الباحث ذلك اليوم لقيام اعضاء الجماعه التجريبيه بتاليف وتمثيل مسرحيه قصيره عن التطرف واضراره

وهنا قال العضو (محمد) نريد مسرحيه عن عامل في مصنع ينضم للجماعات المتطرفه ويؤدي دلك الي اهماله في عمله وقال العضو(شوكت) نريد تاليف مسرحيه عن طالب متطرف ويعرضه ذلك للرسوب والفصل من المدرسه فقال الباحث موجها كلامه الي الجماعه ان العضو(سعد) هو المندوب الفني ويجب ان يتعاون الأعضاء معه في اقتراح المسرحيه التي يريدون تقديمها فوافق اعضاء الجماعه علي ذلك وبداوا في التشاور مع بعضهم البعض في اقتراح فكرة المسرحيه وهنا قال العضو(مهنا) ما رايكم في تاليف مسرحيه عن موظف ينضم الي احد الجماعات المتطرفه ويؤثر ذلك علي عمله وعلي اسرته فقال الباحث انه يمكن للجماعه العمل سويا في تاليف مسرحيه تجمع بين المقترحات

المختلفه للاعضاء وبعد فتره عرض العضو (سعد)فكرة المسرحيه علي الباحث قائلا :سوف نقوم بتمثيل دور زوج وزوجه لديهم ثلاثه ابناء وسوف يقوم العضو(حموده)بتمثيل دور الزوج والعضو(علاء)بتمثيل دور الزوجه وهنا ضحك الاعضاء فقال الباحث ان دلك ليس عيبا وان الهدف من المسرحيه يتطلب ذلك وانه كان يمكن ان يقع الاختيار علي اي عضو للقيام بهذا الدور وتدور المسرحيه عن ان الاب متطرف ويحاول فرض اراءه المتطرفه وهنا قال الباحث سوف نحتاج الي عضوين او ثلاثه تمثيل دور زملاء الاب في الجماعه المتطرفه فقال العضو (سعد) سوف يقوم كل من (ابراهيم – فاروق –عمر) بتمثيل دور اصدقاء الاب وان يكون ابناء هذا الاب من الفاشلين في الدراسه وهنا تدخل الباحث قائلا ليس شرطاان كل تلميذ له والد متطرف ان يكون من الفاشلين في دراسته بطبيعة الحال فقد يكون طالبا سويا وناجحا في دراسته ويقوم بنصح والده بالابتعاد عن الجماعات المتطرفه

وقد وافق الاعضاء علي المسرحيه علي هذا الشكل وبداو في الاداء التمثيلي حيث قام كل عضو باداء دور المقترح داخل المسرحيه بالتعاون مع اعضاء الجماعه الاخرين

التعليــق :

أ- استجابة الاعضاء للبرنامج الممارس

يتضح من محتوي الاجتماع ان الجماعه قد مارست دورها في اقتراحات المسرحيه والقيام بأدائها دون تدخل من جانب الباحث مما يؤدي الي زيادة الشعور بالانتماء الي الجماعه

ب- دور الباحث في توجيه وادارة الاجتماع:

قام الباحث باستثارة الاعضاء وتشجيعهم علي الاشتراك في هذا النشاط بالاضافه الي تدخل الباحث في بعض المواقف التي تتطلب ذلك مثل توجيه نظر الجماعه الي مسئوليه العضو الفني عن ذلك النشاط بالاضافه الي تدخله في تعديل المسرحيه حتي لا يعتقد الطالب الظروف الاسريه الصعبه وتطرف الاب مبررا لفشل الابناء في دراستهم او تطرفهم

ج- نتائج التدخل المهني

يتضح من محتوي الاجتماع زيادة الوعي لدى الطلاب ونمو العلاقات بينهم وتقبلهم لاقتراحات الاعضاء الاخرين وكذلك نمو العلاقات بينهم وبين الباحث وتقبلهم لتدخله

التقرير السادس

بيانات اوليه:

مكان الاجتماع: جمعيه الشبان المسلمين

مدة الاجتماع: ساعتان

تاريخ الاجتماع : 1996/3/2

اهداف الاجتماع : التعرف علي احدي المؤسسات الاجتماعيه في المجتمع المحلي (جمعية الشبان المسلمين)

محتوي الاجتماع :

حضر الباحث الي المدرسه في تمام الساعه العاشره صباحا حيث خصص الباحث ذلك اليوم لقيام اعضاء الجماعه التجريبيه ببرنامج زياره

ميدانيه الي جمعيه الشبان المسلمين بدمنهور للتعرف علي دورها في المجتمع المحلي

وقد اصطحب الباحث الطلاب الي الجمعيه حيث رحب بهم مدير الجمعيه وقام بتعريف الطلاب بميادين عمل الجمعيه وهي :-

1- الخدمات الثقافيه والعلميه والدينيه

2- المساعدات الاجتماعيه

3- رعايه الامومه والطفوله

4- رعاية الاسره

5- تنظيم الاسره

وقد سال العضو (ابراهيم) عن تبعية الجمعيه؟ فقال مدير النادي ان الجمعيه فرع من الجمعيه المصريه العامه للشبان المسلمين

وسال العضو (محمد)عن اغراض الجمعيه ؟ فقال المدير ان اهم الاغراض هي:-

1- بث الاخلاق الفاضله والاداب الاسلاميه

2- العمل علي تربية الشباب تربيه صحيحه من الناحيه الدينيه

3- العمل علي تزويد الشباب بالمعارفوالمعلومات الدينيه الصحيحه والهادفه

4- رعاية الاسر الفقيره

5- العمل لازالة الاختلاف او الجفاء بين الطوائف والفرق الاسلاميه

6- العمل علي توثيق الروابط والصلات بين اعضاء الجمعيه

7- اقامة مركز تدريب مهني للفتيات والاطفال اليتامي

وقد سال العضو (ايمن) عن الموارد الماليه للجمعيه فقال المدير ان ايرادات الجمعيه تتكون من :-

أ -الاشتراكات التي يدفعها اعضاء الجمعيه

ب- التبرعات والهبات ووصايا اهل الخير

ج- حصيلة ايرادات الحفلات التي تقيمها الجمعيه وربح المطبوعات التي تصدرها

د- الاعانات الحكوميه

التعليـــق :

أ- استجابة الاعضاء للبرنامج الممارس

يتضح من محتوي الاجتماع ان هناك تحسنا كبيرا في تفاعلات الاعضاء والتزامهم بضوابط المناقشه ومحاولاتهم التعرف علي المعلومات بصوره كبيره مما يدل علي ان هناك انطباع ايجابي لدي الاعضاء تجاه البرنامج

ب- دور الباحث في توجيه وادارة الاجتماع

حرص الباحث علي ادارة الاجتماع بطريقه ديموقراطيه واتاحة الفرصه للاعضاء للتعبير عن ارائهم وافكارهم كما انه حرص علي تحقيق هدف الاجتماع من خلال اتاحة الفرصه للاعضاء لزيارة المؤسسه وتعرفهم علي دورها في المجتمع

ج- نتائج التدخل المهني:

يتضح من محتوي الاجتماع ان هناك انطباع ايجابي في استجابات الاعضاء وطريقة استيعابه للمعلومات والبيانات المعرفيه والمشاركه في المناقشه والالتزام بضوابطها

عرض مناقشة نتائج الدراسه

يعتمد الباحث في مناقشه وتحليل النتائج علي ما يلي:-

1- مناقشة صحة فروض الدراسه في النتائج الاحصائيه للدراسه
2- مناقصه صحة فروض الدراسه في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقه
3- مناقشه صحة فروض الدراسه في ضوء تحليل محتوي التقارير الدوريه لاجتماعات المجموعه التجريبيه

أولا: مناقشه فروض الدراسه في ضوء النتائج الاحصائيه:

ينص الفرض الرئيس للدراسه علي ان :-

"ممارسه البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات تسهم في تنميه اتجاهات الطلاب الوقائيه نحو التطرف" ولاختيار صحه هذا الفرض قام الباحث باجراء

- قياس قبلي لكل من المجموعتين التجريبيه والضابطه باستخدام اداه البحث وهومقياس لاحاديه الرؤيه
- التدخل المهني عن طريق ممارسه برنامج العمل مع الجماعات مع المجموعه التجريبيه دون المجموعه الضابطه
- اجراء قياس بعدي عند نهايهالتجربه لكل من المجوعتين التجربيه والضابطه

- التعرف علي الفروق في القياس القبلي بين المجموعتين والبعدي بين المجموعتين وكذلك التعرف علي الفروق في القياس القبلي / البعدي للمجموعه التجريبيه الفروق في القياس القبلي / البعدي للمجموعه الضابطه

واسفرت تلك القياسات عن النتائج التاليه:

(1) تشير نتائج الجدول (12) والجدول (13)الي عدم وجود فروق ذات دلاله احصائيه في القياس القبلي بين المجموعتين التجريبيه والضابطه ويدل ذلك علي ان هناك تجانسا بين المجموعتين وانهما قد بداتا التجربه في مستوي واحد تقريبا حيث ان هناك تكافؤ في الدرجات التي تحصل عليها الطلاب للابعاد الخمسه للمقياس وهي:-

- مقياس احادية المدخلات "ح"
- مقياس الاطلاقيه "ط"
- مقياس التماميه "م"
- مقياس استبعاد احادي الرؤيه المتعدد الرؤي "ع1"
- مقياس استبعاد متعدد الرؤى لاحادي الرؤيه "ع2"

(2) بعد ممارسة برنامج التدخل المهني مع المجموعه التجريبيه دون المجموعه الضابطه اتضح ان هناك نموا ملحوظا في اتجاهات الطلاب الوقائيه نحو التطرف حيث تشير نتائج الجدول(15) والجدول(16) الي وجود فروق داله احصائيا في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبيه والضابطه وترجع تلك الفروق الي برنامج

التدخل المهني مع المجموعه التجريبيه دون المجموعه الضابطه مما يدل علي فاعليه برنامج العمل مع الجماعات في تنميه اتجاهات الطلاب الوقائيه نحو التطرف

(3) وقد اتضح للباحث ان تلك الفروق بين المجموعتين التجريبيه والضابطه ترجع الي برنامج التدخل المهني من خلال استخدام تحليل التباين المتلازم الذي يعمل علي الضبط التجريبي للمتغيرات بحيث يمكن قياس المتغير المصاحب (التدخل المهني) دون تاثير المعالجه عليه (القياس القبلي) وذلك اما بقياس المتغير المصاحب قبل تقديم المعالجه او ان ذلك المتغير المصاحب لا يتاثر فعلا بالمعالجه

وتوضيح ذلك الجداول (22,21,20,19,18) حيث تشير الي جميع قيم "ف" داله احصائيا في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبيه والضابطه لكافة ابعاد المقياس (ح- ط – م- ع1 –ع2)

(4) وتوضيح الجداول (24,23) ان هناك فروقا داله احصائيا بين القياس القبلي والبعدي للمجموعه التجريبيه وترجع تلك الفروق الي برنامج التدجل المهني مع اعضاء المجموعه التجريبيه دون المجموعه الضابطه الامر الذي يدل علي ان هناك نمو ملحوظا في الاتجات الوقائيه نحو التطرف لدي الطلاب اعضاء المجموعه التجريبيه بينما تشير نتائج الجدولين (28,27) الي عدم وجود فروق ذات دلاله احصائيه بين القياسي القبلي والبعدي لاعضاء المجموعه الضابطه مما يدل علي عدم حدوث تعديل في اتجاهات الطلاب اعضاء تلك المجموعه نحو التطرف

(5) لكي يطمئن الباحث علي استمرارية اثر ممارسة برنامج التدخل المهني في تنميه اتجاهات الطلاب الوقائيه نحو التطرف فلقد قام الباحث باعادة تطبيق المقياس علي عينه تتكون من(10) طلاب اعضاء المجموعه التجريبيه وذلك بعد مرور فتره زمنيه

(7) شهور اجراء القياس البعدي بين المجموعتين التجريبيه والضابطه

ويوضح جدول (26) ان هناك معاملات ارتباط عاليه بين القياس البعدي واعادة تطبيق المقياس الامر الذي يؤكد صحة النتائج التي توصلت اليها الدراسه وهذه النتائج الاحصائيه تؤكد صحه الفرض الرئيسي للدراسه ومؤداه "ممارسه البرنامج في طريقه العمل مع الجماعات يسهم في تنميه اتجاهات الطلاب الوقائيه نحو التطرف"

ثانيا : في ضوء الدراسات السابقة :

تتفق نتائج الدراسه الحاليه مع العديد من الدراسات ومنها دراسه (سهام العراقي ، 1979) في اهمية التعاليم الدينيه للفرد وضرورته للمجتمع وان اسباب التطرف الديني يتمثل في قصور التوعيه الدينيه للشباب والنقص المعرفي لديهم بالتعاليم الدينيه الصحيحه وافتقاد الشباب للقدوه الصالحه التي توجه سلوكهم وقيمهم كما تتفق مع دراسة (طه احمد المستكاويو1981) في الطلاب المتطرفين في اتجاهاتهم الدينيه يميلون الي التصلب في ارائهم كما يميلون لعدم الاجتماعيه في علاقاتهم مع الاخرين وانهم اقل تبصرا بمتطلبات الواقع

وتتفق نتائج هذه الدراسه مع دراسه (عزه عبد الغني حجازي، 1986)في ان الجماعات التي تمارس العنف والتطرف تتسم في مجموعها بضعف في الوعي والادراك وان تلك الجماعات تتحول بفعل

تاثير عوامل ومتغيرات ذات دلاله اجتماعه الي جماعات توافق علي اتيان سلوك عدواني قد ينصب علي الافراد او الممتلكات العامه ومن ثم يري الباحث انه يجب وضع برامج وقائيه لتوعيه افراد تلك الجماعات بالاخطار والاضرار التي تترتب علي تلك الافعال

كما تتفق نتائج هذه الدراسه مع دراسة (صلاح الدين معوض 1986) في ان هناك بعض العوامل المختلفه التي تؤثر علي اتجاهات طلاب المدارس الثانويه نحو التطرف واهم **هذه العوامل هي:**

المستوي التعليمي للاسره الحاله التعليميه للوالدين محل الاقامه (ريف – حضر)الجنس (ذكر – انثي)

كما تتفق نتائج هذه الدراسه مع دراسه (سعيد محمد نصر وسناء محمد سليمان 1989)في ان مرجله الشباب من اهم الشرائح العمريه في المجتمع التي يجب الاهتمام بها ووقايتها من الوقوع في براثن الجماعات المتطرفه وان واهم اسباب ودوافع التطرف تتمثل في الوضع الاقتصادي المتدهور الوضع السياسي وعدم اتاحه الفرصه للشباب للتعبير عن ارائهم بحريه التفكك الاسري

وتتفق هذه الدراسه مع النتائج التي توصل اليها (محمد المرشدي المرسي 1989) في اهميه دراسة دراسه الجماعات وتحديد العلاقه بين حجم الجماعه والتعصب واهمية ممارسة البرامج الجماعيه مع الطلاب المنضمين الي الجماعات الصغيره لتقليل درجه التعصب لدي هؤلاء الطلاب

كما تتفق هذه الدراسه مع النتائج التي توصلت اليها (وفاء محمد الصادي 1989)في ان هناك علاقه موجبه بين الالمام بالثقافه

الدينيه الادراك الصحيح الواعي لمفهوم التطرف وان هناك اختلاف في ادراك الطلاب لاضرار التطرف علي الفردوالمجتمع وانه يوجد علاقه بين المستويات الاقتصاديه والاجتماعيه للطلاب والنزوع نحو التطرف

وتتفق هذه الدراسه مع النتائج التي توصلت اليها (عزه الالفي 1994) في انه توجد علاقه بين المتغيرات الاجتماعيه والاقتصاديه للطلاب والاتجاه نحو التطرف

كما تتفق نتائج هذه الدراسه مع النتائج التي توصل اليها (رافت محمد جلال 1995) في ان هناك علاقه ذات دلاله إحصائيه بين متغيرات السن مستوي الدخل الشهري مستوي التعليم المواطن الاصلي الشعور بالانتماء الشعور بالامن واهتمام المواطن بمسئوليته الاجتماعيه في مواجهة ظاهرة التطرف ومشاركته في مواجهتها

كما تتفق هذه الدراسه مع النتائج التي توصل اليها (محمد حامد يوسف 1995) في ان اهم العوامل والاسباب التي ساعدت علي تكوين الجماعات المتطرفه هي العوامل الاقتصاديه والعوامل الاجتماعيه والاسريه ومشكلات العمل والدراسه والعوامل النفسيه والعوامل السياسيه وجماعة الرفاق ومشكلات الاميه والبطاله وان اهم مظاهر سلوك الجماعات المتطرفه هي التشدد في القيام بالواجبات الدينيه التعصب للراي تعصبا لا يعترف للاخرين براي العنف في التعامل مع الاخرين الغلظه في الدعوه

كما تتفق الدراسه مع النتائج التي توصل اليها (حمد علي الدويري 1982) في ان االاخصائي يمكن ان يساعد الطلاب علي ان يصبحو اعضاء في حماعات تتوافر بها فرص النمو الاجتماعي السليم

واكتساب الخصائص التي تجعلهم مواطنين صالحين وبذلك يمكنهم مواجهة السلوك المتطرف بالفكر البناء والمعلومات الكافيه الصحيحه عن الدين

وتتفق هذه الدراسه مع النتائج التي توصل اليها (عثمان يوسف عثمان 1986) في ضروره الاهتمام بالانشطه المدرسيه وتوفير الادوات والمعدات لانجاح هذه الانشطه وعقد اللقاءات المفتوحه والتدريبيه لما لها من اثر فعال في اكساب الطلاب والصفات والخصائص والاتجاهات التنمويه

وتتفق هذه الدراسه مع اراء (نعمه الله جنينه 1988)و (سعد الدين ابراهيم 1981) في انتشار ظاهرة التطرف بين الشباب في المجتمع المصري وخاصه بين طلاب المدارس في الئه العمريه (16- 20)عاما

كما تتفق هذه الدراسه مع راي (زكي شنوده 1993)في ان الدرسه تحظي بالسهم الاوفر في مسئوليتها عن التطرف فتدهور التعليم وغياب القدوه الصالحه عن المدرسه وافتقاد المعلم ذي الشخصيه المتميزة جعلت المدرسه تفقد سيطرتهاعلي الطلاب واهملت محاسبتهم وانقطعت صلة المدرسه بالبيت مما ادي الي صعف التحصيل العلمي وساعد علي افساد الاخلاق فادي الي فراغ رهيب في عقلية الشباب فاعتنقوا المبادئ المتطرفه الي اقصي اليمين او الي اقصي اليسار

كما تتفق مع اراء Michael oliver 1991 في انا مواجهة التطرف تعتبر هدفا رئيسيا من اهداف مهنة الخدمه الاجتماعيه اسهاما في معالجه قضايا المجتمع ومشكلاته حيث تسهم الخدمه الاجتماعيه في تحقيق الضبط الاجتماعي داخل المجتمع وذلك من خلال الوسائل

الفنيه والمتخصصين في مساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات علي مواجهة تلك الاخطار

وتتفق هذه الدراسه مع(ابراهيم بيومي مرعي 1983) في ان الخدمه الاجتماعيه في الوقت المعاصر يجب ان تاخد في اعتبارها عند الممارسه الاتجاهات الوقائيه والتمويه الي جانب الاتجاهات العلاجيه والتاهيليه ويتفق ذلك مع راي (محمد محمود مصطفي 1994)الذي يري ان هناك العديد من الاتجاهات الحديثه التي يمكن ان تمارسها طريقه العمل مع الجماعات حيث توجه السلوك المهني للاخصائي الاجتماعي عند قيامه بدوره المهني واهم هذه الاتجاهات هي الاتجاه الوقائي والاتجاه التنموي وقد اشارalbert alissi ,1985

الي ذلك حينما تناول اغراض خدمه الجماعه ومنها الاغراض الوقائيه واغراض التكيف الاجتماعي والاغراض الخاصه بنمو الفرد والجماعه

ويري الباحث ان طريقه العمل مع الجماعات احدي طرق مهنه الخدمه الاجتماعيه التي تسعي الي تحقيق غرضها الثلاثي وهو نمو الفرد ونمو الجماعه وتغيير المجتمع ولا شك ان ظاهرة التطرف تؤدي الي زعزعة استقرار المجتمع وتهدد بناءه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ومكتسباته الثقافيه والفكريه كما تؤدي الي تفكك الجماعات وتخلف المجتماعات ولذلك فان طريقة العمل مع الجماعات يجب ان يكون لها دورا هاما في الجانب الوقائي لمشكله التطرف

ويتفق ذلك مع (محمد الظريف سعد 1980)الذي يري ان الجماعات هي وسيله للتنشئه والتنميه والاجتماعيه

كما يتفق هذا الراي مع (احمد كمال احمد وعدلي سليمان 1985)في ان الجماعه هي الوسيله التي تستخدمها المدرسه في تنشئه طلابها فاذا اشترك الطالب في جماعات مدرسيه صالحه نما واكتسب من الخصائص والميزات ما يجعله مواطنا صالحا

ويري الباحث ان انضمام الطلاب الي الجماعات المدرسيه يؤدي الي نمو شخصياتهم واكسابهم القيم الاجتماعيه الصالحه وزيادة وعيهم بالمجتمع والاخطار والمشكلات التي يتعرض لها واكسابهم انماط السلوك المرغوب فيه وكلما توافر للجماعات المدرسيه فرص المناقشه الحره والحوار حول القضايا المجتمعيه كلما اصبحو اكثر قدره علي مواجهتها ويتفق ذلك مع راي charles garvin1971

في ان الجماعات تقوم بدور هام في تنمية الوعي لاعضائها وتتفق هذه الدراسه مع راي كل من (محمد شمس الدين احمد 1986)و(احمد فوزي الصادي 1993)في ان مهنه الخدمه الاجتماعيه تعتبر من وجهه نظر البعض علم تغيير اتجاهات الافراد والجماعات والمجتمات لتحقيق التنيه الاجتماعيه وهم يستندون الي الحقيقه العلميه وهي قابليه الناس للتغيير اذا اتيحت لهم فرص المساعده المهنيه لتحقيق هذا التعبير ولذلك فان طريقه العمل مع الجماعات تسعي الي احداث تغييرات جوهريه في جوهريه في اتجاهات اعضاء الجماعات وسلوكهم

واخصائي العمل مع الجماعات يجب ان يدرك ان اهم الاختبارات لمدي فاعليه العمل مع الجماعات هو مدي تاثيرها في تغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الاخرين حيث ان تغيير اتجاهات اعضاء الجماعه ومحاولة الحصول علي نتائج سريعه تتعلق بتغيير الافراد وتغيير المجتمع في نفس الوقت تعتبر من اهم ممارسات طريقه العمل مع الجماعات.

وقد اثبتت دراسه علميه (ساميه محمد فهمي 1996)ان للاخصائي الاجتماعي دورا مؤثرا في تعديل السلوك الجماعي من خلال تفاعله مع العلاقات الاجتماعيه في مختلف المواقف الجماعيه وذلك بهدف تنميه احساس الافراد بالمسئوليه الاجتماعيه ودعم المواطنه فاخصائي الجماعه يستخدم البرنامج الذي يمكنه من تعديل ادوار الافراد ويزيد من نموهم وخبراتهم الجماعيه

ثالثا: مناقشه فروض الدراسة في ضوء تحليل محتوي التقارير الدوريه:

تعتبر التقارير الدوريه اكثر انواع التقارير فائدة للعضو والجماعه والخصائي والمؤسسه حيث يسجل فيها سلوك الاعضاء وعلاقاتهم وتفاعلاتهم وتحملهم لمسئولياتهم وتطور عمليتي النمو والتغيير التي تطرأ علي الجماعه واعضائها .

(محمد شمس الدين احمد 1986 ،ص 321)

وتختلف مواقف التدخل المهني في طريقه العمل مع الجماعات طبقا لتعدد واختلاف اهداف الجماعات التي يعمل معها الاخصائي ويستخدم اخصائي العمل مع الجماعات التسجيل عن طريق التقارير الدوريه في كل مره يلتقي فيها مع الجماعه وقد حدد الباحث هدف عام لبرنامج التدخل المني واهداف فرعيه تعمل علي تحقيق الهدف العام أم الهدف العام فقد تحدد في : تنمية اتجاهات الطلاب الوقائيه نحو التطرف.

اما الأهداف الفرعيه فقد تحددت فيما يلي :

(1) تنميه الجوانب المعرفيه للطلاب حول مفهوم التطرف

(2) تنميه الجوانب المعربيه للطلاب حول الابعاد والمجالات الاجتماعيه

والاقتصاديه والسياسيه لظاهرة التطرف

(3) تنميه الجوانب المعرفيه للطلاب حول الاثار المدمره للتطرف علي الفرد والجماعه والمجتمع

والتقارير الدوريه اداة هامه في طريقه العمل مع الجماعات يمكن من خلالها التعرف علي طبيعه مواقف التدخل المهني ومحتواها والتصرفات المهنيه التي يقوم بها الاخصائي طبقا لمتغيرات الموقف واهدافه بالاضافه الي التعرف علي التغيرات التي تطرا علي الاعضاء وعلي الجماعه ككل

والتقارير الدوريه في هذه الدراسه توضح محتوي برنامج التدخل المهني مع المجموعه التجريبيه والاستجابات الخاصه بالاعضاء والمجموعه نحو هذا البرنامج ومدي التغيرات التي تطرا عليهم فيمايتعلق بتنميه الاتجاهات الوقائيه نحو التطرف وقد اتضح من تحليل محتوي التقارير الدوريه ان هناك بعض الانماط السلوكيه غير المرغوب فيها لدي الطلاب التي تمثلت كما يشير (التقرير الاول) في عدم القدرةعلي الانصات الجيد مقاطعه المتحدث عدم القدره علي الالتزام بضوابط المناقشه ومن خلال ممارسة برنامج التدخل المهني فقد قام الباحث بمساعدة الجماعه تكوين التنظيم الوظيفي والتعرف علي رغباتها وامكانياتها واجراء الانتخابات وتحديد نظام العمل داخل الجماعه وواجبات ومسئوليات كل عضو حيث تعلم الاعضاء ممارسه الاسلوب الديموقراطي في اجراء الانتخابات كيفية الالتزام بضوابط المناقشة اكتساب طريقه القاء الاسئله كيفيه تقديم المقترحات اثناء المناقشه الانصات الجيد للمتحدث

وذلك يؤكد علي ان برنامج التدخل المهني من خلال المناقشه الجماعيه قد اسهم في تنميه تلك القدرات والمهارات لدي اعضاي المجموعه التجريبيه ويتفق دلك مع النتائج التي توصل اليها كل من (احمد فوزي الصادي ،1974 – كرم احمد الجندي 1985)في انه يمكن استخدام المناقشه الجماعيه في تنميه المهارات المختلفه لاعضاء الجماعه مثل القدره علي التحدث الانصات الجيد والقدره علي الربط بين الموضوعات.... الخ

كما يتفق ذلك مع النتائج التي توصل اليها كل من (ماجدي عاطف محفوظ ،1992 – عايده المغربي 1991 – عادل مشرف محمد 1991)في انه يمكن استخدام المناقشه الجماعيه كاداه لتغيير الاتجاهات والمغتقدات فمن خلال المناقشه الجماعيه يستطيع الاعضاء التعبير عن ارائهم وافكارهم بحريه وتبادل الاراء والافكاه مما يجعل الاعضاء علي درايه ووعي باتجاهاتهم ومعتقداته الخاطئه وبالتالي يحدث التعديل عن طريق الاقناع

يتفق ذلك مع راي (عبد المنعم شحاته محمود ، 1994)في ان المناقشه الجماعيه تتيح الفرصه للفرد كي يتعرف علي استجابات الاخرين كما ان المناقشه الجماعيه تعتبر اداه للتعليم المعرفي للحجج والاراء المتداوله حيث يتاثر الافراد بهذه الاراء والحجج فتستميلهم نحو تغيير احكامهم السابقه فالتغيير نحو التطرف يحدث بسبب الميل الي قبول المواقف السائده عن اتجاهات تعكس اتجاهات الفرد الخاصه كما اتضح من محتوي التقارير ان هناك نقصا لدي الطلاب في الجوانب المعرفيه حول مفهوم التطرف ومجالاته واثاره المدمره علي الفرد والاسره والمجتمع ومن خلال ممارسه البرنامج عن طريق اسلوب المناقشه

الجماعيه مع اعضاء المجموعه التجريبيه عقب كل محاضره او ندوه او زيارة ميدانيه وكذلك من خلال مناقشه البحوث التي قام بها الطلاب تم اكسابهم الجوانب المعرفيه حول ظاهرة التطرف

وبذلك يمكن القول ان البرنامج في طريقه العمل مع الجماعات يسهم في تنميه اتجاهات الطلاب الوقائيه نحو التطرف

وقد اتضح من تحليل محتوي التقارير الدوريه ان هناك نقصا معرفيل لدي الطلاب حول التعاليم الدينيه الصحيحه وان لديهم بعض الافكار والمعتقدات الخاطئه حول بعض القضايا مثل عمل المراء – الزي الاسلامي – فوائد البنوك –تنظيم الاسره – تعليم الفتيات – اساليب التعامل مع غير المسلمين .... الخ

ومن خلال ممارسه برنامج التدخل المهني عن طريق المحاضرات التي القاه بعض رجال الدين امثال الشيخ/عبد الفتاح الشيخ المستشار الديني لمحافظه البحيره والشيخ محمود عطيه الموجه الاول للتربيه الدينيه تم اكساب الاعضاء الجوانب المعرفيه والتعاليم الدينيه الصحيحه التي توضح الاحكام حول القضايا الدينيه المشار اليها كما تم اكساب الاعضاء الجوانب المعرفيه حول القيم الدينيه والخلقيه الحميده مثل التعاون –الامر بالمعروف والنهي عن المنكر – التكافل .....الخ

كما يشير الي ذلك "التقرير الثاني"

كما تم اكساب الطلاب الجوانب المعرفيه حول الارهاب واثاره الضاره علي الفرد والاسره والمجتمع وكذلك اكسابهم المعارف والخبرات حول بعض القضايا والمشكلات المجتمعيه مثل الادمان واثاره المدمره – التدخين .... الخ وذلك من خلال عقد الندوات بالتعاون مع مركز الاعلام ومديريه الشؤن الاجتماعيه بمحافظه البحيره

ويتضح من تحليل محتوي التقارير الدوريه كما يشير الي ذلك "التقرير الثالث"انه قد استخدام برنامج التدخل المهني في اكساب الطلاب جوانب معرفيه من خلال استثمار قدرات ومهارت وخبرات الطلاب اعضاء المجموعه التجريبيه في عمل مجلات الحائط ذات المعلومات المختلفه (ثقافيه – رياضيه – دينيه ....) وذلك للتعرف علي افكار واراء الطلاب واتجاهاتهم نحو ظاهرة التطرف

كذلك تم من خلال مناقشة "البحوث" في التعرف علي المعارف والبيانات التي اكتسبها الطلاب نحو ظاهرة التطرف

ويشير الي ذلك "التقرير الرابع" الي انه قد تم استثمار موارد البيئه وامكانيتها من خلال عرض الافلام السينمائيه التي تتضمن موضوع التطرف (فيلم الارهابي – فيلم الارهاب والكباب) ومن خلال المناقشه الجماعيه بعد عرض تلك الافلام اتضح ان اغلبية الطلاب تري ان هذه الافلام توضح الوجه الحقيقي للجماعات المتطرفه ومدي خطورة المتطرفينعلي المجتمع ومدي انحرافهم عن تعاليم الدين الحنيف مما يوضح مدي تاثر الطلاب وجدانيا يتلك المشاهده واقتناعهم بالاخطار والاضرار التي تترتب علي ظاهرة التطرف سواء كان ذلك علي المستوي الفردي او الجماعي او المجتمعي كما قام الباحث بتوضيح اهميه القدوه والاقناع في تعديل وتغيير اتجاهات المتطرفين من خلال قيان الاسره في الفيلم بتوضيح بعض المفاهيم للارهابي وارشاده الي التعاليم الدينيه الصحيحه

كما يتضح من تحليل محتوي التقارير الدوريه انه قد تم استخدام البرنامج في طريقه العمل مع الجماعات في التعرف علي قدرات

ومهارات اعضاء المجموعه التحريبيه في التعبير عن ظاهرة التطرف واثارها الضاره عن طريق ممارسه تكتيك لعب الدور ويشير "التقرير الخامس "الي قيام الباحث بتشجيع الطلاب اعضاء المجموعه التجريبيه علي ممارسه ذلك النشاط ثم مناقشة الادوار التي قام الطلاب بادائها الامر الذي يسهم في اكساب الاعضاء جوانب معرفيه وخبرات عمليه حول ظاهرة التطرف

ويتفق ذلك مع النتائج التي توصل اليها كل من _كرم احمد الجندي 1989 – ماجدي عاطف محفوظ1992)في ان تكتيك لعب الادوارمن التكتيكات التي ثبت فعالياتها كاسلوب لتعديل الاتجاهات وتنميه التفاعلات بين اعضاء الجماعه بالاضافه الي تزويد الاعضاء المهارات المختلفه التي تتعلق بالحياه الاجتماعيه وانه يجب الاهتمام بتكتيك لعب الدور في الدراسات التجريبيه وذلك لاثراء برامج خدمه الجماعه وللوقوف علي مجالات استخدامه ودور الاخصائي في ممارسته

ويشير "التقرير السادس" انه قد تم استثمار موارد وامكانات المجتمع المحلي في تنميه الاتجاهات الوقائيه للطلاب نحو التطرف من خلال قيامهم بزيادة بعض المؤسسات الاجتماعيه الموجوده في المجتمع المحلي (جمعية الشبان المسلمين – مركزالاعلام) والتعرف علي البرامج والخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات

وبمناقشه وتحليل النتائج السابقه يمكن القول بانه قد ثبت صحة الفرض الرئيسي للدراسه ومؤداة " ممارسة البرنامج في طريقه العمل مع الجماعات يسهم في تنمية اتجاهات الطلاب الوقائيه نحو التطرف.


المراجع

أولا : المراجع العربية

1- ابراهيم بيومى مرعى : المدخل إلى خدمة الجماعة، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية 1985 .

2- ابراهيم بيومى مرعى ومحمد حسين البغدادلى : الجماعات فى الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 1980 .

3- ابراهيم بيومى مرعى وآخرون : العمل مع الجماعات وعملياته الاشرافية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1983 .

4- ابراهيم بيومى مرعى وآخرون : تنمية المجتمعات الريفية وجهود الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 1983 .

5- ابراهيم عبدالرحمن رجب وآخرون : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، الكتاب الثانى، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1983 .

6- ابراهيم مدكور : معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ب، ت .

7- أحمد زايد : علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة 1984 .

8- أحمد زكى صالح : علم النفس التربوى، الطبعة العاشرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1972 .

9- أحمد سليمان عودة وخليل يوسف الخليلى : الاحصاء للباحث فى التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، عمان، الأردن، 1988 .

10- أحمد عزت راجح : أصول علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1979 .

11- أحمد فوزى الصادى : خدمة الجماعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1986 .
12- أحمد كمال أبوالمجد : حوار لا مواجهة - دراسات حول الاسلام والعصر كتاب العربى، الكتاب السابع، الكويت 1985 .
13- أحمد كمال أحمد : منهاج الخدمة الاجتماعية فى خدمة الفرد، مكتبة الخانجى، القاهرة 1979 .
14- أحمد كمال أحمد وعدلى سليمان : المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1985 .
15- أحمد مصطفى خاطر : الخدمة الاجتماعية - نظرية تاريخية - مناهج دراسية - المجالات، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 1984 .
16- أحمد مصطفى خاطر ومحمد بهجت كشك : الخدمة الاجتماعية المدرسية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 1997 .
17- أرنوف ويتيج : نظريات ومسائل فى مقدمة علم النفس، ترجمة عادل الأشول وآخرون، دار ماكجروهيل للنشر، مركز الأهرام للترجمة، القاهرة، 1983 .
18- التخطيط من أجل برامج أفضل : ترجمة سعد دياب، سلسلة العلاقات الانسانية، (7)، الطبعة الثانية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1976 .
19- السيد الحسينى : النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، القاهرة، 1970 .
20- السيد عبدالحميد عطيه : الاتجاهات النظرية والعملية فى ممارسة خدمة الجماعة، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 1991 .

21- السيد عبدالحميد عطيه : دراسة تقويمية لطريقة العمل مع الجماعة فى مؤسسات التأهيل المهنى، مذكرت غير منشورة، 1988 .

22- السيد عبدالحميد عطيه وسمير حسن منصور : أساسيات نظرية وعملية فى طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية 1993 .

23- جابر عوض سيد : ممارسة العمل مع الجماعات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1996 .

24- جلال عبدالخالق : نظريات فى العمل مع الحالات الفردية مع تطبيقات عملية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 1983 .

25- جمال حمدان : شخصية مصر – دراسة فى عبقرية المكان، كتاب الهلال، دار الهلال، القاهرة، 1993 .

26- جوسلين : المدرسة والمجتمع العصرى، ترجمة محمد قدرى لطفى وآخرون، عالم الكتب، القاهرة، 1977 .

27- جى روشيه : علم الاجتماعى الأمريكى – دراسة لأعمال تالكوت بارسونز، ترجمة محمد الجوهرى وآخرون، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة، 1981 .

28- حامد عبدالسلام زهران، علم النفس الاجتماعى، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 1988 .

29- حسنى الجبالى، علم النفس ومشكلات سوء التكيف الجديد – الادمان – التطرف، مطبعة التيسير، القاهرة، 1990 .

30- حسين عبدالحميد رشوان : التطرف والارهاب من منظور علم الاجتماعى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997 .

31- حنفى محمود سليمان : السلوك التنظيمى والأداء، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، ب، ت .
32- رشدى فام وقدرى محمود حنفى : مقياس أحادية الرؤية، الطبعة الأولى، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994 .
33- زكى شنودة : علاج مشكلات الشباب يقضى على التطرف، المثقفون والارهاب الجزء الأول، مجموعة كتب المواجهة، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1993 .
34- سامية محمد فهمى وعبدالمحى محمود : طريقة العمل مع الجماعات فى الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996 .
35- سعد الدين ابراهيم : مصر تراجع نفسها، دار المستقبل العربى، القاهرة، 1983 .
36- سعد مسفر العقيب : الخدمة الاجتماعية والمدرسة – منهج وتطبيق، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1980 .
37- سعيد اسماعيل على وآخرون : دراسات فى المدرسة والمجتمع، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1984 .
38- سعيد محمد نصر وسناء محمد سليمان : ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصرى، الكتاب السنوى فى علم النفس، المجلد السادس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989 .
39- سعدية بهادر : برامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، الصدر للخدمات والطباعة (سيسكو)، القاهرة، 1987 .
40- سلمى محمود جمعه : ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996 .

41- سمير منصور حسن : طريقة العمل مع الجماعات – مفاهيم أساسية ومواقف تطبيقية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 1991 .

42- سمير نعيم أحمد : النظرية فى علم الاجتماع، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، 1979 .

43- سيد أبو بكر حسانين : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983 .

44- سيد صبحى : تصرفات سلوكية، الطبعة الثانية، مكتبة ابراهيم حلبى، المدينة المنورة السعودية، 1988 .

45- سيد عويس : الحركات الدينية المتطرفة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة 1982 .

46- طلعت منصور وآخرون : أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1987 .

47- عاطف أحمد فؤاد : الحرية والفكر السياسى المصرى، دار الكتاب، القاهرة، 1988 .

48- عبدالباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى، الطبعة الثامنة، مكتبة وهبه، القاهرة، 1982 .

49- عبدالحميد عبدالله سلام : المدخل فى العلوم الاجتماعية، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة، 1981 .

50- عبدالحميد عبدالمحسن : خدمة الجماعة أسس وعمليات، دار الثقافة، القاهرة، 1992 .

51- عبدالرحمن عيسوى : علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية 1973 .

52- عبدالفتاح جلال : التربية ومشكلات المجتمع، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990 .

53- عبدالفتاح عثمان : خدمة الفرد فى المجالات النوعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980 .

54- عثمان لبيب فراج : أضواء على الشخصية والصحة العقلية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1970.

55- عدلى سليمان : العمل الجماعى والتنمية من منظور الخدمة الاجتماعية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1995 .

56- عدلى سليمان وعبدالكريم عفيفى : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب المدرسى، مكتبة عين شمس، الطبعة الأولى، القاهرة، 1993 .

57- عدلى سليمان وعبدالمنعم هاشم : الجماعات والتنشئة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1973 .

58- عدلى سليمان وآخرون : الخدمة الاجتماعية فى المجالات التعليمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985 .

59- عزة صالح الألفى : أحادية الرؤية واستبعاد الآخر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية قياسها – تباينها – مغزاها (بحث ميدانى)، الندوة التربوية لإتحاد المحامين العرب، جامعة الدول العربية، القاهرة 1994 .

60- عزة عبدالغنى حجازى : العنف الجماعى – ملاحظات أولية، الكتاب السنوى فى علم النفس، المجلد الخامس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986 .

61- على شحاته : 20 سؤال للشباب المتطرف، مطبعة دار التأليف، القاهرة، 1993 .

62- علـى عبـدالرازق حلبـى : قضـايا علـم الاجتمـاع المعاصـر، الطبعـة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الاسـكندرية، 1979 .
63- علـى عبـدالرازق حلبـى وآخـرون : تصـميم البحـث الاجتمـاعى بين الاسـتراتيجية والتنفيـذ، دار المعرفـة الجامعيـة، الاسـكندرية، 1990 .
64- علياء شكرى وآخـرون : قـراءات معاصـرة فـى علـم الاجتمـاع المعاصر، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 1979 .
65- على ليله : الشباب فى مجتمع متغير – تأملات فى ظواهر الأحياء والعنف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995 .
66- عمـر محمـد التومى الشيبانى : الأسـس النفسـية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت، 1973
67- غريـب محمـد سـيد أحمـد : المـدخل فـى دراسـة الجماعـات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1991 .
68- فتحى عبدالعزيز أبو راضى : طرق الاحصاء الوصفى فى العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990 .
69- فؤاد البهى السيد : علم النفس الاجتماعى، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة، 1984 .
70- قـاموس مصـطلحات العلـوم الاجتماعيـة : قسـم الاجتمـاع، كلية الأداب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986 .
71- لندال دافيدوف، مدخل علم النفس، الطبعة الثانية، ترجمة سيد الطواب وآخرون، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1983 .
72- ل . ر . جاي : مهارات البحث التربوى، تعريب جابر عبدالحميد، دار النهضة العربية، الدوحة، 1993 .

73- ماجدة كمال علام : طريقة العمل مع الجماعات – مدخل التكيف – التنمية – التقويم – والاشراف، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 1990 .

74- ماجدة كمال علام : العمليات الاشرافية فى العمل مع الجماعات، المكتب الجامعى الحديث الاسكندرية، 1995 .

75- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط – الجزء الثانى، الطبعة الثالثة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1985 .

76- محمد أبو العلا أحمد : علم النفس، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1981 .

77- محمد أحمد بيومى : ظاهرة التطرف – الأسباب والعلاج، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992.

78- محروس خليفة وأنصاف عبدالعزيز : المدخل فى ممارسة الخدمة الاجتماعية، الجزء الثانى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992 .

79- محمد سلامه غبارى : نظريات خدمة الفرد واتجاهاتها العلمية وبعض التطبيقات العلمية، دار الابتكار الحديثة، الاسكندرية، 1990 .

80- محمد سلامه غبارى : الخدمة الاجتماعية المدرسية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 1990 .

81- محمد شريف صقر وعبدالكريم عفيفى : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1985

82- محمد شمس الدين أحمد : العمل فى محيط الخدمة الاجتماعية، مطبعة الكيلانى، القاهرة، 1986 .

83- محمد شمس الدين أحمد : العمليات الأساسية فى العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1995 .
84- محمد شمس الدين أحمد : دراسات فى خدمة الجماعة، القاهرة، 1988 .
85- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماعى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979 .
86- محمد عاطف غيث : الموقف النظرى فى علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1982 .
87- محمد عبدالعال حماده : حفلات السمر وسيلة علاجية ووقائية، دار الشعب، القاهرة، 1991 .
88- محمد عبدالغنى حسن هلال : مهارات العمل الجماعى، مهارات تطوير الأداء (1)، مركز مهارات تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، 1995 .
89- محمد على محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمى دراسة فى طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1984 .
90- محمد على محمد ومحمد عاطف غيث، علم اجتماع التنظيم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1972 .
91- محمد محمود مصطفى : خدمة الجماعة – العمليات والممارسة، الطبعة الثانية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1994 .
92- محمد مصطفى أحمد : التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 1995 .
93- محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1982 .

94- مصطفى سويف : نحو سياسة وقائية متكاملة فى مواجهة مشكلات الادمان فى مصر، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1988 .

95- مصطفى سويف وآخرون : المخدرات والشباب فى مصر، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1987 .

96- نعمه الله جنينه : تنظيم الجهاد هل هو البديل الاسلامى فى مصر، كتاب الحرية، دار الحرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1988 .

97- يوسف القرضاوى : الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف، كتاب الأمة، رقم (2) الطبعة الأولى رئاسة المحاكم الشرعية، دولة قطر، 1985 .

ثانيا : المجلات والتقارير

1- أحمد كمال أبو المجد : التطرف غير الجريمة والتشخيص الدقيق، مجلة العربى، العدد 279، الكويت، 1982 .

2- أحمد محمود صبحى : النظرية السياسية لدى الفرقة الاسلامية، عالم الفكر، المجلد 22، العدد الثانى، القاهرة، 1993 .

3- السيد يسن وآخرون، التقرير الاستراتيجى العربى، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1989 .

4- المجالس القومية المتخصصة : رئاسة الجمهورية : تربية المواطن السوى ومواجهة الانحراف والتطرف، تقرير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية، الدورة الحادية عشر، القاهرة، 1991 .

5- المجلس الأعلى للشباب والرياضة : النشرة العلمية، العدد 20، القاهرة، 1992 .

6- الفاروق زكى يونس : الاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد الأول، الكويت، 1981 .

7- أمينة الجندى : التطرف بين الشباب، مجلة المنار، العدد 151، القاهرة، 1989 .

8- حسنين توفيق ابراهيم : ظاهرة العنف السياسى فى مصر، دراسة كمية تحليلية مقارنة المستقبل العربى، العدد 117، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، 1988 .

9- خالد محمد خالد : أسباب أربعة للتطرف، مجلة العربى، العدد 27، الكويت، 1982 .

10- سمير نعيم أحمد : المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الدينى – حالة مصر، المستقبل العربى، العدد 131، يناير 1990، القاهرة، 1991 .

11- صلاح الدين معوض : بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الاسلامى لدى طلاب التعليم الثانوى، مجلة كلية التربية، العدد الثانى، جامعة المنصورة، 1986 .

12- عبدالفتاح جلال وآخرون : دور المدرسة الثانوية فى مواجهة مشكلات التطرف، مجلة العلوم التربوية، المجلد الأول، العدد الثانى، معهد الدراسات التربوية، جامعية القاهرة، 1994 .

13- عبدالحميد اسماعيل الأنصارى : التشدد – مظاهره – أسبابه – علاجه، مجلة العربى العدد 279، مرجع سبق ذكره .

14- عبدالعزيز كامل : القمع سبب للتطرف وليس علاجا له، مجلة العربى، العدد 279، مرجع سبق ذكره .
15- كمال سعيد صالح : تأثير التنشئة الاجتماعية على أداء المرأة لدورها، المجلة الاجتماعية القومية، العدد 1 – 2، المجلد الرابع عشر، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1971 .
16- مجدى عبدالكريم حبيب : أساليب المعاملة الوالديه وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء فى استجاباتهم، مجلة علم النفس، العدد 33، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995 .
17- مجلس الشورى : تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى عن الأرهاب، مسلسلة تقارير مجلس الشورى، دار الشعب، 1993 .
18- محمد المرشدى المرسى : العلاقة بين حجم الجماعة والتعصب لدى طلاب الجامعة مجلة كلية التربية، العدد العاشر، جامعة المنصورة، 1989 .
19- محمد سعيد العشماوى : التطرف الدينى وأبعاده السلبية أمنيا وسياسيا واجتماعيا مجلة المنار، العدد 36، القاهرة، 1987 .
20- محمد سلامه آدم : مفهوم الاتجاه فى علم النفس الاجتماعى، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، القاهرة، 1980 .
21- معتز سيد عبدالله : الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، العدد 137، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب، الكويت، 1989 .

ثالثا : المؤتمرات العلمية

1- حامد زهران : الوقاية فى مجال الادمان، المؤتمر العربى الأول لمواجهة مشكلة الادمان، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1988.

2- رأفت محمد جلال : نحو نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين فى مواجهة التطرف الدينى، المؤتمر العلمى الثامن لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1995 .

3- سالم صديق أحمد : نحو توطين مهنة الخدمة الاجتماعية مع المهن الأخرى، المؤتمر العلمى الثانى لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 1988 .

4- عدلى سليمان : العمل فى ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمجال التعليمى، المؤتمر العلمى الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة (فرع الفيوم)، 1991 .

5- كرم الجندى : المناقشة الجماعية كأداء أساسية يجب الاهتمام بها فى طريقة خدمة الجماعة، المؤتمر الدولى الخامس للإحصاء والحسابات العلمية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1980 .

6- محمد حامد يوسف : المتغيرات السياسية والاقتصادية المرتبطة بمشكلة الارهاب، المؤتمر العلمى الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، 1995 .

7- محمد عبدالظاهر الطيب : شبابنا وظاهرة التطرف، مؤتمر تربية الشباب، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1981 .

8- محمد عبدالمجيد عبدالعال : دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الدينى والاجتماعى، المؤتمر العلمى الثانى، كلية التربية جامعة المنصورة، 1996 .

9- نصيف فهمى منقريوس : البرامج الوقائية فى مجال الادمان من منظور خدمة الجماعة، دراسة ميدانية مطبقة على الأندية الثقافية والاجتماعية، مؤتمر الوقاية من الادمان، محافظة المنوفية، 1991 .

10- وفاء محمد الصادى : دور تنظيم المجتمع فى مواجهة مشكلات التطرف الدينى، المؤتمر العلمى الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1989 .

رابعا : الرسائل العلمية

أ- رسائل الماجستير :

1- رزق سند : ديناميات التطرف فى المحافظة والتحرر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الأداب، جامعة عين شمس، 1983

2- طه أحمد المستكاوى : العلاقة بين التطرف والاعتدال فى الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1981 .

3- محمد الظريف سعد : العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية وعلاقته بتنمية المسئولية الاجتماعية وعلاقته بتنمية المسئولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1980 .

4- محمد عبدالعال الشيخ : دراسة نفسية لحاجات النفسية لدى المتطرفين فى استجاباتهم وغير المتطرفين من الشباب الجامعى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، 1989 .

5- صالح مضيوف شعت : الاتجاهات النفسية والاجتماعية لطلاب التعليم الثانوى — دراسة تجريبية فى المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

6- عايدة مغربى أحمد : العلاقة بين ممارسة خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية للفتيات، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، 1991 .

7- عبداللطيف محمد خليفة ، المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسى رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة القاهرة، 1984 .

8- عبدالمنعم ابراهيم عبدالصمد : برنامج مقترح لتعليم الاملاء للصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الابتدائية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، 1988 .

ب- الدكتوراه :

1- أحمد فوزى الصادى : العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وزيادة مشاركة الاعضاء فى مشروعات تنمية المجتمع، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، 1978 .

2- حمد على الدويرى : دراسة مقارنة لدور التعليم الثانوى العام فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، رسالة دكتوراه، غير منشورة كلية التربية ، جامعة عين شمس، 1982 .

3- سهام محمود العراقى : الاتجاه الدينى لدى طلبة وطالبات جامعة طنطا ، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة طنطا ، 1979 .

4- عثمان يوسف عثمان : دور التعليم الثانوى الصناعى فى التنمية بالسودان على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة ، رسالة دكتوراه،

غير منشورة، جامعة عين شمس، 1986 .

5- عزة حسين زكى : برنامج ارشادى لمواجهة مشكلات العدوانية لدى المراهقين الجانحين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1989 .

6- عمرو أحمد محمد ابراهيم : العلاقة بين ممارسة العلاج الأسرى فى خدمة الفرد والتوافق الشخصى والاجتماعى للتلاميذ المتأخرين دراسيا، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1991 .

7- فاروق عبدالفتاح موسى : التنبؤ بالتحصيل الدراسى لطلاب المرحلة الثانوية من اتجاهاتهم نحو المدرسة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1987 .

8- ماجدى عاطف محفوظ : استخدام أخصائى الجماعة لتكنيكى لاعب الدور والمناقشة الجماعية واكساب الأعضاء المهارات الإجرائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1992 .

9- محمد ابراهيم الدسوقى : سيكولوجية التطرف – دراسة نفسية مقارنة بين المتطرفين فى اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الاكلينكية المختلفة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الأداب، جامعة عين شمس، 1992 .

10- مدحت فتوح فؤاد : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع بتطبيق نموذج العمل الاجتماعى مع المسنين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1986 .

المراجع الأجنبية

1- Allport , G : "Perspnality , Holte . Rinchart and Winston , N.Y., 1973
2- Alisse , A. : "Perpective on Social work , The free press , N.Y. 1980
3- Angyris C. : Intervention Theory and Method , Addis 1970 wesely .
4- Brown , A. : "Group work spottiswoods , Ballantyne Press , London , 1979 .
5- Brown , J. "Handbook of social work Practice , Journal of social worker in schools , vol (2) , 1992 .
6- Balgopal , Pallassan , vassial , and Tomas : "Group In social In Ecological prespection , Macmillan pulelishing Co , London , 1983 .
7- Bein , M. : Reading in Attitude Theory and Measur , Jhon Wikey and sons , Ine , N. Y., 1967 .
8- Buckely , W. : "Sociology and Modern System Theory , Engle wood cliffs ; prentic hall , New jersey , 1977 .
9- Copton and Gylaway : (Social Work Prociss , Dozzsey press , N. Y., 1975)
10- Coston , B. lela : "School Social Work , in Encyclopedia of social work , (N. A. S. W) ; N. Y., 1987 . .
11- The new method English Dictionary , Longman , London , 1976 .
12- Doglas , T. : "Group Work Practice , International University Press , N. Y. 1976 .
13- Ebrahim , S. : "Social and Community Paediatrics in Developing countries , Macmillan , London 1985 .
14- Encyclopedia of Social Work , School Social Work , Vol. 11 N. Y., National Association of Social Worker , 1971 .

15- Garvin , C. : (Contemporary Group Work , Hellinc , Engle wook Cliffs , New Jersey , 1971)
16- Ginsberg , H. L. : (The Practice of Social Work In Public Welfare , The free Press , N. Y., 1983)
17- Gordon , W. : "Development Areas of Speciaisation , in , Edit Rosenblatt , et al , Handbook of clinical social work , 1983
18- Hartford , E. M. "Group in Social Work , Aplication of small Group Thoery and Research to Social Practice , Columpia press , N. Y. 1971
19- Heooop , K. : "Group Theory of Social worker , Oxford , Hallynell Press , 1977 .
20- Kahn , J. A. Social Services , Colombea University , School of social work , Random House , N. Y., 1973
21- Kled , A. D. , Organization Psychology's , A book of Reading , Prentic Hall , Inc , Englewood Cliffs , 1979
22- K lein , F. A. : Effective Group Work , Association Press , N. Y., 1978
23- Konopka , G. Social Group work Ahelping process , second Eddition , Engliwood Cliffs , Prentic Hail , 1975
24- Konopka , G. and Fried , L. Method of S. G.'W. In w. A. Lander Fried Concepts and Methods of SocialWork 2nd ed , Englewood Cliffs , Prentic Hall , N. J. 1976
25- Ibrahim , S. "Anatomy of Egypt's militant Islmic Groups Methodological note and preliminary Findings , in : International Journal of MiddleEast Studies Vol 12 No 4 , December 1981
26- Liakos , A The Relation of Anxiety to Hostility and Frustration in Reowistic Patients , psychological ob stracts , volum 99 , No (1) , 1978
27- Lonewenberg , F. M. : Fundamentals of Social Intervention Second edition , Columbia University Press , 1983

28- Northen , H, : "Social Work With Groups , Second Eddition Colombia Univeersity Press , 1988
29- Oberschall : , "Social Conflict and Social Movements , prentic hall , Inc , New jersey , 1973
30- Oliver , M. : "Social work , Kingsly Publishing , London , 1991
31- Ruse , C. : Oxford Dictionary of Current English , Oxford University Press , N. Y., 1995
32- Rokeach , M : "Theory of Organisation and Change with in Value – Attitude System , Journal of Social Issues , 1986
33- Shidmore , R. A. and Milton G.T. : "Introduction to Social Work , Meredith publishing company , N. Y., 1976
34- Shulman L. : "Prrograme in Group Work , A Second Look in-Practice of Group Work , William Schuartz and Serapiazallba , Columbia University press , N. Y., 1971
35- Sprott W. j. H.: "Human Group , printed by wyman sans , ltd , London , 1988
36- Siporin , M. : "Introduction to Social work Practice , Macmillan Publishing , Co. Inc , N,Y, 1976
37- Toseland , R. and Rives , R. : "An Introduction to Group Work practice , Macmillan publishing Company , N. Y., 1987
38- Trecker , B. H. :Social Group Work , Principles and Practice Association Press , N. Y., 1972
39- Triands , H. c : "Attitude and Attitude Change , Jhon wikeey Sons , N. Y. 1971
40- Turver , J. , School of Social Work , Seventeenth Issues , Vol. 22 , National association of Social work, 1977

41- Vinter ,. R : "Programs Activities , An Aalysis of Their Effects on participant Beharior , Free press , N. Y., 1974
42- Whlea M, A dictionary of modern political , liba libary , 1975
43- Zastrow , Charles : "Social Welfare Institutions , Third Edition , The Dorese Press , 1986

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع

الموضوع	رقم الصفحة

فهـــرس الجـــداول



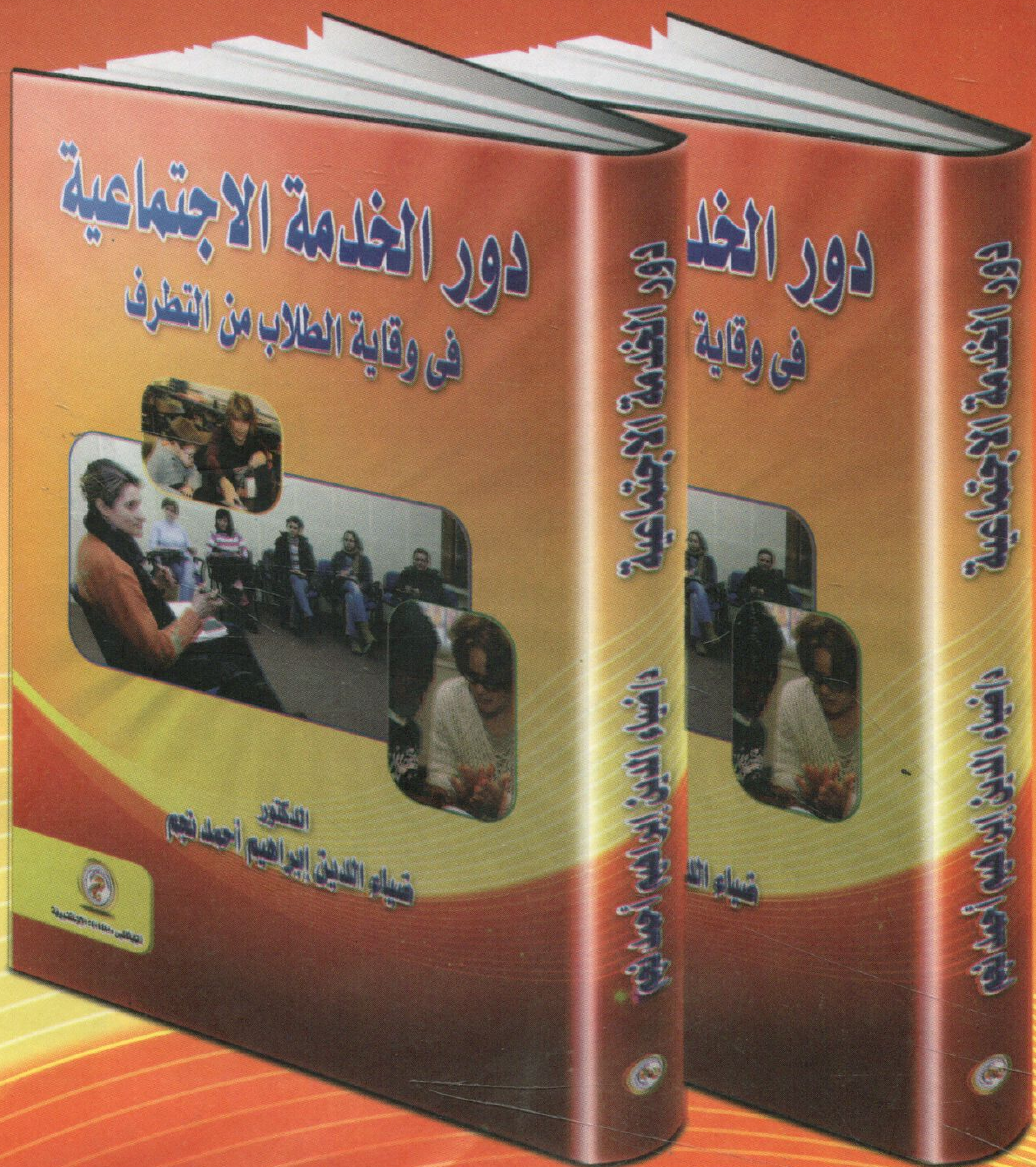
رقم الإيـداع : 2012/15959

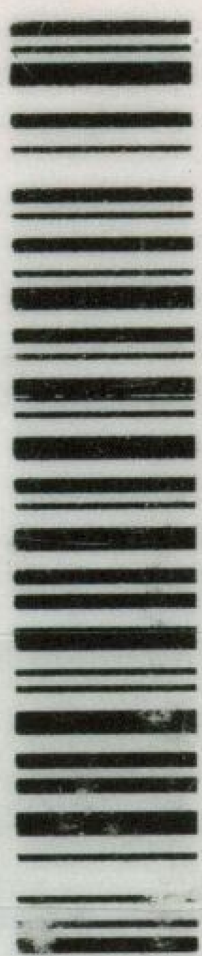
الترقيم الدولي : 978-977-6413-05-4

مـع تحـيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: **5404480** - الإسكندرية





الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
٥٩ ش محمود صدقى متفرع من العيسوى
سيدى بشر - الإسكندرية - تليفاكس : ٥٤٠٤٤٨٠ / ٠٠٢٠٣